الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد بن بلة – وهران 1

معهد الترجمة

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الترجمة

الطور الثالث ل م د موسوم بـ:

إسهامات المصطلحية في تعليمية الترجمة السمعية البصرية

– دراسة تطبيقية –

إعداد الطالبة:

حال أحلام

إشراف الأستاذة:

أ د. فرقاني جازية

أعضاء اللجنة

أ.د عباد أحمد	**رئيسا**	**جامعة أحمد بن بلة – وهران1**
أ.د. فرقاني جازية	**مشرفا ومقررا**	**جامعة أحمد بن بلة – وهران1**
أ.د بلقاسمي حفيظة	**عضوا مناقشا**	**جامعة أحمد بن بلة – وهران1**
أ.د صديقي حسين	**عضوا مناقشا**	**جامعة أحمد بن أحمد – وهران2**
أ.د قرقوى ادريس	**عضوا مناقشا**	**جامعة سيدي بلعباس**
أ.د نكال باية	**عضوا مناقشا**	**جامعة الجزائر 2**

السنة الجامعية : 2016-2017

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ(1)خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ(2)اقرأ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ(3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ(4)عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(5)

صدق الله العظيم

الآية من 01 إلى 05 سورة العلق.

إهداء

والديّ أطال الله في عمرهما

إلى من كان أمله كبيرا بي وثقته أكبر، إلى قدوتي ومثلي الأعلى، الذي أعطاني من عطفه وحنانه من دون حساب، "أبي" الذي رسم البسمة، فوق شفتاي وأودع الفرحة في عيناي.

إلى من ورد فيها قوله صلى الله عليه وسلم: " أمّك ، ثم أمّك، ثم أمّك"، إلى من أضاءت شمعة حياتي، " أمي" التي صرخت من أجلي، سعت لفرحتي، حزنت لحزني.

إلى نصفي الثاني، رفيق دربي وشريك حياتي، زوجي الغالي الذي أعبر له بحدود قدرة لساني.

إلى الشمس التي تضيء حياتي، إلى القمر الذي ينير طريقي
فلذة كبدي "أكرم".

إلى اللذان لا يقدران بثمن، اللذان لا يكررهما الزمن،
أخواي "محمد زكرياء وبلال" حفظهما الله.

إلى عائلة زوجي,

إلى التي تكبدت عناء القراءة والتنقيح، إلى التي حرصت على إتمام العمل،
إلى أستاذتي الدكتورة فرقاني جازية.

إلى كل من شجعني طيلة مشواري الدراسي، حتى أجتني ثمرة نجاحي.

شكر وعرفان

أشكر الله عز وجل الذي منحني القوة والعزيمة والإرادة، وعلى توفيقه لي لإتمام هذا العمل.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى من تربطني بهم أوثق الصلّة "عائلتي": زوجي الذي تكبد معي عناء البحث وسهر الليالي، ابني الذي أرهقته ولم أرحه طيلة فترة حملي، ووالدي وأخواي اللذان لم يبخلا علي بدعواتهم، لكم مني جميعا أسمى عبارات التقدير والحب والوفاء.

شكر خاص إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة فرقاني جازية المشرفة على هذا العمل لما أسدته لي من إرشاد، وما أفادتني به من توجيهات وتصويبات قيمة، وما قدمته لي كذلك من مساعدة خاصة حرصها على إتمام البحث في آجاله.

الشكر موصول كذلك إلى أساتذة مشواري الدراسي على كل ماقدموه لي من نصائح وتشجيعات وأخص بالذكر الأستاذة الدكتورة بلقاسمي حفيظة، والأستاذ الدكتور عباد أحمد، والأستاذ الدكتور توهامي وسام، والأستاذ الدكتور بلحيا الطاهر.

– فهرس المحتويات:

– إهداء.	**3**
– شكر و عرفان	**4**
– فهرس المحتويات	**5**
– مقدمة	**13–06**
- الجانب النظري: **– الفصل الأول: "المصطلحية والترجمة ".** – المصطلحية. – المصطلحية والترجمة. – إسهامات المصطلحية في الترجمة. **.– الفصل الثاني: "الترجمة السمعية البصرية ".** – ماهية الترجمة السمعية البصرية. – أنواع الترجمة السمعية البصرية. – المترجم السمعي البصري. **– الفصل الثالث: " المصطلحية وتعليمية الترجمة السمعية البصرية ".** – ماهية النص السمعي البصري. – تعليمية الترجمة السمعية البصرية. – تكوين المترجم السمعي البصري.	164- 14 60 - 15 116- 61 164- 117
– الجانب التطبيقي: **– الفصل الرابع:** – المصطلحية و وتعليمية الترجمة السمعية البصرية. **– " الترجمة السمعية البصرية – ترجمة من الظل إلى الضوء" – دراسة تطبيقية–**	**216 –165** 172 -166 216 - 172
– خاتمة.	224 - 217
– قائمة المصادر و المراجع.	232 - 225
– مسرد المصطلحات و العبارات.	245- 233
– الملاحق.	247 - 246
– ملخص باللغة الفرنسية.	09 – 02

مقدمة

- **مقدمة:**

تعد وسائل الإعلام المسموعة والمرئية آداة تثقيف شريحة كبيرة من الناس، وأصبحت الترجمة منذ ظهور هذه الوسائل مشكلة من أهم مشاكل التواصل بين البرنامج المعروض من جهة, ومن جهة أخرى المتلقي في اللغة الهدف, بحيث انقسمت الترجمة إلى قسمين: ترجمة كتابية وهو ما اصطلح عليه بالسترجة تعريبا للمصطلح الفرنسي: (Sous-titrage), وهي ترجمة النص المنطوق كتابيا أسفل الشاشة, ونجد كذلك الدبلجة تعريبا للمصطلح الفرنسي (Doublage)، وهي الترجمة الصوتية لأي عمل معتمدة في ذلك على أكثر من صوت في الأعمال الفنية, وهي أصعب من السترجة لأنها تحتاج إلى مجهود لإضافة المؤثرات الصوتية كالموسيقى التصويرية, أو أصوات السيارات, والضوضاء المصاحبة للعمل الأصلي, وتتبع الترجمة السمعية البصرية قواعد محددة يمكن حصرها في أنها تعتمد على المهارات الجديدة, وتخضع لعوامل جودة كثيرة, ويختلف أسلوبها من عمل لآخر, وتدخل هذه الأخيرة في حيز الوجود العملي, والإعتراف المهني, والبحث الأكاديمي, والنقد الإعلامي, والتدريب التقني.

- **التعريف بالموضوع:**

لعبت وسائل الإعلام السمعية البصرية دورا مهما في سائر العلوم والمعارف ، فقد مهدت الطريق لكثير من الألفاظ والمصطلحات حتى ذاعت على كل لسان، ودخلت مئات المصطلحات إلى عالم الإعلام السمعي البصري عن طريق الترجمة بحيث يمتلك كل حقل من حقول المعرفة والنشاط الإنساني مصطلحاته الخاصة به، ويحمل كل مصطلح معنى مختلفا عن غيره من التخصصات.

وبما أن التلفزيون وسيلة اتصال جماهيري الأكثر انتشارا تلعب البرامج دورا كبيرا في ترسيخ عدة مصطلحات في ذهن المشاهد، ولا يخفى أن لترجمة الشاشة عدة ايجابيات كقدرة المشاهد على القراءة وتحفيزه على تعلم اللغات، ولها دورا فعالا في تطوير القدرات اللغوية واللسانية مما يؤدي إلى اكتساب اللغات وتعليمها.

إنه عصر الانفجار المعلوماتي بحيث ألغت الانترنت ووسائل الإعلام المسموع والمرئي الحدود الجغرافية بين البلدان، وأصبحت الوسائل التكنولوجية وسائل تساعد في عملية الترجمة وتعليمها، ومن الطبيعي أن تدفع هذه التطورات من يهمهم تعليم الترجمة السمعية البصرية وإعداد مترجمي الغد في ظل الثورة التكنولوجية والرقمية.

– إشكالية البحث:

تدور إشكالية البحث حول إسهامات المصطلحية في تعليمية الترجمة السمعية البصرية، وتجلت في عدة تساؤلات جاءت كالآتي:

- ما طبيعة العلاقة بين المصطلحية والترجمة ؟
- هل انبثق عن الثورة الرقمية والتكنولوجية أنواعا جديدة خاصة بالترجمة السمعية البصرية؟
- هل تختلف تعليمية الترجمة السمعية البصرية عن سائر أنواع الترجمات؟
- ماهي أسس تدريس الترجمة السمعية البصرية؟ وماهي المقاييس التي يجب برمجتها بغية تكوين مترجمين متخصصين في المجال السمعي البصري؟ وماهي الوسائل التي يجب توافرها في القاعة؟ وهل يمكن استنباط منهجية لتعليمية الترجمة السمعية البصرية؟

- هل يمكن ضبط إشكالية مصطلحات المجال السمعي البصري؟ وهل تسهم المصطلحية في تعليمية هذا النوع من الترجمات المتخصصة؟

– دوافع اختيار الموضوع:

ما من موضوع يتم اختياره للدراسة إلا وله دوافعه الذاتية والموضوعية:

اخترنا العمل على موضوع تعليمية الترجمة السمعية البصرية وإسهامات المصطلحية في ذلك نظرا لحبنا وشغفنا بهذا المجال الخصب من التخصصات الذي يواكب مختلف التطورات التكنولوجية والرقمية، بحيث أدى الإعلام الآلي وتكنولوجيات الاتصال سواء كانت سمعية أو بصرية إلى ظهور كلمات ومصطلحات جديدة تتماشى مع روح العصر، هذا فيما يخص الدوافع الذاتية، أما عن الدوافع الموضوعية فتجلت حقيقة ذلك في أنه تكملة لموضوع مذكرة الماستر الموسومة بـ: "الفيلم الوثائقي بين السترجة والدبلجة"، وكذلك الدور الذي تلعبه هذه الوسائل في التأثير على الرأي العام بغية تحقيق الهدف المنشود من الرسالة الإعلامية التي تبثها من خلال برامج مختلفة متعددة وصولا إلى أعلى درجات الإقناع, علاوة على ذلك يحتل الإعلام المراكز الأولى عالميا في معالجة القضايا التي تفتك المجتمع, وتمثل سبب اختيارنا للفيلم الوثائقي من بين جميع الأعمال الفنية والتلفزيونية والسينيمائية نظرا للميزات التي ينفرد بها هذا الأخير, بحيث أنه يعتمد على الوثيقة والتوثيق بمعنى تحويل الوثيقة إلى فيلم.

– خطة البحث:

قسمنا البحث إلى جانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي، فضلا عن مقدمة وخاتمة ومسرد للمصطلحات والعبارات المتخصصة الواردة إما باللغة الفرنسية أو باللغة الإنجليزية مقترحين مقابلات لها باللغة العربية.

أ- **الجانب النظري**: قُسِّم هذا الجانب إلى ثلاثة فصول: الأول موسوم بـ: المصطلحية والترجمة، والثاني موسوم بـ: الترجمة السمعية البصرية، ووسم الثالث بـ: تعليمية الترجمة السمعية البصرية .

الفصل الأول: " المصطلحية والترجمة "

تضمن الفصل بدوره ثلاثة مباحث جاءت على النحو التالي:

-المبحث الأول: "المصطلحية" تناولنا فيه مفهوم المصطلح ومعايير صياغته، ومفهوم علم المصطلح ، ومراحل نشأته وتطوره، وطرق وضع المصطلح العربي ومبادئه مع ذكر المشاكل الاصطلاحية، واقتراح بعض الحلول.

-المبحث الثاني: "المصطلحية والترجمة" تطرقنا فيه إلى طبيعة العلاقة بين المصطلحية والترجمة، والبحث الوثائقي الخاص بالمصطلحات أثناء عملية الترجمة.

-المبحث الثالث: "إسهامات المصطلحية في الترجمة" تعرضنا في هذا المبحث إلى الأدوات التي تسهم في عملية الترجمة من معاجم وقواميس، ومجامع وهيئات، وبنوك مصطلحية، وبرامج معلوماتية.

الفصل الثاني:"الترجمة السمعية البصرية"

حوى الفصل ثلاثة مباحث هي كالآتي:

-المبحث الأول: "ماهية الترجمة السمعية البصرية" تحدثنا فيه عن مفهوم الترجمة السمعية البصرية، وأبرز المحطات والانعطافات التي شهدها تاريخها.

-المبحث الثاني: "أنواع الترجمة السمعية البصرية " تناولنا فيه الأنواع الكلاسيكية الإثنا عشرة التي جاء بها المنظر إيف غامبي(Yves Gambier)، علاوة على ذلك عدة أنواع جديدة جاءت نتيجة اجتهادات باحثين في مختلف الجامعات الأوربية على رأسهم بيار غيتني (Pierre Guitteny) الذي اهتم بالترجمة للصم والبكم، كما تناولنا في هذا المبحث آليات صياغة كل نوع.

-المبحث الثالث: "المترجم السمعي البصري" عالجنا فيه مسألة المترجم المقيد بقناة اتصال مسموعة ومرئية، مع التطرق للكفاءات والصفات التي ينبغي توافرها فيه، والتقنيات المستعملة أثناء ممارسة مهامه.

الفصل الثالث: " تعليمية الترجمة السمعية البصرية "

تضمن الفصل بدوره ثلاثة مباحث كالآتي:

-المبحث الأول: "ماهية النص السمعي البصري" تناولنا فيه مفهوم النص السمعي البصري، ووظائفه بالتطرق إلى أنماط النصوص.

-المبحث الثاني: " تعليمية الترجمة السمعية البصرية " تطرقنا فيه للمنهج النظري المعتمد في دراسة الترجمة السمعية البصرية، وطريقة تعليم هذا النوع من الترجمات المتخصصة.

-المبحث الثالث: " تكوين المترجم السمعي البصري" تطرقنا في هذا المبحث إلى عدد الطلبة، والمقاييس المبرمجة، والوسائل السمعية البصرية التي يجب توافرها في قاعات التدريس.

ب - **المجال التطبيقي**: "نحو منهجية لتعليمية الترجمة السمعية البصرية" خصصنا هذا الفصل لمجال الدراسة التطبيقية من خلال العمل الميداني مع الطلبة.

تناولنا فيه مسألة المصطلحية وتعليمية الترجمة السمعية البصرية، مبرزين الدور الذي تلعبه هذه الأخيرة من خلال إنجاز جذاذات مصطلحية، وتصنيفها في جدول على شكل مسرد مصطلحي متخصص في الترجمة السمعية البصرية، ثم عملنا على ترجمة نص الفيلم مقترحين سترجة نحو اللغة العربية.

مدونة البحث عبارة عن مقطع من فيلم وثائقي موسوم بـ:"الترجمة السمعية البصرية – ترجمة من الظل إلى النور " ترجمة للعنوان الفرنسي: " La traduction Audio Visuelle Traduction de l'ombre à la lumière

- المنهج المتبع:

أملت علينا طبيعة الموضوع الاعتماد على منهجين اثنين: المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي.

لجأنا للمنهج التاريخي أثناء سرد أبرز المحطات التاريخية لكل من علم المصطلح والترجمة السمعية البصرية، وكذلك أثناء تبيان ظهور وتطور الفيلم الوثائقي، وقد مكننا المنهج الوصفي التحليلي من تشخيص الظاهرة وتحليلها بغية استخلاص النتائج منها.

- **الدراسات السابقة:**

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع المصطلحية ومن أبرز الكتابات التي لجأنا لها أعمال علي القاسمي، ودانيال جيل(Daniel Gile)، وجون دوليل(Jean Delisle)، وراسال راوس (Rachelle Raous)، ولعل أهم ما خدم بحثنا في مجال الترجمة السمعية البصرية كتابات إيف غامبي (Yves Gambier) وأدريانا ساربان (Adriana Serban) وجان مارك لافور (Jean Marc Lavaur)، أما عن تعليميتها فقد استقينا مادتنا من كتب ومقالات بيلار أوريرو (Pilar Orero) وجورج دياز سانتاز(Jorge Diaz Cintas).

- **الصعوبات:**

لم يخل موضوع بحثنا من صعوبات وعقبات يعاني منها معظم الباحثين في مجال الترجمة تجلت في توافر المراجع باللغات الأجنبية مما يتطلب تكثيف الجهود لنقلها إلى اللغة العربية، ولعل أبرز إشكال اصطدمنا به: نقص أو بالأحرى ندرة المراجع الخاصة بتعليمية الترجمة السمعية البصرية بل تكاد تنعدم خصوصا وأن الموضوع جديد ولم يتم خوض غمار البحث فيه ، مع العلم أنه يوجد كتاب موسوم بتعليمية الترجمة السمعية البصرية (Didactics of AudioVisual translation) إلا أنه مرجعا هاما للمجال التطبيقي بمعنى كل ما هو تقني مثل طريقة القيام بسترجة، وتسجيل أصوات ومزامنتها مما تطلب منا لم شتات هذه الثغرة، واستنباط منهجية من خلال العمل الميداني.

حال أحلام

2017-06-09

الجانب النظري

الفصل الأول

المصطلحية والترجمة

– المبحث الأول: المصطلحية.

1 – المصطلح و علم المصطلح:

1.1 – مفهوم المصطلح:

المصطلح هو: " اللفظ الذي يعبر عن مفهوم معين في علم من العلوم[1]".

ويعرف معجم المعاني الجامع المصطلح على أنه " إجراء مصطلح عليه[2]" بمعنى متفق عليه، والمصطلح في العلوم هو: "كل كلمة لها دلالة معينة، متفق عليها بين العلماء في علم ما[3]".

إذا المصطلح: " لفظ خصصه الاستعمال في علم من العلوم، أو فن من الفنون لمفهوم معين[4]".

والمصطلح في اصطلاح العلماء هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص، و هذا ما أكده ممدوح خسارة: " اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى[5]"

ويعرفه روزتيسلاف كوكوفراك (Rostislav Kocovrek):

« Le terme est un syntagme lexical [6]».

"المصطلح وحدة نحوية ".

وتقول راشال راوس (Rachelle Raus) في هذا الصدد:

« La valeur du terme serait donc établie par son contexte d'utilisation [7]»

"تتجلى قيمة المصطلح في سياق استعماله ".

---

[1] - رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق-سوريا، 2010، ط1، ص185.
[2] - قاموس المعاني الالكتروني:(www.almaany.com)
[3] - المرجع نفسه.
[4] - نبيل القدس، مفهوم المصطلح، موقع الصداقة(ahoob-alsdagh.ba7r.org).
[5] - شوقي ضيف،علم المصطلح و طرائق وضع المصطلحات في العربية، موقع فكر(fikr.com).
[6] - Rostislav Kocovrek, Essais de linguistique française et anglaise : mots et termes, sens et textes, Eds Peeters Louvain-Paris, 2011, p 322 .
[7] - Rachelle Raus, La terminologie multilingue, de Boeck, Bruxelles-Belgique, 2013, p14.

كما يعرف أحمد رفعت الكشمبري المصطلح: " باللفظ الموضوعي الذي يتفق عليه المختصون ليؤدي معنا معينا بدقة و وضوح، فليس من الضروري أن يتطابق المصطلح مع المعنى المعجمي للكلمة و لا أن يستقصي كل دقائق المفهوم العلمي بل يكفي وجود علاقة ما بين المصطلح و بين دلالته[1]".

ويعرفه محمد العناني بـ:" مجموع الكلمات التي تدل في مجموعها على معنى لا تدل عليه مفرداتها كل على حدة[2]".

و يقول محمود فهمي حجازي عن الجرجاني: " المصطلح هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما أو مشابهتهما في وصف أو غيره[3]".

و يعرفه جون دوليل (Jean Delisle):

« Le terme est une unité de signification constituée d'un mot ou de plusieurs mots et qui désigne une notion de façon univoque à l'intérieur d'un domaine de spécialité[4] ».

"إذا المصطلح هو عبارة عن وحدة معنوية مبنية من كلمة أو أكثر و التي تعين بدورها مفهوما بطريقة مماثلة في مجال متخصص".

ويضيف فابر (Febber):

« Une unité terminologique, ou terme, est un symbole conventionnel représentant une notion définie dans un certain domaine du savoir [5] ».

" الوحدة المصطلحية أو المصطلح رمز متفق عليه يمثل مفهوما معرفا في مجال معرفي ما".

---

[1] - د. أحمد رفعت الكشمبري، الجذور العربية في المصطلحات ، جامعة الزقازيق، 2006، ص 07 .

[2] - محمد العناني، فن الترجمة، الشركة العالمية للنشر لونجان القاهرة-مصر، ط5، 2000، ص 113.

[3] – شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، دار هومة، بوزريعة–الجزائر، 2013، ص 25.

[4] - Jean Delisle, terminologie de la traduction, John Benjamins publishing company, Amsterdam-Philadelphia, 1999, P 79.

[5] – شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، ص26 .

و منه يركز المصطلح على الدلالة اللفظية للمفهوم لأن المصطلح هو مضمون هذه الكلمة على حد تعبير أحمد إبراهيم خضر الذي يعرف المصطلح على أنه " الدلالة اللفظية للمفهوم[1]"، ضاربا بذلك مثالا عن مصطلح الحج الذي يدل على مفهوم معين ناتج عن إدراكنا للعناصر المشتركة بين المواقف كالإحرام و الطواف حول الكعبة.

و نجد مفهوما آخر لعبد القادر القط الذي يؤكد على عدم تحديد مفهوم دقيق أو محدد للمصطلح نظرا لتغيير مفهومه من ناقد إلى آخر: "مفهوم المصطلح من المشكلات العويصة في تفكيرنا اليوم، فهو يحمل تعريفا منهجيا محددا نستطيع من خلاله أن نبين موقفنا منه، و لكن لكل كاتب تعريفه الذي يحمله و الذي لا يوافق الآخر عليه، و لهذا السبب فإن كل متحدث معاصر مطالب بأن يقدم بين يديه مفهومه للمصطلح كي يكون الآخرون على بينة من أمرهم في تعامله معه[2]".

وجاء على لسان رجاء وحيد دويدري في التفريق بين الكلمة والمصطلح: " المصطلح ليس كلمة من الكلمات، فالكلمة لها معنى أما المصطلح فله مفهوم، واللغويون يتعاملون مع الكلمات ومعانيها وحقولها الدلالية، والمصطلحيون يتعاملون مع المصطلحات ومفاهيمها ومجالاتها المفهومية، وإذا كان معنى الكلمة يتحدد من سياقها في الجملة، فإن مفهوم المصطلح لا يمكن ضبطه إلا من تحديد موقعه في المنظومة المفهومية". [3]

و يعتقد بعض اللغويين أن لفظ " مصطلح" خطأ شائع و أن اللفظ الصحيح هو "اصطلاح" معللين ذلك بـ:

---

[1] – د. أحمد إبراهيم خضر، الفروق بين المفهوم و المصطلح و التعريف، موقع لقاح (www.alukah.net).

[2] - نبيل الخطيب، اللغة و الأدب و الحضارة العربية: واقع و افاق، دار النهضة العربية، المنهل-لبنان،2013، ص 125

[3] - رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه الثراثي وبعده المعاصر، ص314,

- إن المؤلفين العرب القدماء استعملوا لفظ "اصطلاح".
- لفظ "مصطلح" غير فصيح لمخالفته قواعد اللغة العربية.
- إن المعاجم العربية التراثية لم تسجل لفظ "مصطلح" و إنما نجد لفظ "اصطلاح" فقط[1].

هذا من جهة، و من جهة أخرى نجد في كتابات ابن خلدون لفظ "مصطلح" الذي استعمله في : "المقدمة" فقال: " الفصل الواحد و الخمسون في تفسير الذوق في مصطلح أهل البيان[2]"

كما استعمله المعجمي الكاشاني في مقدمة معجمه: "لطائف الإعلام في إشارات أهل الإعلام[3]"

1.2 – معايير صياغة المصطلح:

ذهب جل دارسي علم المصطلح إلى اعتبار المصطلح "رمزا لغويا متفقا عليه يمثل مفهوما محدودا في مجال معرفي خاص[4]" بحيث يفترض في السياق المصطلحي أن " تدل التسمية الواحدة على مفهوم واحد، و أن يسمى المفهوم الواحد بتسمية واحدة داخل مجال معرفي مخصوص[5]"، و هو ما يعرف في علم المصطلح بمبدأ أحادية العلاقة بين التسمية والمفهوم، ولذلك يجب أن تراعى في صياغة المصطلح معايير عدة أهمها:

---

[1]- ينظر: جمعية الترجمة العربية و حوار الثقافات، المصطلحية: علم المصطلح و صناعة المصطلح،موقع عتيدة (www.atida.org) .
[2] - المرجع نفسه.
[3] - المرجع نفسه.
[4] - مجموعة مؤلفين، اللغة و الهوية في الوطن العربي: إشكاليات التعليم و الترجمة و المصطلح، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، بيروت-لبنان،2013، ط01، ص178.
[5]- المرجع نفسه ، ص179.

- الصحة اللغوية: يراد بذلك أن يكون المصطلح الموضوع مراعيا للبناء اللغوي المتفق عليه بين جمهور المتكلمين.
- الدقة: لأن لغة العلوم تعتمد على الاقتباس لذلك يفترض أن يكون المصطلح بسيط الصياغة، و بعيد عن الغموض و الإبهام.
- الإيجاز: الذي يراد به التعبير عن المضامين العلمية بأقل عدد ممكن من الألفاظ.
- الاشتقاقية: يعد الاشتقاق من أهم وسائل توليد المصطلح إذ هو آلية من آليات تجديد المصطلحات بنيويا و دلاليا.
- أحادية الدلالة: يشترط في الصناعة المصطلحية أن يتم التعبير عن المفهوم الواحد بمصطلح واحد[1].

ومن الأسس التي يجب أن تراعى في بناء المصطلح: أن يكون لفظ المصطلح مفردا ورائجا وسهل التصريف[2].

1.3 – مفهوم علم المصطلح:

تستخدم الدراسات العربية عدة مترادفات للدلالة على دراسة المصطلحات، بحيث لم يتم إلى حد الآن اعتماد تسمية موحدة الاستعمال في العالم العربي لهذا العلم: "المصطلحية، والبحث الاصطلاحي،

[1] - ينظر: مجموعة مؤلفين، اللغة و الهوية في الوطن العربي: إشكاليات التعليم و الترجمة و المصطلح ، ص 182 و 183.
[2] -ينظر: موقع ألف لام. (alflam.net)

وعلم المصطلحات، وعلم المصطلح، والمصطلحيات، والمصطلحاتية،...وغيرها" هذا ما دفع بمجمع اللغة العربية بالقاهرة على الإقرار باستعمال تسمية "علم المصطلح[1]".

في حين يرى علي القاسمي أن تسمية " المصطلحية" تسمية شاملة لنوعين من النشاط: علم المصطلح الذي يعني بالجانب النظري، و صناعة المصطلح التي تعني بالجانب العلمي[2].

و يقول في هذا الصدد تضم المصطلحية ثلاثة ميادين:

- علم المصطلح: بدراسة المفاهيم.
- صناعة المصطلح: التي تدور حول نشر المعاجم المتخصصة سواء كانت ورقية أو الكترونية.
- البحث المصطلحي: بدراسة تاريخه و مدارسه [3].

و عند العودة إلى الدراسات الغربية التي تتناول علم المصطلح الحديث نجد أنها تفرق بين فرعين من هذه الدراسة: " Terminologie" و" Terminographie"[4]، الأول هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية و المصطلحات اللغوية، و الثاني هو العمل الذي ينصب على توثيق المصطلحات و نشرها على شكل معاجم.

[1] - شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، ص33 .
[2] - ينظر: علي القاسمي، المصطلحية، موقع عتيدة(www.atida.org).
[3] - ينظر: المرجع نفسه.
[4] - المرجع نفسه.

و منه يقابل كلمة "علم المصطلح أو المصطلحية" في اللغة الفرنسية كلمة: "Terminologie"و باللغة الانجليزية: " Terminology" بحيث يعرف قاموس لاروس "larousse" هذا المصطلح بـ:

« La terminologie : ensemble des termes rigoureusement définis, qui sont spécifiques d'une science, d'une technique, d'un domaine particulier de l'activité humaine[1] »

"علم المصطلح هو مجموعة من المصطلحات، معرفة بدقة، خاصة بعلم أو تقنية ما أو ميدان خاص بنشاط بشري".

كما يعرف على أنه: " علم مستقل يبحث في طبيعة المفاهيم والعلاقات القائمة بينها، وكيفية استخدام المصطلحات التي تعبر عنها بدقة[2]".

ولقد أحصى محمود فهمي حجازي عددا من تعريفات علم المصطلح قائلا: " هو علم يبحث في أسس وضع المصطلحات عامة، وطرق بنائها، وخصائصها ، ومشكلاتها، وطرق معالجتها[3]".

ويقول كذلك هو: " أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي الذي يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات و توحيدها[4]" بمعنى أنه قد انطلق من وجهة نظر لسانية لتحديد هوية هذا العلم بينما يعتبره القاسمي: " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية، والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها[5]" أي أنه يولي أهمية كبرى للمفاهيم.

---

[1] - dictionnaire Larousse (version électronique : www.larousse.fr).

[2] رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه الثراثي وبعده المعاصر، ص315,

[3]– شوقي ضيف،علم المصطلح و طرائق وضع المصطلحات في العربية.

[4] - شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، ص33.

[5]- علي القاسمي، علم المصطلح، موقع لسان العلوم.

وعليه لقد تعددت الآراء والدراسات حول علم المصطلح إلا أن وضعت المنظمة الدولية للتقييس (ISO) تعريفا استمدته من خبرتها في مجال التقييس يحدد جوانب هذا العلم:

« Etude scientifique des notions et des termes en usage dans les langues de spécialité[1] »

" الدراسة العلمية للمفاهيم و المصطلحات المستعملة في لغات الاختصاص"

و يضيف جون دوليل (Jean Delisle) قائلا:

« La terminologie est un ensemble des termes propres à un domaine de l'activité humaine, à un groupe de personne ou un individu [2]»

"إذا علم المصطلح هو مجموعة من المصطلحات الخاصة بميدان نشاط إنساني، أو مجموعة من الأشخاص أو حتى فرد ما".

هذا ما يتفق مع ما ورد على لسان ماري كلود (Marie Claude) التي أعطت أربعة تعريفات جاءت كالآتي:

Ensemble des termes d'un domaine par exemple : la terminologie du domaine audio visuel

Terminologie[3] → Ensemble de modèles et de pratiques visant à décrire les termes

Science dont l'objet est constitué par les termes, les concepts qu'ils désignent et les relations existant entre les concepts

Unité lexicale dont le sens est envisagé par rapport à un domaine de spécialité

[1] - شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، ص32 .

[2] - Jean Delisle, terminologie de la traduction, p 79.

[3] - Marie-Claude l'homme, la terminologie : principes et techniques, les presses de l'université de Montréal, Canada, 2004, p 33.

هذا ما يعني: أن علم المصطلح هو مجموع مصطلحات ميدان ما مثل: مصطلحات المجال السمعي البصري، ومجموع النماذج والممارسات التي تهدف لوصف المصطلحات، وهو علم تتمحور غايته في تعيين المصطلحات والمفاهيم والعلاقات الموجودة بينها، وهو كذلك وحدة معجمية يتناسب معناها مقارنة بميدان تخصص.

و تبسط كل هذه التعريفات ماريا تيريزا كابري (Maria Teresa Cabré) قائلة:

« La terminologie est un domaine de savoir[1] »

"علم المصطلح ميدان معرفي"

[1] - Rachelle Raus, la terminologie multilingue, P 11.

1.4 – التمثيل المصطلحي:

يوضح الشكلين الآتيين المثلث المصطلحي الذي ابتكره مجموعة من الدارسين في مجال علم المصطلح، وسموه بالتمثيل المصطلحي(la représentation terminologique) على حد تعبير هابرت ايزال (Harbert Eisele):

الشكل –1-

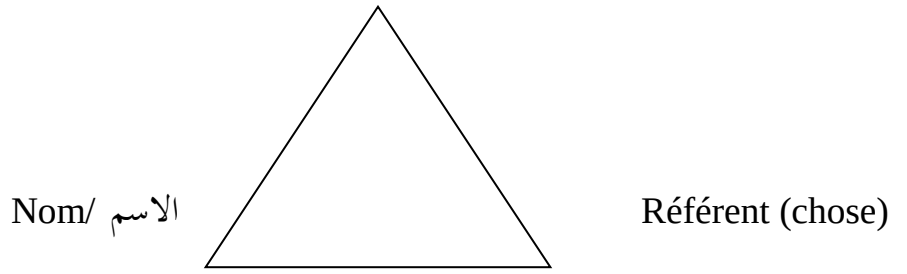

الشكل –2-

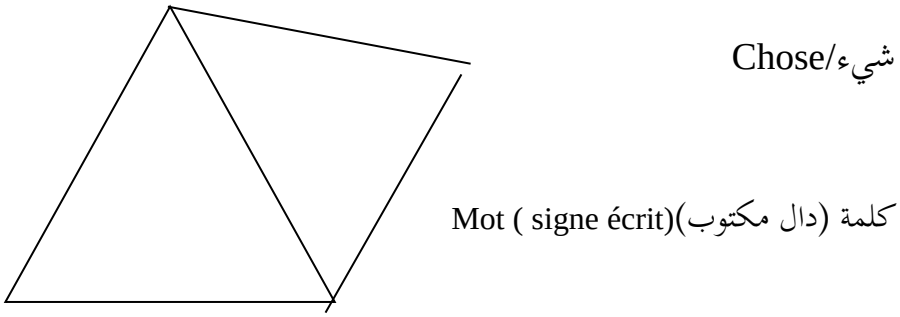

التمثيل المصطلحي[1]

[1] - voir : Harbert Eisele, la terminologie (www.lalinternadeltraductor.org)

يمثل الشكل الأول مثلثا للتمثيل المصطلحي، و لكنه غير تام ينقصه الصورة التي نجدها في الشكل الثاني ليكون التمثيل المصطلحي على النحو الآتي تصور ومفهوم مع ترسيخ صورة له في الذهن ثم إعطاء دال مكتوب بمعنى كلمة تعبر عن ذلك الشيء ليتشكل مصطلح خاص به.

2 – نشأة علم المصطلح:

2.1 – النشأة و التطور:

إن تاريخ المصطلحات هو تاريخ العلوم، فكل علم جديد يحتاج إلى مصطلحات جديدة، وكل تصور جديد يدعو صاحبه إلى خلق مصطلحات جديدة، بحيث استخدم لفظ " Terminologie" أول مرة عام 1788 من طرف كرستيان كوتلفرويد (Cristian Gotlfried) [1].

وتعود نشأة علم المصطلح إلى القرن الثامن عشر على يدلافوزاي(Lavoisier) وبرتولي (Bertholet) في الكيمياء و لينيه في علم النبات و الحيوان[2]، بحيث بذل هؤلاء جهودا فردية جبارة من أجل وضع مصطلحات خاصة بمجالات اختصاصهم نظرا لإدراكهم أهمية المسميات بالنسبة للمفاهيم العلمية، وعقدت عدة ندوات علمية عالمية حول علم المصطلح خلال الثلث الأخير من القرن التاسع عشر منها: مؤتمر علماء النبات (1867)، و علماء الحيوان(1889)، و كذلك علماء الكيمياء (1892)[3].

[1] - يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم: مدخل نظري إلى المصطلحيات، دار ومؤسسة رسلان للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق سوريا، 2009، ص 38.

[2] - ينظر: شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، ص34.

[3] - المرجع نفسه، ص34.

وظهر في القرن العشرين في الساحة المصطلحية أوجين فوستر (Eugen Wuster) مؤسس علم المصطلح الحديث، وممثل مدرسة فينا (l'école de Vienne) و الروسي لوت (Lotte) مؤسس المدرسة السوفيتية لعلم المصطلح[1].

كما نجد ويستر (Wuster) مؤسس المقاربة المصطلحية الكلاسيكية :

« Wuster est l'initiateur de l'approche terminologique dite classique qui se fonde sur une démarche onomasiologique (du concept au nom) [2]»

"يعد ويستر مؤسسا للمقاربة المصطلحية التي تدعى بالكلاسيكية، والتي تبنى على إجراءات علم الأسماء (من المفهوم إلى الاسم)".

و لكن سرعان ما اتضح أن وضع المصطلحات ليس بالأمر الهين، وإنما يتم وفق مبادئ وطرق موحدة تكاثرت الأبحاث و الدراسات في هذا المجال، وظهرت مراكز و منظمات نشرت عدة معاجم و كتب و أبحاث، وعملت على تنظيم المصطلحات، وتوحيدها نذكر منها:

- اللجنة الدولية التقنية الكهربائية:

International Electrotechnical commission (IEC)

أنشئت عام 1906 و تكمن مهمتها في تنسيق مصطلحات الميدان الالكتروني[3].

- معجم شلومان 1928 : يحوي 16 مجلدا، و هو خاص بالمصطلحات التقنية، وتم على أيدي فريق دولي من الخبراء[4].

---

[1] - ينظر: شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة ص35.

[2] - Rachelle Raus, La terminologie multilingue, p 11.

[3] - ينظر: شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة ، ص35.

[4] - ينظر: د. محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح الحديث، موقع لسان العلوم.

- صدور كتاب التوحيد الدولي للغات الهندسة لفيستر (Wuster) عام 1931[1].
- تشكل اللجنة التقنية للمصطلحات عام 1936 التي حلت محلها ISA ، وهي متخصصة في وضع مبادئ المصطلحات و تنسيقها[2].
- المنظمة الدولية للتقييس[3]:

International Organisation for Standardisation (ISO)

أنشئت سنة 1946 بجنيف، و هي معروفة بالمنظمة العالمية للتوحيد المعياري لأنها قامت بتوحيد ما يربوا عن 100.000 مصطلح.

- كما شهدت الحقبة التي تلت الحرب العالمية الثانية تشجيع أحد خبراء اليونيسكو "أودين هولستروم" (Holmstrom) على إنشاء دائرة المصطلحات الدولية[4].
- مركز المعلومات الدولي للمصطلحات:

International Information Center For Terminology : (Infoterm)

أنشئ عام 1971 بفيينا بالتعاون مع اليونيسكو والحكومة النمساوية[5]، وقام مركز (Infoterm) بجهود لإرساء شبكة دولية تدعى (Terment) بغية تطوير الأسس العلمية لوضع المصطلحات، وإعدادها وتدوينها آليا وجمع البيانات، والمعلومات المصطلحية، وتسجيلها ومعالجتها ونشرها[6].

---

[1]- د. محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح الحديث

[2]- المرجع نفسه.

[3] - شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، ص 35 .

[4] - ينظر: د. محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح الحديث.

[5]- المرجع نفسه.

[6] - ينظر:خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، رسالة ماجيستار، جامعة قسنطينة-الجزائر،2010-2011، ص 17.

و تقسم كابري (Cabré) تطور علم المصطلح الحديث إلى أربعة مراحل أساسية يمكن بيانها على النحو الآتي:

- مرحلة النشأة: (1930 – 1960) تميزت بتوضيح مناهج العمل المصطلحي، وشهدت ظهور أولى النصوص التنظيرية لـ: " لوت" و " فوستر".
- مرحلة الصياغة: (1960 - 1975) شهدت ازدهار لعلم المصطلح بفضل تطور تقنيات التوثيق، و ظهور بنوك المعلومات.
- مرحلة النشاط: (1975 - 1985) طبع هذه المرحلة العمل المكثف في مجال التخطيط اللغوي الذي خصص بدوره حيزا لعلم المصطلح.
- مرحلة التوسع: منذ 1985 التي تميزت بتوسع التعاون الدولي في مجال اللغات وتكوين المصطلحيين[1].

2.2 – المدارس الفكرية المعاصرة:

هناك ثلاثة مدارس فكرية معاصرة لعلم المصطلح الحديث:

- مدرسة فيينا:(l'école de Vienne)

أنشئت على يد النمساوي فوستير.

- مدرسة براغ:(l'école de Prague)

التي تبنت أعمال دوسوسير (Desaussure) مؤسس علم اللغة الحديث.

[1]- ينظر: شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، ص 36 و 37 .

- مدرسة موسكو:(l'école de Moscou) التي تأسست على يد المهندس الروسي كابلجن (Caplygin) و لوت (Lotte) [1].

3 – طرق وضع المصطلح العربي و مبادئه:

3.1 – طرق وضع المصطلح في اللغة العربية :

تتمثل آليات وضع المصطلح في اللغة العربية في التوليد الذي ينقسم إلى اشتقاق ومجاز، ونجد كذلك النحت و الإحياء و الترجمة و التعريب.

1 – التوليد: الذي يقول عنه برنار كيمادا (Bernard Quemada) " إن اللغة التي لا تعرف أي شكل من أشكال التوليد تعتبر لغة ميتة لذلك لا يمكن الاعتراض على حقيقة مفادها أن تاريخ لغاتنا كلها إنما هو باختصار تاريخ مولداتها[2]".

وتوليد المصطلح هو: **"**وضع أو صياغة مصطلح جديد يعبر عن مفهوم محدد عن آليات لغوية تتحكم في هذا الوضع، وهي عبارة عن وسائل لسانية مولدة في اللغة منها: الاشتقاق والمجاز**"**[3].

وعليه " تندرج اللغة دائما في عملية لغوية إبداعية أي توليدية[4]" بحيث يتم التواصل بين الناس باستحداث كلمات لتسمية الظواهر الكونية المحيطة بهم، هذه الكلمات التي تمثل النشاط الرمزي للإنسان تولد رغبة في تمثيل الأشياء والأفكار، والأحداث بالأصوات، والعلاقات التي تنوب عنها.

تستخدم تسمية مصطلح التوليد للدلالة على ثلاث حقائق:

---

[1] - ينظر:خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، ص 18 الى ص 20.

[2] - جان بريفو/ جان فرانسوا سابليرول، المولد: دراسة في بناء الألفاظ، ترجمة: خالد جهيمة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت-لبنان،2010، ط 01، ص .19

[3] - د.مريم الشويكي، الاصطلاحات النحوية والصرفية عند المبرد في المقتضب وابن السراج في الأصول: دراسة وصفية تحليلية، دار الجنان للنشر والتوزيع، 2015، ص 39.

[4] - جان بريفو/ جان فرانسوا سابليرول، المولد: دراسة في بناء الألفاظ، ترجمة: خالد جهيمة ، ص 20.

- التوليد باستخدام كل الوسائل المتاحة في اللغة.
- التوليد بتغيير المقولة النحوية من دون إضافة أو إلغاء لأي مزيد اشتقاقي، وهو ما نسميه هنا التبديل.
- للاستخدام الثالث علاقة بتغيير البناء النحوي للكلمة[1].

التوليد الذي قال عنه ديبوا في معجمه: "عملية تكوين وحدات معجمية جديدة"[2]، و يميز بين نوعين من التوليد: توليد شكلي يتمثل في اشتقاق وحدات جديدة، و توليد معنوي يتمثل في المجاز.

أ – الاشتقاق: الذي يعد أحد الوسائل اللغوية المساعدة على إنماء اللغة، و يقول عنه السيوطي: " إن للغة العرب قياسا و إن العرب تشتق بعض الكلام من بعض[3]"

إذا الاشتقاق من أهم الخصوصيات السامية للعربية على أنها لغة اشتقاقية، وهو نزع لفظ من لفظ آخر بشرط مناسبتهما في المعنى والتركيب، ومغايرتهما في الصيغة، "فهو يتم بأخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى[4]"، هذا ما يؤكده ممدوح محمد خسارة: " الاشتقاق أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعا، وهذا التعريف يشمل جميع أقسامه[5]".

---

[1] - جان بريفو/ جان فرانسوا سابليرول، المولد: دراسة في بناء الألفاظ، ترجمة: خالد جهيمة ، ص 135.

[2] - شوقي ضيف،طرائق وضع المصطلح العربي.

[3] - شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، ص 49.

[4]- أ.د كمال أحمد عنيم، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، إصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي، غزة-فلسطين، 2014، ص6.

[5] - خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، ص 30.

ب – المجاز: يعد المجاز من بين الآليات اللغوية المساعدة على ابتكار مصطلحات جديدة، ونقصد بالمجاز " لفظ يستعمل في غير ما وضع له مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي[1]" على حد تعبير شحادة الخوري.

و أورد له علي بن محمد الشريف الجرجاني تعريفا في كتابه التعريفات: " المجاز اللغوي هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح به للتخاطب مع قرينة مانعة عن إرادته أي إرادة معناه في ذلك الاصطلاح[2]"، و من أمثلة المصطلحات العربية الموضوعة بهذه الآلية مصطلح: "الطيارة" الذي أطلق في الأصل اللغوي على الفرس شديد السرعة، وصار الآن ينصرف للدلالة على وسيلة الطيران المعروفة، وكذلك السيارة التي كانت تعني قافلة الإبل، وأطلقت في عصرنا الحالي على الآلة المتحركة التي تسمى « automobile ».

إذا التوليد هو وضع لفظ جديد مقابلا للمصطلح الأجنبي عن طريق الاشتقاق أو المجاز بفروعه باستعمال كلمة في غير معناها الأصلي لعلاقة غير متشابهة مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي[3].

المجاز المرسل الذي قال عنه المسدي في مقدمة قاموسه اللسانيات: " شأن المجاز من اللغة كشأن الدم الحيوي في الكائن[4]"، و الاستعارة باستعمال كلمة في غير معناها الأصلي والمألوف لوجود علاقة تشابه مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي[5].

---

[1] - شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، ص 52.
[2] - خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، ص 31.
[3] - ينظر: شوقي ضيف، طرائق وضع المصطلح العربي.
[4] - خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، ص 31.
[5] - ينظر: شوقي ضيف،طرائق وضع المصطلح العربي.

2 – النحت: و هو من الوسائل المعتمدة في توليد المصطلحات، و تقتضي هذه الوسيلة اختصار كلمتين أو أكثر بكلمة واحدة[1]، مثال ذلك: "حمدل من الحمد لله" " بسملة من بسم الله"، و نجد كذلك "ركمجة" من "ركب الموج"، و هي تدل على رياضة التسلق على الأمواج.

و" النحت ضرب من ضروب الاشتقاق سماه ابن جني الاشتقاق الكبَار[2]"

3– الإحياء: دأب الباحثون في هذا المجال على إحياء المصطلح التراثي القديم انطلاقا من ضرورة الوعي بالتراث والتعمق في دراسته[3]، الإحياء الذي يعتبر البحث عن لفظ قديم، ومحاكاة معناه في المعنى الحديث.

4 – الترجمة: و هي الوسيلة الغالبة في صوغ المصطلحات العلمية الأجنبية ومما لاشك فيه أن للترجمة دورا فعالا في الإنتاج المصطلحي كغيرها من وسائل وضع المصطلح، والمراد بالترجمة نقل مصطلح من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف.

كما قدم الجاحظ توضيحا بوضع المصطلحات الخاصة لكل علم من العلوم: "إن وضع هذه المصطلحات حصل بأثر الترجمة الذي اقتضى إيجاد مقابلات مصطلحية عربية لمصطلحات وافدة، ونتج عن هذا الاحتكاك عدة مصطلحات سواء تعلق الأمر بالمصطلح داخل اللغة نفسها أو ذاك الوافد إليها من لغة أخرى، مما أدى إلى استقبال مصطلحات، واستعمالها وتوظيفها في المدونة المصطلحية المعاصرة[4]".

---

[1]-Voir : Terminus, centre d'études et centre de recherches en terminologie, n=° 04, Juin 2002,p06.

[2]- أ.د كمال أحمد عنيم، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، ص 18.

[3]- ينظر: شوقي ضيف، طرائق وضع المصطلح العربي.

[4] - نبيل الخطيب، اللغة والأدب والحضارة العربية، ص123.

5 – التعريب: نقصد بالتعريب ترجمة المصطلح من لغة أجنبية إلى اللغة العربية من خلال اعتماد آلية الاقتراض اللغوي عند العجز عن وجود مقابل عربي، و قد يكون التعريب باعتماد الترجمة الحرفية أو باستعمال وسائل التوليد اللفظي[1]، والنعريب كذلك رسم للمصطلح بحروف عربية.

أمثلة ذلك:

- تكنولوجيا: Technologie
- ورشة: Workshop

و " التعريب هو إلحاق الألفاظ المأخوذة من اللغات الأخرى بأبنية كلمات عربية معروفة[2]".

و أورد علي القاسمي في هذا الصدد: "كلمة تعريب مشترك لفظي، وهو نقل اللفظ ومعناه من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية كما هو دون إحداث أي تغيير في النظاميين الصوتي والصرفي للغة العربية[3]".

و من أسباب اللجوء إلى التعريب:

- ترجمة المصطلح ضرورة معرفية لأن المصطلحات مفاتيح العلوم، و لا سبيل لفهمها دون ترجمتها.
- نظرا للانفجار اللغوي و الثورة الرقمية و الاتصالية التي واكبتها وفرة في المعلومات، بحيث قدر عدد من الدارسين عدد المصطلحات العلمية الظاهرة سنويا بـ:40000 مصطلح.
- الإسهام في تيسير التبادل التقني و الاقتصادي عربيا ليكون بابا من أبواب التنمية الاقتصادية[4].

---

[1] - ينظر: مجموعة مؤلفين، اللغة و الهوية في الوطن العربي: إشكاليات التعليم و الترجمة و المصطلح، ص174.
[2] - أ.د كمال أحمد عنيم، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، ص 15.
[3]- خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، ص 32.
[4]- ينظر:مجموعة مؤلفين، اللغة و الهوية في الوطن العربي: إشكاليات التعليم و الترجمة و المصطلح ، ص 174 و175.

وعليه إن التعريب نشاط ليس بحديث العهد فقد عرفه العرب منذ الجاهلية، بحيث أخذت عن الفارسية ألفاظ كالإبريق، ومن الهندية: الفلفل والقرنفل والكافور، ومن اليونانية الفردوس والقسطاس،[1] و غيرها من الألفاظ.

و منه إن التعريب هو تعريب ألفاظ أجنبية عند الضرورة بإخضاعها لأوزان عربية، و إن لم يكن لها نظيرا في اللغة العربية.

وقد أشار علي جمعة إلى شروط وضع المصطلح، وتجلت في النقاط التالية:

- أن يكون الواضع للمصطلح عالما متصورا لمعنى هذه الماهية بدقة حتى يستطيع تصور معناها.
- أن يكون المصطلح مطابقا للوضع اللغوي بقدر الإمكان (وجه من الوجوه التي تقتضيها اللغة).
- أن يكون هذا المصطلح مطابقا مع عقيدتنا إذا كان منقولا من لغة أخرى[2].

3.2 – المبادئ الأساسية لوضع المصطلح في اللغة العربية:

1- التوحيد: يقصد بتوحيد المصطلح اتفاق على استعمال مصطلح بعينه دون غيره للدلالة على مفهوم معين في مجال علمي محدد داخل لغة واحدة[3].

---

[1] - ينظر: شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، ص 53.

[2] - علي جمعة محمد، المصطلح الأصولي ومشكلة المفاهيم، المعهد العالي للفكر الإسلامي، سلسلة المفاهيم والمصطلحات، القاهرة، 1996، ص31.

[3] - ينظر:خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، ص 37.

و يرى الديداوي أن التوحيد المصطلحي هو: " تحديد طرق وضع المصطلح وتخصيص لكل مفهوم واحد تسمية واحدة تعينه، لإزاحة الغموض في الاتصال التقني للحيلولة دون حدوث خلل و اضطراب مصطلحي[1]".

ويعتبر التوحيد المصطلحي مسألة هامة يطرحها الدارسون والمشتغلون باللغة على اختلافهم بهدف القضاء على الفوضى المصطلحية.

2- التقييس:تعرفه المنظمة الدولية (ISO) بـ:

« La normalisation terminologique est l'officialisation d'une terminologie par organisme qui fait autorité [2] ».

" هو ترسيم علم المصطلحات من طرف هيئة لها سلطة"، و منه إن الغاية من التوحيد والتقييس واحدة و تكمن في توفير الاستقرار المصطلحي.

في حين يأخذ بعض الدارسين على العاملين في مختلف البلاد العربية أنهم ما يزالون منذ القرن الماضي يبدلون جهودا في مجال تنظيم طرائق وضع المصطلحات وتطويرها، لكن من دون خطة مرسومة و لا طريقة محددة، بل كل يعمل على شاكلته و في عزلته لسد بعض ما يواجهه من فراغ، و يقول في هذا الصدد الأمير مصطفى الشهابي: "كثيرا ما يخطر على بال واضع القواميس وضع مصطلحات جديدة دون أن يكون أهلا لهذا العمل فيخبط خبط عشواء إما لجهله دقائق الموضوع العلمي، وإما لقلة

[1] - شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، ص 59.

[2] - المرجع نفسه ، ص 66 .

بضاعته في المفردات العربية المتعلقة به، وإما لعدم معرفته بالوسائل الواجب اتخاذها في وضع المصطلحات العلمية بلغتنا الضادية، ولهذا السبب كثرت الأغلاط[1]".

4- المشاكل المصطلحية:

يتعامل المتخصص في مجال ما مع المشاكل المصطلحية بحرية أكثر من المترجم والمصطلحي، فهو الذي يختار المصطلح المتداول بين أهل الاختصاص، ومن أمثلة ذلك: شبه طاعون الدجاج (pseudo peste aviaire) الذي اعتمدته لجنة مصطلحات الطب البيطري في الجامعة العربية للدلالة على مرض يصيب عيون الدواجن، إلا أن هذا المصطلح كان له تأثير نفسي وسلبي لدى المزارعين مما حال دون الإبقاء عليه، وحل محله مصطلح آخر لا يحمل أي دلالة ضمنية و هو مرض نيوكاسل (Maladie de New castle) [2] مما يستدعي التنسيق بين أهل الاختصاص وواضعي المصطلحات.

ولقد نتجت مصطلحات متعددة لمفهوم واحد نذكر منها على سبيل المثال مصطلح "سترجة" الذي نجد له عدة مقابلات أبرزها: العنونة والسطرجة والترجمة المرئية والترجمة النصية والترجمة الكتابية، و حتى الحاشية السينمائية أو المتعددة، ومرد ذلك إلى:

- تعدد واضعي المصطلح في الوطن العربي، واختلاف ثقافتهم.
- عدم التنسيق بين أهل العلم و واضعي المصطلح أثناء نقل المصطلح الدخيل.
- تعدد المجامع اللغوية للغة الواحدة.
- تعدد اللغات المرجعية في العالم العربي.

[1] - الأخضر عزي، دراسة تحليلية لصعوبات الترجمة التطبيقية للكتب الاقتصادية الجامعية في الجزائر، موقع ديوان العرب.
[2] - voir : terminus, P 08.

- غلبة النزعة الفردية: بحيث لا يكلف واضع المصطلح نفسه عناء البحث عن اجتهاد سابقيه بل يسارع لوضع مصطلح عربي، حتى لو وجد مصطلح عربي شائع و مقبول، هذا ما أكده نبيل الخطيب: "لكل خبير مختص فعلا من القناعة ما يجعله يقول بصحة طريقته في وضع مصطلحاته، والتي طابقت تصوره الشخصي لابتكار المصطلحات[1]".
- التعصب القطري: بحيث يتعصب عدد كبير من الباحثين للمصطلح الموجود في القطر الذي ينتمون إليه حتى إن وجد مصطلح آخر أكثر دقة في الدلالة على المفهوم المراد و واسع الانتشار.
- طبيعة اللغة العربية: نظرا لما تتميز به اللغة العربية من مترادفات، و هذا الترادف، وإن دل على ثراء لغة الضاد فهو مؤشر خلط و فوضى إذا كان في المجال المصطلحي[2].

وأرجع عبد المالك مرتاض هذه العيوب إلى مصادر الترجمة المتعددة، فاللذين ينقلون عن الفرنسية يختلفون عن الذين يأخذون من الإنجليزية مثلا[3]، وهكذا تعددت المصطلحات والمفاهيم في مختلف البيئات العربية بحيث تظهر المقابلات المترادفة العربية للمفهوم الواحد مما يؤدي إلى إحداث بلبلة في مجالات الاختصاص كافة، نذكر من بينها:

- ظاهرة تعدد/فوضى المصطلح العربي: التي تعد ظاهرة مرضية، و يقصد بها وجود أكثر من مصطلح عربي مقابلا للمصطلح الأجنبي الواحد مثال: phonème : "صوت- صوتيم-

[1] - نبيل الخطيب، اللغة والأدب والحضارة العربية، ص125.
[2] - نبيل الخطيب، اللغة والأدب والحضارة العربية ، ص 34 - 36.
[3] - المرجع نفسه ، ص130.

مستصوت– صوت مجرد– لفظ– فونيمه"، وأيضا مصطلح: sémiologie الذي أحصى له المسدي عددا هائلا من المقابلات العربية في كتابه: "المصطلح النقدي".

- ضبابية المصطلح: أي عدم وضوح المصطلح، فإذا كان المفهوم محددا واضحا في الذهن سهل وضع المصطلح المناسب.
- هشاشة الالتزام في المصطلح العربي: التي تعني عدم الاستجابة الكاملة للمصطلحات التي أقرت من قبل المجامع اللغوية.
- البطء في وضع المصطلحات العربية المناسبة للمصطلحات الأجنبية بحيث أسهم هذا الأخير في سقم المصطلح العربي، فبعد أن يتغلغل المصطلح الأجنبي في جسم اللغة العربية ويستقر يتم وضع مصطلح عربي مقابلا له، و هذا سيقضي إلى تداول وشهرة المصطلح الأجنبي بين الناس مما يؤدي إلى فوضى[1].

وجاء على لسان شحادة الخوري: " إن الأصل في تسمية المفهومات، وصياغة المصطلحات أن يجعل أمام كل مفهوم أو شيء مصطلح أو رمز لغوي واحد يكون محل تواطؤ أهل الاختصاص، وإذا كان للمفهوم الواحد عدة أسماء أو كان الاسم الواحد دالا على عدة معان، فإن التواصل الفكري يضطرب بل يختلط الحابل بالنابل، و ينعدم التفاهم بين الناس[2]"

[1] - ينظر: موقع ألف لام.
[2] - خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، ص 34.

وكل هذه المشاكل ناجمة عن[1]: التقدم السريع الذي عرفته العلوم و التكنولوجيا، و تشعب العلوم وتفرعها إلى اختصاصات متناهية الدقة، وعدم وجود سياسات وطنية وجهود قومية، وعدم وجود كذلك خطة عربية موحدة للتصدي لمشكل إنتاج المصطلحات العلمية العربية.

ولعل من أهم معوقات إنتاج المصطلحات باللغة العربية: اللجوء إلى تعليم العلوم إما باللغة الفرنسية أو باللغة الانجليزية، وعدم التعريف بالتراث العلمي العربي، واستغلاله استغلالا يفيد مستعملي المعاجم العربية المعمول بها حاليا.

5– آفاق و حلول:

بناء على ما سبق ذكره يمكننا تقديم جملة من الاقتراحات والتوصيات تتجلى في ضرورة توحيد المصطلحات: التوحيد الذي أصبح أمرا لا مفر منه، و هو الأمر الذي أدى إلى ظهور الكثير من المؤسسات المصطلحية التي تسعى إلى جمع المصطلحات وتوحيدها كالمنظمة الدولية للتقييس (ISO)، و مركز المعلومات المصطلحية (INFOTERM) [2] مع ضمان استخدامها من طرف المختصين.

وقد اقترح مصطفى الشهابي منهجية عن طريق "البحث عن اللفظة العربية التي تتضمن معادلا للكلمة الأجنبية، وإن كان اللفظ الأجنبي مولدا، فلا يوجد بداهة ما يقابله في العربية، فينبغي ترجمته قدر الإمكان، وإلا تقع استفاقة بأن يوضع أقرب اصطلاح في الأصل العربي، وبعد استفاء هذه الوسائل، فلا ينبغي إلا وضع كلمة معربة طبق أحد الأوزان العربية[3]".

---

[1] - ينظر: موقع ستار تايمز. (startimes.com)
[2] - ينظر: موقع المكتبة. (www. Almaktabah.net)
[3] - نبيل الخطيب، اللغة والأدب والحضارة العربية، ص133.

ويجب وضع المصطلحات أو إنتاجها إما بـ: "انتقاء كلمات عربية، وإما بصياغتها انطلاقا من جذور لاتينية[1]".

وخرجت ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي المنظمة من قبل مكتب تنسيق التعريب أيام 18-19-20 فبراير 1981 بالرباط بمجموعة من المبادئ التي يلزم توافرها في المصطلح الموضوع مقابلا للمصطلح الوافد أثناء التعريب أو الترجمة:

- تفضيل المصطلح العربي الفصيح المتواتر و الدقيق و الكلمة الشائعة.
- تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة.
- تفادي المصطلحات العلمية إلا عند الاقتضاء وبشروط معينة، والسرعة في وضع البديل العربي للمقابل الأجنبي، والتنسيق بين الجامعات في الدولة الواحدة، وبين جامعات الدول العربية والمجامع اللغوية والمنظمات العربية المعنية بوضع المصطلحات[2].
- تفعيل دور المجامع لضبط هذه المصطلحات الجديدة المتدفقة.

كما يتطلب من واضعي المصطلحات تحديد المعنى:" الناقد الذي يقدم مصطلحا جديدا بالنسبة للنقد العربي...عليه واجب هو أن يحدد المعنى الذي يقصده بهذا المصطلح[3]" .

[1] - المرجع نفسه، ص 132.
[2] - موقع المكتبة.
[3] - نبيل الخطيب، اللغة والأدب والحضارة العربية، ص133.

– المبحث الثاني: المصطلحية و الترجمة.

1– طبيعة العلاقة بين المصطلحية و الترجمة:

يعد علم المصطلح علما مشتركا بين سبعة علوم: علم اللغة وعلم المفهوم و علم العلامات (السيميائيات) و علم الترجمة وعلم الحاسوب وعلم التوثيق و صناعة المعجم.[1]

ومنه علم المصطلح هو الدراسة العلمية للمفاهيم و المصطلحات التي تعبر عنها، وغرضه إنتاج معاجم متخصصة، و هدفه توفير المصطلحات العلمية والتقنية الدقيقة التي يشتمل علم المفهوم عليها، أما دراسة المصطلحات فهي من اختصاصات علم اللغة إذ يتطلب توليد المصطلحات معرفة بطرائق المجاز و الاشتقاق و النحت و التركيب، و فيما يخص نقل المصطلحات من لغة إلى أخرى فيقع في مجال علم الترجمة والتعريب، وأدت كثرة المصطلحات العلمية والتقنية على شكل رموز و مختصرات ومختزلات للتعمق في السيميائيات (علم العلامات)، ونظرا لأن عدد المصطلحات يبلغ الملايين في كل فرع من فروع المعرفة، أصبح من الضروري استخدام الحاسوب في إنشاء المدونات الحاسوبية، وإقامة بنوك مصطلحات لخزنها ومعالجتها، ويتطلب هذا الماما بعلم الحاسوب وبنوك المصطلحات، وعلم التوثيق والتصنيف بغية توضيح هذه المصطلحات ومقابلاتها و تعريفاتها على شكل معاجم مختصة، ورقية أو الكترونية، أحادية اللغة أو ثنائية اللغة أو متعددة اللغات[2].

[1]- ينظر: موقع البينة (www.al-bayyna.com)
[2]- المرجع نفسه.

والترجمة هي نقل اللفظ أو المصطلح من لغة إلى لغة أخرى، بحيث يلتقي نشاط نقل المصطلح أثناء عملية الترجمة في هذه النقطة، وعلى هذا الأساس يعتبر الديداوي:" علم المصطلح متعدد اللغات في حقيقة الأمر ترجمة[1]"

و يقول علي القاسمي: " الترجمة هي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه، فيتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي[2]"

ومنه يتحدد المفهوم العام للترجمة في نقل نص أو مصطلح من اللغة الأصل إلى ما يقابلها في اللغة الهدف، و لعل أبرز الإشكالات التي يواجهها جمهور المترجمين هي إشكالات الدلالة المعجمية، وهي ذات طبيعة لسانية- مصطلحية، ولا مفر بغية تحقيق هذا الهدف من لجوئهم إلى المعاجم و القواميس و المدونات الاصطلاحية، واستعانتهم أيضا بالملفات المحوسبة أو البنوك المصطلحية.

وإذا ما حاولنا أن نلمس بعض أوجه التداخل بين المصطلحية و الترجمة استطعنا أن نقف على:

- إمكانية قيام المصطلحي بدور المترجم نتيجة لتعامله في أغلب الحالات مع اللغات الأجنبية.
- إمكانية قيام المترجم والترجمان بدور المصطلحي حين تضطره القيود الزمنية إلى وضع المصطلح الجديد[3].

والواقع أن المصطلحية هي بمثابة خزان للمواد التي تحتاجها الترجمة خصوصا إذا تم النظر إلى المصطلح في بعده التواصلي، وما ننادي به من "وحدة المصطلح وثيق الصلة بالترجمة[1]" لأن وحدة المصطلح

---

[1]- شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، ص 87.

[2] - ينظر: موقع المكتبة.

[3]-ينظر: موقع ألف لام.

تسهل من عملية التواصل التي تلعب الترجمة دور الوسيط فيها، ويلعب علم المصطلح دور المساعد بإمداد المترجم المتخصص بالمقابلات الصحيحة، والمصطلحات المناسبة للمفاهيم، والتي يجدها في القواميس المتخصصة أو في القوائم المصطلحية[2]، وبذلك يسهم علم المصطلح بشكل فعال في إعداد المترجمين المتخصصين.

ونستخلص أنه ثمة علاقة وثيقة الصلة بين الترجمة و علم المصطلح إذ يعمل كل منهما لصالح الثاني، بحيث تعتبر الترجمة من أهم الافتراضات التي أملت عليها النظرية الاصطلاحية على حد تعبير عباس الصوري ما دامت تتيح إمكانية الاستنساخ الثقافي مع مراعاة الجانب السوسيولساني[3].

وكنتيجة لكونها أساسا افتراضيا لا يمكن لها إلا أن تتشابك بعلم المصطلح تشابكا وثيقا في علاقة لا يمكن للمترجم فيها الاستغناء عن المصطلحية، كما لا يمكن للمصطلحي الاستغناء عن الترجمة.

واستطرادا في الحديث نرصد رأي راشال راوس (Rachelle Raus) حول سبب ارتباط المصطلحية بالترجمة قائلة بأن بحوث المترجمين الفيديراليين في كندا إبتدأت بابتكار بنوك معلومات مصطلحية متعددة اللغة:

« C'est pour quoi la terminologie forme un binôme naturel avec la traduction[4] ».

"هذا ما جعل المصطلحية تشكل ثنائيا طبيعيا مع الترجمة"، ومن هنا جاءت فكرة الترجمة الآلية.

مستشهدة برأي روسو (Rouseau) الذي أكد بأن الفهارس متعددة اللغات التي قام بانجازها كل من المترجمين و المصطلحيين هي التي أدت إلى توطيد العلاقة بين المصطلحية والترجمة[1].

---

[1] -- شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، ص 86.

[2] - ينظر: شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، ص86.

[3]- ينظر. إبراهيم حماتي، في العلاقة بين الترجمة و علم المصطلح، موقع واتا (www .wata.cc)

[4] - Rachelle Raus, La terminologie multilingue, P12.

وهذا مايتوافق مع رأي روبير ديداك (Robert Didec[2]): إن المصطلحية المقارنة (la Terminologie comparée) هي التي وطدت العلاقة بين المصطلحية و المترجمين من خلال منحها بنوك مصطلحية متعددة اللغات[3].

والمترجم بحاجة ماسة إلى مصطلحية ثنائية اللغة هذا ما أكده ماتيو قيدار (Mathieu Guidère) ويتجلى ذلك من خلال معرفة المصطلحية المستعملة من قبل المختصين في اللغتين: اللغة الأصل بمعرفة القيمة البراغماتية لهذه المصطلحية ومستوى تخصصها، وطريقة ورودها واستعمالها في اللغة الهدف من خلال دراسة الوحدة الجملية (unité phraséologique)، مضيفا بأنه يتطلب من المترجم ابتكار مسارد مصطلحية ثنائية اللغة، وأن يقوم بابتكار مصطلح جديد (un néologisme) مطابقا للنظام اللساني ليتعدى دور المترجم ويقوم بدور المصطلحي[4].

ومنه إن إيجاد المصطلح يكون إما بالترجمة أو بابتكار مصطلحات جديدة، والمترجم مهما كان نوعه هو على العموم أول من يصطدم بالمصطلح ويتعامل معه سلبا أو إيجابا، وله دور مؤثر في هذا الاتجاه أو ذلك حسب مستواه وحسب ما يتاح له، "ويعتبر المترجمون أوسع مجموعة مستعملة للمصطلح، وإذا تعذر عليهم إيجاد المصطلحات في المعاجم أو في البنوك المصطلحية المتخصصة يضطرون لتقمص دور المصطلحي لذا على المترجم أن يلم بالعديد من العلوم، وأن يمتلك أدوات مصطلحية ضرورية في عمله لأنه من عمل المترجم الجمع والتأليف المصطلحيين[5]".

---

[1] - Rachelle Raus, L terminologie multilingue, P12.

[2]- قام بانجاز بنك مصطلحات خاصة براديو كندا، كما عمل على تطوير نظامTerminium

[3] -Rachelle Raus, L terminologie multilingue, P12.

[4]- voir : Mathieu Guidère, introduction à la traductologie, penser la traduction : hier, aujourd'hui, demain, de Boeck, Bruxelles-Belgique, 2eme Ed, 2011.

[5] -شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، ص 87.

ويقول عبد القادر الفهري الفاسي: "إننا نحتاج طبعا إلى اللغوي من جهة وإلى المختص في المجال المعرفي للاصطلاح من جهة ثانية، و لكن قرارات الضبط الاصطلاحي تعود بالدرجة الأولى إلى المصطلحي[1]".

ويلخص طبيعة هذه العلاقة قائلا: " ليست المصطلحات العلمية من وضع العالم وحده بل يشاركه فيها أحيانا الناقل المترجم[2]".

وخلص الديداوي فيما يخص العلاقة بين المترجم و المصطلحي إلى أن عمل المترجم لا يقتصر على الترجمة فحسب بل يتعداه إلى الممارسة المصطلحية قائلا: "من عمل المترجم أيضا الجمع والتأليف المصطلحيين، وأن إسهام المصطلحي إنما هو مكمل له أو من المفروض أن يكون كذلك[3]".

وقد تطرقت منى بيكر إلى تطبيقات علم المصطلح في ممارسة الترجمة:

From the point of view of translation the most relevant applications of terminology are:

1- The representation of terminology in automated systems.
2- The structuring of terms in special subject fields.
3- Term creation.
4- Term standardization[4].

يتم تطبيق علم المصطلح من وجهة نظر الترجمة للأغراض التالية:

1- تمثيل المصطلحات في الأنظمة الآلية.

[1]- عبد القادر الفهري الفاسي، نظام التوليد الآلي للمصطلحات والمولدات، موقع واتا.
[2]- المرجع نفسه.
[3]- - ينظر:خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، ص 41-42.
[4] -Mona Backer, Malmkjaer Kristen, The Routledge Encyclopedia of translation studies illustrated,London, 1998, p151.

2-بناء مصطلحات في مجالات اختصاص معينة.

3- إبتكار المصطلح.

4- تقييس المصطلحات.

مضيفة بأن لكل تخصص جوانب مختلفة من الدراسة قائلة:

« Translation and terminology function on two different linguistic and cognitive planes and, as disciplines focus on different areas of language study, translating is argually a fundamentally applied linguistic activity, concerned with the manipulation of texts, Terminology on the other hand, is a discipline which straddles both the theoretical and applied linguistics and uses texts only as one of the range of source materials is one of its many applications[1] ».

"تختلف المجالات اللغوية والمعرفية التي تعمل عليها الترجمة و علم المصطلح، إذ يركز كل اختصاص على جوانب مختلفة من دراسة اللغة، والترجمة هي نشاط لسانيات تطبيقية تهتم أساسا بالتعامل مع النصوص، في حين إن علم المصطلح اختصاص يمتد إلى اللسانيات بفرعيها النظري و التطبيقي، ويعتمد على النصوص باعتبارها أحد فروع الوسائل الأصلية في إحدى تطبيقاته العديدة،" و يتضح ذلك في المخطط التالي:

Theory : Knowledge field → Concept → Term → Usage

Application: Text Corpus → Term → Concept

↓

Knowledge field [2]

[1]- Mona Backer, Malmkjaer Kristen, The Routledge Encyclopedia of translation studies illustrated , p259.

[2] - Ibid, P 259.

نظريا: مجال معرفي ⟵ مفهوم ⟵ مصطلح ⟵ استعمال

تطبيقيا: نص المدونة ⟵ مصطلح ⟵ مفهوم

↓

مجال معرفي

كما يحصر ماتيو قيدار(Mathieu Guidère) استعمالات علم المصطلح في الترجمة في الحالات التالية:

- عندما يبحث المترجم عن معنًا لمصطلح أو وحدة مصطلحية ما.
- إذا تردد المترجم في اختيار مصطلح من بين مصطلحات مختلفة سواء كان في مرحلة الفهم أو في مرحلة إعادة الصياغة.
- إذا أراد المترجم توليد مصطلح جديد أو شرح مصطلح في اللغة المستهدفة[1].

ويرى أن المترجم هو ممارس للترجمة و المصطلحي هو اختصاصي في المعاجم المتخصصة مضيفا بأن كلاهما يهتم بالتحليل و التنظيم المفاهيمي بين اللغات[2].

و لقد لخص ساجر (Sager) أوجه العلاقة بين الترجمة وعلم المصطلح قائلا: يتعامل المترجمون مع اللغة على أنها مواقف كلامية (اللغة قيد الاستعمال) في حين ينصب جل اهتمام المصطلحيين بالحقائق الثابتة للغة (أي: اللسان بمعنى اللغة نظاما مجردا) واستعمال هذه اللغة على أنها كلام[3].

و تبين راشال راوس (Rachelle Raus) طبيعة العلاقة بين الترجمة والمصطلحية في النقاط التالية:

[1]- voir : Mathieu Guidère, introduction à la traductologie, penser la traduction : hier, aujourd'hui, demain, p138.

[2] -Ibid, p137.

[3]-Mona Backer, Malmkjaer Kristen, The Routledge Encyclopedia of translation studies illustrated, p259.

« La traduction porte sur le langage en situation tandis que la terminologie porte sur le langage comme système conceptuel, donc le traducteur est le praticien de la traduction et le terminologue est le spécialiste du vocabulaire [1]»

"تقف الترجمة على الكلام في وضعية ما، بينما تقف المصطلحية على الكلام بوصفه نظاما مفاهميا، إذا المترجم هو ممارس الترجمة و المصطلحي هو المختص في مفردات اللغة".

ومنه لقد أسهمت الترجمة في تطوير مفردات اللغة العربية و تحديثها، وذلك عبر وضع المصطلحات الجديدة للمفاهيم الطارئة حديثا على الفكر العربي، لذلك أصبحت الترجمة في مجال الوضع المصطلحي من أهم الوسائل لنقل المصطلحات العربية وأنجعها، وككل تخصص تتطلب الترجمة معرفة معمقة للنشاط الممارس، وفهما جديدا للآليات العلمية، ويتم تحصيل هذه القدرة عن طريق الممارسة إضافة إلى الوسائل المتعلقة بالتخصص، وانجاز البحث التوثيقي للمصطلحات.

2– البحث التوثيقي للمصطلحات أثناء عملية الترجمة:

يقصد بالبحث التوثيقي للمصطلحات تجميع المعلومات المتعلقة بمصطلح ما، وتنظيمها تنظيما يسهل الرجوع إلى الوثيقة والاستفادة منها.

وتنقسم عمليات التوثيق المصطلحي من حيث الوسيلة المعتمدة عموما إلى ثلاثة أنواع:

- التوثيق المصطلحي اليدوي: ويتم باعتماد الجذاذات أو البطاقات التقنية، وهي طريقة إعتمدها الأقدمون، بحيث كانوا يدونون و يوثقون نصوصهم على أوراق أطلقت عليها عدة تسميات منها: "القراطيس و الدروج"
- التوثيق المصطلحي الميكانيكي: أو الفوتوغرافي باستخدام الميكروفيلم.

[1]-Rachelle Raus, La terminologie multilingue, p137.

➢ التوثيق المصطلحي الالكتروني: باستعمال الحاسوب في إنشاء بنوك المصطلحات[1].

وتقول ماريان لوديرير (Marianne Lederer) عن البحث التوثيقي الالكتروني الخاص بالمصطلحات أنه بمجرد الضغط على لوحة المفاتيح في الحاسوب باستعمال بعض الكلمات المفتاحية مثل: ميدان التخصص مقابل ذلك نحصل على قائمة من الكتب والمجلات والموسوعات والتقارير والجرائد التي تتناول ذلك المصطلح، مؤكدة بأن البحث التوثيقي المصطلحي الخاص بالإنترنت يكون بالاشتراك في بنك أو عدة بنوك تزودنا بترجمات للمصطلحات[2].

كما يتطلب البحث التوثيقي المصطلحي تشكيل منتدى خاص به(un forum terminologique[3])، ويتم ذلك بعرض المصطلح و اقتراح مقابل له مع تبيان مجال استخدامه، ومن خلال التعليقات الواردة في المنتدى الخاص بالمصطلحيين والمترجمين وأهل الاختصاص من مجالات أخرى نستنبط مقابلا للمصطلح ، هذا ما أكده مارك فان(Marc Van.

وتقول كريستين دوريو (Christine Durieux): "يقوم المترجم ببحث مصطلحي دقيق أثناء عجز البحث التوثيقي على حل المشكلات المصطلحية التي تطرحها الترجمة، بحيث يلجأ المترجم إلى قراءة قاموس بالنظر إلى مختلف المقابلات المقترحة لمصطلح معين ليبحث عما يحيط بالحقل الدلالي للمصطلح باللغة المصدر، ويتمكن من فهم الفكرة التي يحملها بالكامل، ثم يلجأ إلى قاموس موسوعي

[1]-ينظر: موقع ألف لام.
[2]- ينظر : ماريان لوديرير، الترجمة النموذج التأويلي، ترجمة: فايزة القاسم، المنظمة العربية للترجمة، بيروت-لبنان، 2012، ط1 ،ص 253.
[3]-Voir : Marc Van Camprenont, les voies actuelles de recherche en terminologie et en terminotique, centre de recherches Termisti, Bruxelles – Belgique, 2000, p07.

أحادي اللغة للتأكد من استخدامات الكلمة لكي يمتلك كما كافيا من المعلومات الشاملة حول المصطلح ثم يعود إلى النص الأصل لإدراج هذه المعلومة المكتسبة"[1].

ما سبق لا يعني أنه يجب إدانة النهج القائل باستشارة قاموس ثنائي اللغة، و لكن القاموس الموسوعي بلغة واحدة يسمح بتكوين فكرة عن معنى المصطلح، و فهم السياق المباشر بغية استنباط الفكرة.

يأتي البحث المصطلحي الدقيق شبيها بشكل عام بالنهج الحسابي الذي يمكن تصويره على شكل شجرة قرارات:

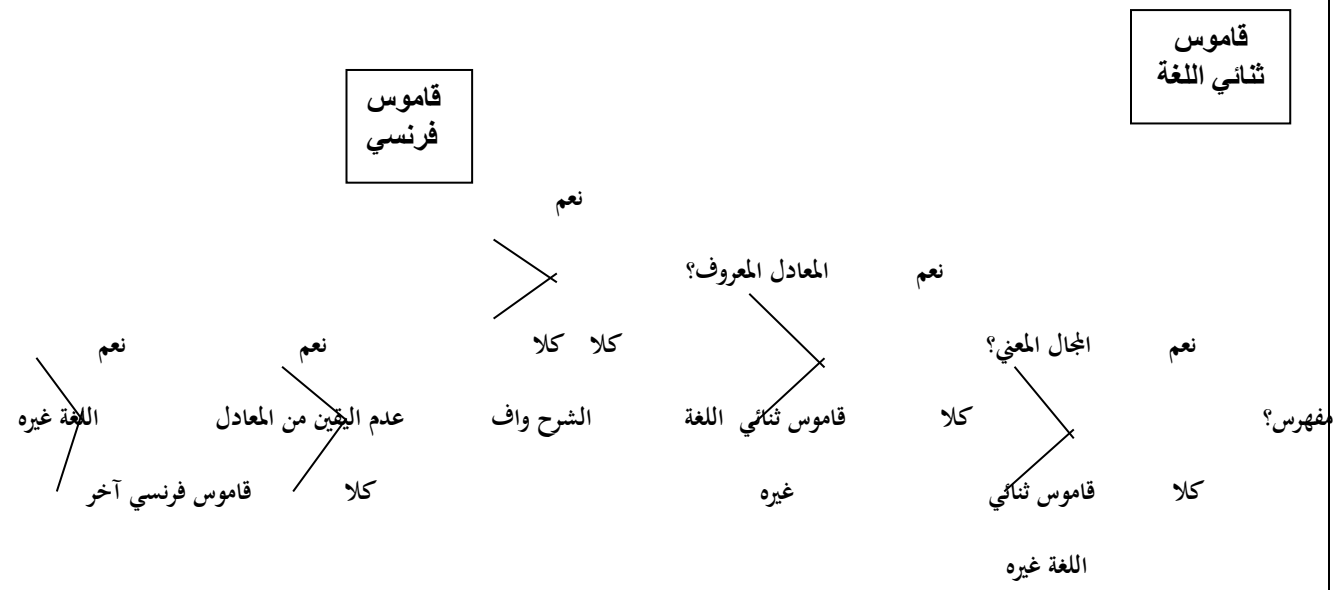

البحث التوثيقي الخاص بالمصطلحات[2]

[1] - ينظر: كريستين دوريو، اسس تدريس الترجمة التقنية، ترجمة هدى مقنص، المنظمة العربية للترجمة، بيروت-لبنان،2007، ط 01، من ص 142 الى ص 145.

[2] - كريستين دوريو،أسس تدريس الترجمة التقنية، ص 147 .

أول ما يفعله المترجم هو العودة إلى قاموس ثنائي اللغة متخصص ليقرر اعتماده أو رفضه للمقابلات المقترحة ثم استشارة قاموس آخر، و خلاصة البحث المصطلحي هي أنه على المترجم إتباع مايلي:

- قراءة قاموس ثنائي اللغة للإطلاع على مختلف المقابلات المقترحة للمصطلح بغية تحديد الحقل الدلالي الخاص بالمصطلح في اللغة المصدر.
- عدم الاكتفاء باعتماد المقابلات المقترحة حتى لو كان القاموس متخصصا بل التأكد من دقتها في قاموس موسوعي باللغة الهدف.
- الاتصال بأهل الاختصاص لزيادة في الفهم، واستنباط الفكرة[1].

أما عن دانيال جيل(Daniel Gile) فيضع ثلاث مصادر للبحث التوثيقي للمصطلحات أثناء عملية الترجمة[2]:

- La constitution de sources maison.
- Recours à des sources humaines.
- Recherche sur le web.

- إنشاء مصادر منزلية.
- الرجوع إلى مصادر بشرية.
- البحث في الويب.

يقصد دانيال جيل (Daniel Gile) بإنشاء مصادر بحث منزلية ابتكار المترجم لمسارد مصطلحات (Glossaires) وقواعد بيانات مصطلحية (Des Bases de Données Terminologique)،

[1] - المرجع نفسه ص 177 .

[2] - voir : Daniel Gile, la traduction la comprendre et l'apprendre, presse universitaire de France, Paris-France, 2005, 2eme ED, p 161-164.

وفيما يخص الرجوع إلى مصادر بشرية يعني ذلك لجوء المترجم إلى محادثات المترجمين من خلال منتدى خاص بهم عبر الانترنت ، ويتم ذلك بعرض المصطلح ليقترح هؤلاء المترجمين مقابلات لترجمة المصطلح إلا أن مشكل نجاعة ترجمة هذا المصطلح يشكل عائقا (problème de fiabilité)، أما عن البحث في الويب فيقوم المترجم ببحث معمق للمصطلح المراد ترجمته بفضل محركات البحث (Moteurs de recherche) بتصفح عدة مواقع تناولت ذلك المصطلح.

ويقول السعيد بوطاجين في شأن التوثيق المصطلحي بأن المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس[1] قد أوصت بتثبيث ما تم جرده من مصطلحات خاصة بموضوع اهتمامتها، لذا لجأت إلى نظام البطاقات قصد الإحاطة بجذورها ومعانيها ووظائفها السياقية، ومن ثمة محاولة إيجاد ما يلائمها في العربية تفاديا لتشتت جهدها[2].

هذا ما يتوافق مع ما أوصى به ماتيو قيدار (Mathieu Guidere) قائلا: يجب أن تنظم المعلومات المصطلحية بطريقة ممنهجة من أجل تعديلها أو إثراءها[3].

وفيما يخص البطاقة المصطلحية فهي البطاقة التي تحوي المصطلح والتعريف به، ثم المقابل باللغة الأخرى مع تصنيف ميادين المصطلحات مثل: المصطلح في اللغة المصدر و المرادف في اللغة الهدف بحيث تعتبر هذه الأخيرة حلا للمشكلات المصطلحية، أما بالنسبة للتقديم البصري للبطاقة

[1]- أنشئت عام 1965 بمساعدة من الجامعة العربية، كان هدفها المحوري الإسهام في توحيد ما أصبح يسمى بالمواصفات والمقاييس التي يعتمدها الوطن العربي و يرمز له في اللغة الأجنبية بالحروف ASMO و يتمحور مبدأها الأساسي في توحيد المصطلح الفني.

[2]- ينظر: السعيد بوطاجين، الترجمة و المصطلح، ص 77.

[3]-Voir : Mathieu Guidère, introduction à la traductologie, penser la traduction : hier, aujourd'hui, demain, p138.

المصطلحية "فينبغي أن تسمح للمترجم بأن يستخرج المعلومة بسهولة إذ تتطلب تصميما متقنا بالأشكال و الألوان مع ملائمة الحروف و حجمها الذي يتصف بالمرونة"[1].

و يقول ساجار (Sager) في هذا الصدد:

« La création de cartes de concepts créent un véritable système de concepts[2] ».

" تخلق البطاقات المصطلحية نظاما حقيقيا للمفاهيم".

كما ترصد لنا كريسين دوريو (Christine Durieux) العناصر التي يجب توافرها في البطاقات التوثيقية و المصطلحية أثناء القيام بعملية الترجمة:

- الرقم التسلسلي: (الرقم التسلسلي للمصطلح: 6 مثلا).
- الموثوقية: (6،5،4،3،2،1،0،...).
- المجال والمجال الفرعي:(مثلا: المجال: ترجمة، المجال الفرعي: ترجمة سمعية بصرية).
- المدخل باللغة المصدر:(السترجة مثلا).
- معلومات صرفية: (اسم،فعل...).
- بدائل ممكنة: (رموز ،اختصارات).
- التعريف والمصدر المؤرخ: (التعريف بالمصطلح مع ذكر المصدر المأخوذ منه وتأريخه).
- السياق و المصدر المؤرخ: (سياق استعمالات المصطلح مع ذكر المصدر المأخوذ منه وتأريخه).
- إحالات ممكنة: (مرادفات، أضداد...).
- معلومات أخرى: (ملاحظات، صور...). [1]

[1]- Ibid, p138.
[2] - Rachelle Raus, L terminologie multilingue, p14.

ويجب أن تحتوي هذه البطاقة العناصر نفسها لمقابل المصطلح في اللغة الهدف:المدخل باللغة الهدف ومعلومات صرفية وبدائل ممكنة والتعريف والمصدر المؤرخ، والسياق و المصدر المؤرخ، وإحالات ممكنة، ومعلومات أخرى.

– المبحث الثالث: إسهاما ت المصطلحية في الترجمة.

أدت الترجمة بالمفكرين و اللغويين العرب إلى وضع موسوعات وقواميس ومعاجم باللغة العربية، ودفعتهم كذلك إلى وضع معاجم ثنائية اللغة التي تساعد المترجم في نقل النصوص من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية أو العكس.

1-المعاجم:

تلعب المصطلحية دورا كبيرا في شكل معاجم مصطلحات أحادية أو ثنائية أو ثلاثية اللغة، عامة أو متخصصة تضمن استعمالا وتداولا واسعين مما يحفظ للترجمة مكانتها ودورها الفعال والريادي في عملية الإنتاج بوصفها آداة تواصل بين الجماعات الناطقة بلغات مختلفة، وتزداد العلاقة توطدا حين اصطدامنا بحقيقة أن الأداة الرئيسية في تسيير الترجمة، وضمان صحتها وسرعة انجازها هي بلا أدنى شك المعجم الثنائي أو ثلاثي اللغة[2].

وتعتبر المعاجم وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في الترجمة وأداة للمحافظة على التراث اللغوي للأمم والشعوب، ويعرفها كل من حامد صادق قنيني ومحمد عريف الحرباوي: "الكتاب الذي يجمع بين

[1]- ينظر: كريستين دوريو، أسس تدريس الترجمة التقنية، ترجمة هدى مقنص، ص246 و 247.
[2]- ينظر. إبراهيم حماتي، في العلاقة بين الترجمة و علم المصطلح.

ضفتيه ألفاظ اللغة ومفرداتها وتراكيبها والمداخل الحضارية فيها[1]"، بحيث يتطلع المترجم الذي يستعمل المعجم إلى معرفة شرح المصطلحات واستعمالها في سياقاتها المختلفة، وكيفية نطقها وكتابتها.

والأساس الذي يقوم عليه إعداد المعجم هو: اعتبار قوائم المصطلحات بلغات أجنبية منطلقا لوضع مقابل عربي لها عن طريق الترجمة وغيرها من وسائل النقل المستخدمة في اللغة العربية، فيزود المترجم ببدائل تسمح له بالاختيار، وبأكبر قدر ممكن من المعلومات التي تساعده على تحسين ترجمته[2]، طبيعة لم يكن ليتصف بها لولا ارتباطه بعلم المصطلح الذي يقوم بتحليل ووصف المصطلحات في مجالات محددة تسهيلا لعملية التواصل بين المختصين.

ويعبر ليبنز عن أهمية التفاضل المعجمي قائلا: " الثراء ذو أهمية أساسية في اللغة، وهو يكون في وفرة الكلمات القوية الوافية بالمراد والمناسبة لكل المواقف، ولا يكمن في قلتها من أجل أن يمثل كل شيء بقوة وبشكل، وأن تصور الألوان الحية كما هي[3]"، مشيرا إلى طريقة التعامل مع الثروة المعجمية، والتي تكمن بالتحديد في المقارنة اللغوية عن طريق الترجمة، والمعيار الصحيح للوفرة أو النقص في لغة معينة يوجد في ترجمة الكتب الجيدة من تلك اللغات إلى تلك اللغة، وفي الوقت نفسه فان اللغة الأغنى هي التي تكون قادرة على تتبع الأصل خطوة خطوة.

ومنه تلعب المعاجم دورا كبيرا في الترجمة بحيث يعتمد المترجم عليها في شتى الميادين نذكر منها الميادين العلمية والتقنية، ومعنى ذلك أنه إذا كان يترجم في الميدان السمعي البصري ما عليه سوى أن يحتكم لمعجم المصطلحات السمعية البصرية.

---

[1]– شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة ، ص 95.

[2]- ينظر. إبراهيم حماتي، في العلاقة بين الترجمة و علم المصطلح.

[3]- الأخضر عزي، دراسة تحليلية لصعوبات الترجمة التطبيقية للكتب الاقتصادية الجامعية في الجزائر.

ومنه تهتم المعاجم المتخصصة بحصر مصطلحات علم بعينه أو فن بذاته، وتتناول كل مصطلح بحسب استخدام المتخصصين فيه، وقد عرف العرب هذا النوع من المعجمات بأشكال مختلفة عبر التاريخ، والمعاجم المتخصصة ما هي إلا تطور لمعاجم المعاني أو معاجم الموضوعات التي تعد من أقدم أشكال المعاجم التي عرفتها الشعوب، بحيث حاولت المعاجم القديمة في تعاملها مع مفردات اللغة أن تستقصي الدلالات، وتبحث في المعاني المختلفة[1].

واختلفت مواد المعاجم من معجم إلى آخر، فإذا كان "الصحاح" قد توسع فيها، واشتمل أربعين ألف مادة، فإن قاموس لسان العرب لابن منظور جعلها ثمانين ألف مادة.

أما في العصر الحديث فتناولت المعاجم المصطلحات من أحادية وثنائية ومتعددة اللغات من مختلف الاختصاصات في الجيولوجية والجغرافية والطب والفلك والفيزياء والكيمياء والاتصالات وعلوم الحاسوب، وغيرها من مختلف المجالات سواء كانت صادرة من أفراد أو هيئات ومؤسسات مختلفة رسمية أو غير رسمية[2].

ومن المعاجم التي أسهمت في النهوض بحركة الترجمة: معجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى سنة 1926، جمع فيه كل ما عرف من أسماء النباتات في المؤلفات العربية، وصدر في العام نفسه معجم الدكتور محمد شرف في العلوم الطبية و الطبيعية[3]، ووضع فيه المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية، ويضم أكثر من أربعين ألف مصطلح علمي أجنبي.

---

[1] - ينظر: د. عبد الغني أبو العزم، تطور المصطلحات المعجمية والمعجماتية وإشكالية الوضع في الترجمة، كلية الآداب عين الشق البيضاء-المغرب، موقع معمري.(http://maamri-ilm2010.y007.com/t1779-topic)

[2]- د. عبد الغني أبو العزم، تطور المصطلحات المعجمية والمعجماتية وإشكالية الوضع في الترجمة.

[3] - ينظر: شوقي ضيف،علم المصطلح و طرائق وضع المصطلحات في العربية.

كما ألف الأستاذ مصطفى هني معاجم للمصطلحات الاقتصادية والتجارية (فرنسي-انجليزي-عربي) عام 1987[1]، بحيث استعان مؤلفه بآراء مختصين في مجال الترجمة والعلوم الاقتصادية.

وأسهمت اللجان العلمية التابعة للمجمع اللغوي بمصر بإصدارها لمجموعة من المعاجم وضعت فيها مصطلحاتها في العلوم مع ما يقابلها من المصطلحات الأجنبية نذكر منها:

- معجم الفيزيقا النووية و الالكترونيات عام 1974: ألف ومئتي مصطلح.
- معجم الحاسبات عام 1978: سبعة مئة مصطلح.
- معجم الكيمياء والصيدلة عام 1983: ثلاثة آلاف مصطلح.
- معجم النفط عام 1993: أربعة آلاف وخمسمئة مصطلح.
- معجم القانون عام 1997: يحمل 13 فرعا من فروع القانون[2].

وأصدرت الجمعية الصوتية اليابانية معجما في علم اللغة عام 1981 ضم اثنين وعشرين ألف مصطلح[3].

وتجدر الإشارة كذلك إلى عدد من الأعمال المعجمية والمتخصصة التي أضيفت إلى المكتبة العربية المعاصرة، ونذكر منها عددا من المعاجم المتعلقة بفروع تقنية مختلفة:

- معجم المصطلحات العلمية والتقنية في الطاقة الذرية: (عربي- فرنسي- اسباني-انجليزي- روسي) صدر عن هيئة الطاقة الذرية في سوريا عام 1976 ألفه كبار الفيزيائيين و الكيميائيين في جامعة دمشق.

---

[1] - ينظر: الأخضر عزي، دراسة تحليلية لصعوبات الترجمة التطبيقية للكتب الاقتصادية الجامعية في الجزائر.

[2]- ينظر: شوقي ضيف،علم المصطلح و طرائق وضع المصطلحات في العربية.

[3]- ينظر: د.نعمة رحيم العزاوي، المصطلح اللغوي الحديث، موقع صابر(http://saber4eg.blogspot.com//2013/02/blog)

- معجم مصطلحات الهندسة الميكانيكية: (انجليزي-عربي) صدر عام 1991 عن مجمع اللغة العربية في القاهرة، اشتمل 2000 مصطلح.
- معجم مصطلحات العلوم التكنولوجية: (انجليزي-عربي) صدر عن الهيئة العمومية للبحث العلمي في معهد الإنماء العربي 1972.
- المعجم الشامل لمصطلحات الحاسب الآلي والانترنت: (انجليزي-عربي) صدر عن مكتبة العبيكان في السعودية عام 2001 أشرف على تأليفه مجموعة من الباحثين في مجال اللغويات والمعلوماتية: "محمود الربيعي، أحمد شعبان الدسوقي، عبد العزيز إبراهيم الجبيري، علي بن صالح الغامدي"
- معجم الكيلاني لمصطلحات الحاسب الالكتروني: (انجليزي – عربي) صدر عام 1996 من تأليف: تيسير الكيلاني ومازن الكيلاني، وهما متخصصان في اللغويات والمعلوماتية.
- معجم مصطلحات الحاسبات الالكترونية: (عربي – انجليزي) صدر عن مركز الأهرام للترجمة والنشر 1987 [1].

وفي إطار جهود مكتب تنسيق التعريب والمنظمة العربية للتربية والعلوم المتمثلة في دعم حركة التعريب وتوحيد المصطلحات العلمية في الوطن العربي، أصدر المكتب ما يزيد عن 35 معجما مختصا في

[1] - ينظر: مجموعة مؤلفين، اللغة و الهوية في الوطن العربي: إشكاليات التعليم و الترجمة و المصطلح، من ص 193 إلى ص 202.

مجالات الصيدلة والهندسة والكيمياء والجيولوجيا والوراثة[1]، ونذكر منها المعجم الموحد لمصطلحات المعلوماتية (عربي- فرنسي- انجليزي) الذي أصدر عام 2000 [2].

ولا بد للإشارة إلى بعض الأسماء التي تركت بصمة في المكتبات، وأسهمت في إحياء الحركة المصطلحية كبطرس البستاني صاحب محيط المحيط، وأحمد فارس الشدياق وإبراهيم اليازجي، وبشارة زلزل، ونجد في مصر جهود رفاعة الطهطاوي، وفي العراق رضا الشبيبي، وفي فلسطين خليل السكاكيني، وغيرهم[3].

2 – القواميس:

يجب أن نلقي الضوء على أهمية استخدام القواميس الملائمة في عملية الترجمة إذ توفر هذه القواميس معلومات بشأن كلمات اللغة[4]، وعلاوة على القواميس أحادية اللغة في إحدى اللغات، فهناك قواميس ثنائية اللغة وثلاثية اللغة تسرد مصطلحات خاصة بتلك اللغات، وما يعادلها في اللغة الأخرى.

ومنه إن الغاية من وضع القاموس الذي يظهر وأنه جديد ليست إضافة معجم آخر لعشرات المعاجم المتوافرة حاليا، وإنما عملية مساهمة مكملة في توحيد وضبط المصطلحات في شتى الميادين، وجعل اللغة العربية قادرة على مواكبة النهضة الحديثة وروح العصر.

ويقول ماتيو قيدار (Mathieu Guidère) فيما يخص علاقة المترجم بالقواميس:

---

[1]- المرجع نفسه ، ص 196.
[2] - المرجع نفسه، ص 196.
[3] - ينظر: موقع ألف لام.
[4]- ينظر : محمد حسن يوسف، كيف تترجم، الجامعة الأمريكية بالكويت، 1997، ط 1، ص 19.

« Le traducteur fait d'avantage appel au dictionnaire monolingue qu'il trouve plus précis et plus complet pour la compréhension des unités à traduire. En revanche lorsqu'il consulte un dictionnaire bilingue, il le fait pour savoir comment on traduit tel ou tel mot ou expression[1] ».

"يلجأ المترجم إلى قاموس أحادي اللغة الذي يحتوي على تعريفات دقيقة وشاملة بغية فهم الوحدات قيد الترجمة. ويتصفح المترجم في المقابل قاموس ثنائي اللغة لكي يتمكن من معرفة طريقة ترجمة تلك الكلمة أو العبارة".

وعليه عندما يرجع المترجم إلى قاموس أحادي اللغة يكون ذلك بغية فهم المصطلح، والبحث عن المعنى المراد ترجمته، وتكمن استشارة القواميس ثنائية اللغة في معرفة كيفية ترجمة الكلمات أو العبارات، ومنه تمنح القواميس أحادية اللغة شروحا وافية وكافية ومفعمة بالمعنى نذكر منها:قاموس لسان العرب لابن منظور، وقاموس محيط المحيط، والمنجد في اللغة العربية، وقاموس اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر، ومن القواميس الرائدة في اللغة الفرنسية : Le Robert و Larousse أما في اللغة الانجليزية فنجد: Cambridge و Oxford .

ويضيف ماتيوقيدار (Mathieu Guidère) مستشهدا برأي كل من بوجوان (Bejoint) وتوريون (Thorion): يوجد لحد الساعة نوعان من القواميس المصطلحية المهمة في البحث المعجمي: القواميس ثنائية اللغة و القواميس المتخصصة[2].

[1] - Mathieu Guidère, introduction à la traductologie, penser la traduction : hier, aujourd'hui, demain, p 141.
[2] -Ibid, p 140.

إذا القواميس ثنائية اللغة (Bilingue) أو ثلاثية اللغة (Trilingue) أو متعددة اللغات (Multilingue) هي قواميس تساعد على عملية الترجمة من خلال اقتراحها لمجموعة من المقابلات والمكافئات.

أمثلة ذلك: المنهل: عربي- فرنسي- عربي، نوبل: عربي- انجليزي – فرنسي، لاروس: عربي - فرنسي/ فرنسي – اسباني، متقن الطلاب المزدوج: عربي - فرنسي/عربي – انجليزي، أوكسفورد: انجليزي – عربي، وقاموس المورد لمنير البعلبكي: عربي -انجليزي- عربي.

وتعتبر القواميس آداة تساعد في عملية الترجمة:

« Le dictionnaire de traduction doit être conçu comme un outil à la rédaction et à la reformulation inter-langues et intertextes[1] »

"يجب أن تكون قواميس الترجمة بمثابة آداة تساعد على التحرير، وإعادة الصياغة ما بين اللغات نفسها وضمن النص الواحد".

ويضيف:

« Le dictionnaire de traduction doit être une base de données d'équivalences lexicographique contextuelles variées et authentique.[2] »

"ينبغي أن يكون قاموس الترجمة عبارة عن قاعدة معطيات لمقابلات معجمية وسياقية، متنوعة وأصلية".

وهناك قواميس متخصصة في مجالات معينة من المعرفة وعلى سبيل المثال: القواميس المتخصصة في حقول القانون كقاموس التشريع الجزائري لابتسام القرام، ونجد في اللسانيات قاموس اللسانيات الذي

[1]: Mathieu Guidère, introduction à la traductologie, penser la traduction : hier, aujourd'hui, demain, p 142.
[2] - Ibid, p140.

يتضمن 1100 مصطلح ممتد عبر 390 صفحة مخصصة لمجال التحليل اللساني[1]، وعلى اختلاف التخصصات نجد قواميس في المصطلحات الاقتصادية والتجارية والمعلوماتية و السينيمائية وغيرها. كما توجد قواميس متخصصة في اللغات العامية و اللهجات المحلية لمنطقة معينة نذكر منها: قاموس رد العامية إلى الفصيح، ولن نستطيع إخراج ترجمة جيدة ما لم نستشر عددا من القواميس الجيدة، "ويجب الأخذ بعين الاعتبار أن المصطلحات سهلة المعنى للوهلة الأولى قد تكون هي سبب المشكلة في عدم وضوح معنى النص المترجم[2]".

وتجدر الاشارة إلى ما أطلق عليه بـ: "La dictionnairique" أو ما يعرف بـ: " Dictionnaire éléctronique" بمعنى القواميس الالكترونية المتاحة عبر الانترنت، والتي يمكن تحميلها أو شراءها على شكل أقراص مضغوطة، وتصفحها عبر شاشة الحاسوب التي أسهمت بقدر كبير في عمل المترجم.

وجاء على لسان ماتيو قيدار (Mathieu Guidère):

« Le dictionnaire électronique est accessible en ligne (sur net) et qu'il est différent du dictionnaire classique concernant la nature des entrées répertoriées et leur Organisation interne et leur type d'information linguistique[3] ».

"تتوفر الانترنت على القاموس الإلكتروني الذي يختلف عن القاموس الكلاسيكي (الورقي)، ويتجلى ذلك في طبيعة المداخل المفهرسة، وطريقة تنظيمها الداخلية، ونوع المعلومة اللسانية المستنبطة من خلال تصفحها".

[1] - ينظر: د.أحمد مدور، المصطلح والترجمة، موقع ألف لام.
[2] - ينظر: محمد حسن يوسف، كيف تترجم، ص 20.
[3]: Mathieu Guidère, introduction à la traductologie, penser la traduction : hier, aujourd'hui, demain , p 143.

ولقد أسهمت كل من معاجم المصطلحات أو قواميس المصطلحات في إثراء زاد المترجم من خلال تزويده بالمعنى المعجمي للمصطلح lexical meaning في المعاجم اللغوية سواء كانت أحادية أو ثنائية اللغة أو حتى متعددة اللغات، على سبيل المثال: تعني"interprétation " التفسير لغويا أو التأويل دينيا، وإذا لم يستطع المترجم تحديد المعنى الدقيق المراد من هذا المصطلح يبدأ بالبحث في المعنى التالي: المعنى النصي lexical text [1].

هذا ما يعني أن على المترجم الاستعانة بالقواميس ثنائية اللغة المتخصصة في المجالات المختلفة لأن معنى الكلمة قد يختلف إذا وضعت في سياق معين مثال: "pure" تعني "نقي أو صاف" ولكن قد يختلف معناها إذا تلتها مصطلحات أخرى[2].

أمثلة ذلك:

- Pure langage: لغة فصحى
- Pure mathématique: رياضيات بحتة

أيضا harsh التي تعني: خشن أو قاس، فقد تغير سياقها حين أضفنا لها كلمتي langage و words.

- Harsh language : لغة فظة
- Harsh words : كلمات صعبة

[1] - ينظرمحمد حسن يوسف، كيف تترجم، ص 49-50.
[2] - ينظر: المرجع نفسه ، ص 50-57.

علاوة على ذلك توفر قواميس المصطلحات للمترجم البحث عن المعنى السياقي contextuel meaning ، وهو المعنى الذي يتم استخلاصه من سياق الكلام.

ويرى الدكتور علي القاسمي في التفريق بين المعجم والقاموس: " أن القاموس هو مجموعة من المفردات المختارة التي يضمها كتاب من معلومات لغوية أو معرفية عنها، أما المعجم فهو مجموعة من المفردات المفترضة في اللغة أو المخزون المفرداتي الذي يمثل جزءا من قدرة المتكلم[1]".

أما الاتجاه الموسوعي الذي كان يقوده ديديرو (Diderot) و داليمير (Dalembert) قد تميز بالنشر الهائل للمفردات التقنية التي أخذتها بعين الاعتبار مجموعة كبيرة من المعاجم المتخصصة التي ظهرت آنذاك[2].

3- المجامع والهيئات:

عجلت غزارة المصطلحات في زيادة الاهتمام بعلم المصطلح، وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور الكثير من المؤسسات المصطلحية التي تسعى إلى جمع المصطلحات وتوحيدها كالمنظمة الدولية للتقيسISO، ومركز المعلومات المصطلحية INFOTERبفينا.

وعليه أصبحت الحاجة إلى توحيد المصطلحات أمرا لا مفر منه، فظهرت عدة مجامع أولت أهمية لكل من المصطلحية والترجمة نذكر منها:

- المجمع العلمي العراقي.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

[1]- ينظر: د.أحمد مدور، المصطلح والترجمة.

[2] - ينظر:جان بريفو/ جان فرانسوا سابليرول، المولد: دراسة في بناء الالفاظ، ترجمة: خالد جهيمة، ص 77-78.

- المجمع العلمي العربي بدمشق(مجمع اللغة العربية).
- المجمع الأردني.
- المجمع الجزائري للغة العربية[1].

ونذكر من المؤسسات والجمعيات الأوروبية التي أسهمت في ذلك:

- اللجنة العامة للمصطلحية و التجديد:

(Commission générale de Terminologie et de néologie)

ونجد من المراكز:

- مركز البحوث في المصطلحية و الترجمة لجامعة ليون2.

(Centre de recherche en terminologie et en traduction- Lyon2) [2]

4- البنوك:

علاوة على ذلك أسهمت البنوك المصطلحية في تطوير عمل المترجم ، ومن أشهر هذه البنوك:

- بنك اليونيسكو: (Termnet)

وهو البنك الذي أنشئته اليونيسكو عام 1998 والذي تطور و أصبح يسمى بـ: Unescoterm [3].

[1] - ينظر السعيد بوطاجين، الترجمة و المصطلح، ص 15- 45.

[2] - Rachelle Raus, La terminologie multilingue, p 30-32.

[3] - Ibid, p30-31.

ومع التطور الهائل في العلوم والتكنولوجيا والإقدام على استخدام الحواسب في خزن المصطلحات و معالجتها و تنسيقها، لم تعد تفي الطرق القديمة في جمع المصطلحات بالحاجات المعاصرة، ونظرا لأن عدد المصطلحات يبلغ الملايين في كل فرع من فروع المعرفة أصبح من الضروري استخدام الحاسوب في إنشاء المدونات الحاسوبية.

ومن إسهامات المصطلحية في مجال الترجمة المصطلحية الآلية، وهي عبارة عن قوائم أو بنوك مصطلحات تستعمل بالاعتماد على وسائل معلوماتية مرتبة ترتيبا أبجديا، نجد فيها المصطلح ومفهومه، ومقابلات مقترحة للترجمة، وتعرف كالتالي:

« La terminotique : celle-ci désigne l'ensemble des opérations de création, de stockage de gestion et de consultation des données terminologiques à l'aide de moyens informatiques[1]»

"المصطلحية الآلية هي مجموعة من عمليات ابتكار و تخزين و تسيير و تفحص المعطيات المصطلحية بمساعدة وسائل معلوماتية".

ولقد احتاج الإنسان عبر مختلف العصور والثقافات إلى التواصل مع غيره ممن لا يتكلمون لغته، فظهرت الترجمة استجابة لذلك وظلت من أنجع وسائل التقارب، وعليه ازدادت الحاجة إلى المترجمين المختصين، و ثقل العبء على هؤلاء وصعبت عليهم ملاحقة كل ما هو مطبوع ومسموع ومرئي، فظهرت الآلة ممثلة في جهاز الحاسوب لتخفيف الحمل وتوفير الوقت والجهد والمال، وبدأ الحلم يراود الإنسان في أن يحل الحاسوب مكانته نظرا لما سخرته التكنولوجيا من تقنيات للذكاء الاصطناعي.

[1] - Mathieu Guidère, introduction à la traductologie, penser la traduction : hier, aujourd'hui, demain, p139.

و عليه إن المترجم عبد وقته، فبعدما تخلى عن الريشة و قلم الحبر ليستعمل السيالة ووسائل الكتابة العصرية ها هو ينتقل إلى وسيلة أخرى: الحاسوب [1].

ومن المستحيل أن نتصور اليوم مترجما بقلم وورقة أو حتى قاموس، و تضمن جل الوسائل الحديثة السرعة و الفعالية،كما توفر الإنترنت كما هائلا من المعلومات.

ويقول في هذا الصدد ماتيو قيدار:

« Aujourd'hui le métier du traducteur va de pair avec la bureautique et l'informatique, grâce notamment aux stations de travail dédiées à la traduction[2] ».

"يرتبط اليوم عمل المترجم بالثنائي: المعلوماتية و الإعلام الآلي بفضل أو بالأحرى على وجه الخصوص "محطات العمل" المتاحة للترجمة".

ولقد أدى الانفتاح على الآخر في عصر العولمة والتفجر المعلوماتي والالكتروني، وتطور تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى ضرورة اللجوء لوسائل تقنية حديثة في سبيل الإسراع في عملية الترجمة مما مهد في دراسات لمعالجة اللغات الطبيعية آليا (TALN) من خلال دراسة المصطلحات متعددة اللغات (Etude des termes multilingue) التي أسهمت بدورها في ابتكار أدوات معجمية (Outils lexicographiques[3]) كالقواميس والمعاجم، والموسوعات الالكترونية المخصصة للترجمة الآلية المدمجة

[1]- سفيان مدني، مدخل إلى الأدوات المساعدة في الترجمة، دار هومة، الجزائر، 2013 ، ص11.

[2]-Mathieu Guidère, introduction à la traductologie, penser la traduction : hier, aujourd'hui, demain, p37.

[3] - Rachelle Raus, La terminologie multilingue, p15.

ببرامج تساعد على التحرير التقني كـ: التحليل المورفولوجي والنحوي، والمراجع الكتابي (vérificateurs d'orthographe)، والربط بين الجمل (concordance)[1].

وتعتبر الترجمة من أهم الروافد التي أثرت الساحة العربية بمصطلحات متنوعة ومتخصصة في شتى ميادين المعرفة أبرزها الميدان السمعي البصري.

[1]-Mathieu Guidère, introduction à la traductologie, penser la traduction : hier, aujourd'hui, demain, 134.

الفصل الثاني

الترجمة السمعية البصرية

المبحث الأول: ماهية الترجمة السمعية البصرية:

1 – مفهوم الترجمة السمعية البصرية.

تختص الترجمة السمعية البصرية في ترجمة وسائل الإعلام الجماهرية (Mass Medias translation) المسموعة والمرئية، وهي مجال بحث حديث العهد ابتدأت الدراسات فيه إثر العيد المئوي للسينما سنة 1995م[1]، و يدل السمعي البصري على "كل عمل مكون من صور وأصوات"[2]، و يشمل هذا النوع من الترجمات المنشورات الخاصة بالجرائد والمجلات والأخبار التي تعدها وكالات الأنباء، ويشمل كذلك ترجمة الوسائط المتعددة والخدمات عبر الإنترنت [3]، ويعرفها ايف غامبي (Yves Gambier) كالآتي:

« la TAV relève de la traduction des médias qui inclut aussi les adaptations ou éditions faites pour les journaux, les magazines, les dépêches des agences de presse, etc. . Elle peut être perçue également dans la perspective de la traduction des multimédias qui touche les produits et services en ligne (Internet) et hors ligne (CD-Rom), Elle n'est pas sans analogie avec la traduction des BD, du théâtre, de l'opéra, des livres illustrés et de tout autre document qui mêle différents systèmes sémiotiques[4]».

"تندرج الترجمة السمعية البصرية ضمن ترجمة وسائل الإعلام التي تحوي الاقتباسات أو المنشورات الخاصة بالجرائد والمجلات، وبرقيات وكالات الأنباء...وغيرها، ويمكن أن نجدها كذلك في ترجمة الوسائط المتعددة التي تمس المنتوجات والخدمات عبر الانترنت على شكل أقراص مضغوطة، وترتبط هذه الأخيرة بترجمة القصص المصورة، والمسرح والأوبيرا، والكتب المشخصة بالصور، وكل الوثائق الأخرى التي تجمع بين مختلف الأنظمة السيميائية."

---

[1]- Voir : Yves Gambier , la traduction audio visuelle : un genre en expansion, Meta, volume 49, numéro 01, avril 2004, p02.

[2] - ينظر: ميشيل ماري وتيريز جورنو، معجم المصطلحات السينمائية، ترجمة: فائز بشور، السوربون الجديدة – باريس، ص 7.

[3] - Voir : Yves Gambier , la traduction audio visuelle : un genre en expansion, p02.

[4] - Ibid, p2.

ونجد في تعريف آخر لها:

« La traduction Audiovisuelle (TAV) : traduction de tout type de programmes audiovisuels : films artistique, films documentaires, séries télévisées, dessins animés, bulletins d'informations etc., Mais aussi les traductions réalisées pour des spectacles d'Opéra ou de théâtre, ainsi que toute forme de transfert linguistique qui vise à donner accès aux médias à un public avec un handicap visuel ou auditif [1]».

" تعتبر الترجمة السمعية البصرية ترجمة لكل أنواع البرامج السمعية البصرية: أفلام فنية ووثائقية، وحصص تلفزيونية، ورسوم متحركة، ونشرات الأخبار...وغيرها، ولكنها كذلك الترجمات المنجزة من أجل عروض الأوبيرا أو المسرح، وكذا كل أشكال التحويل اللغوي الذي يصبو إلى دمج جمهور ذوي احتياجات بصرية وسمعية في وسائل الإعلام".

وتعددت مسميات هذا النوع من أنواع الترجمة المتخصصة، فهناك من يسميها بترجمة الشاشة (Screen Translation) أمثال مارسيلا دي ماركو (Macella De Marco) وماريا دا كونسيكاو برافو (Maria Da Conceicao Bravo)، إلا أن هذا المفهوم يحصرها في ترجمة كل ما يعرض على الشاشة (سينما وتلفزيون) وبالتالي نستثني الراديو والمسرح والأوبيرا:

« The term screen translation encompasses all products distributed via screen (TV, cinema or computer screen) [2] »

" تخص ترجمة الشاشة كل البرامج التي تبث عبر شاشات التلفزة أو السينما أو شاشة الكمبيوتر".

2- المحطات التاريخية:

[1] - Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle : Approche interdisciplinaire du sous-titrage, Boeck Université, France, 2008, 1ere Ed, P146.

[2] - Maria Da Conceicao Bravo, Putting the reader in the picture ; screen translation and foreign language learning, universitat Rovirai virgili, Spain 2009, p23.

إن تحديد تاريخ نشأة ظاهرة من الظواهر و تطورها أمر حاسم في فهم تطور تلك الظاهرة بحيث بدأت الترجمة في شكلها الشفهي قبل أي شكل آخر من أشكال الترجمة منذ أقدم العصور، ومارسها الناس لشتى الأغراض بأسلوبها التتابعي أولا، وذلك لقرون طويلة ولم تنتقل إلى صورتها الفورية إلا في النصف الأول من القرن العشرين، ويرى غرب أوروبا أن الترجمة الفورية بأنواعها المختلفة لم تبدأ إلا في محاكمة نورمبرغ[1] عام 1945[2]، وكذلك شكلها الآلي في الفترة نفسها تقريبا (ح ع2 مباشرة).

وتم استخدام الميكروفونات والسماعات و عزل المترجمين عن المتحدثين ، والتخلص نهائيا من مضايقات الوشوشة، وتضارب أصوات المتحدثين والمترجمين في المؤتمرات بعد الفترة سابقة الذكر [3].

وظهرت الترجمة السمعية البصرية في شكلها القديم في فترة الصناعة السينمائية، وتنوعت مابين الدبلجة والسترجة، ويعود أول ظهور للكتابة على شاشات السينما الصامتة مع بورتر (porter)سنة 1903 حين قام بإدراج نصوص قصيرة بين المشاهد لتصفها أو لتشرحها شرحا مقتضبا ، بحيث جاءت فكرة العناوين الفرعية (Sous-titres) من العناوين الداخلية (Intertitres) الخاصة بالسينما الصامتة، والهدف منها تعويض الصوت الذي لا وجود له في الفيلم بعرض نصوص بين كل مشهدين متكونة من عدة أسطر[4]، ووجدت الكتابة على الشاشات عام 1911 ممثلة في جينيرك الفيلم[5].

---

[1] - محاكمة نورمبرغ (Nuremberg) وهي المحاكمة التي جرى فيها الحكم على أكبر المجرمين النازيين وكان ذلك سنة 1954م

[2] – ينظر: عبد الله حسني، الترجمة الشفهية، موقع مترجم العرب .

[3] - ينظر: المرجع نفسه.

[4] - voir : Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle. P9.

[5] –Voir : Ibid, p 56.

وقد ظهرت السترجة في الفترة الممتدة مابين عام 1911 و 1920 مع ظهور السينما[1]، وكان ستيوارت بلاكتون stiwart Blackton أول من استعمل السترجة في الولايات المتحدة الأمريكية لتلخيص حوارات الممثلين، واستخدم اللفظ sous-titre أول مرة في فرنسا سنة 1912، وكان أول ظهور للفظ sous-titrageمقالة نشرتها الجريدة الأسبوعية mon ciné في 08 مارس1923 بباريس[2].

وفي عام 1927 بدأ المغني ألان كرسلاند (Alan Crosland) في الولايات المتحدة الأمريكية الغناء للسينما الصامتة (Le cinéma muet) لتعم على سينما الصوت والمتحدثين (cinéma sonore et Le parlant)[3] بأوروبا في الفترة الممتدة ما بين 1929-1930 بحيث أثارت موجة الأفلام الأمريكية إشكالية الحاجز اللساني بالنسبة للمتلقي (المشاهد) لأن الأفلام الصامتة بقيت مفهومة في العالم بأسره، و لم تتوفر الأفلام الموجهة للأشخاص العاديين (أشخاص الذين يتميزون بنعمة الكلام عكس الأشخاص الذين يعانون الصم و ضعاف السمع)، على السندات المكتوبة للفهم[4]، ليبث أول فيلم مسترج من اللغة الانجليزية إلى اللغة الفرنسية يوم 26 جانفي 1929 بفرنسا[5]، ويقول جون فرونسوا كورني في هذا الصدد (Jean François Cornu):

« Il ne s'agit plus, alors, d'intercaler des textes entre deux séquences d'image muettes, mais d'ajouter dans l'image et simultanément au déroulement de la scène des textes figurant au bas de l'écran. [6]»

---

[1] - voir: Yves Gambier, le sous titrage: une traduction sélective, trad term,13, univ de Turku, Finlandia, 2007, P52.

[2] - تهاني بوكرازة، من المسموع الى المقروء في ترحمة وثائقي تلفزيوني من الفرنسية الى العربية، ماجيستار، جامعة قسنطينة،2009، ص22.

[3] - voir : Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P09.

[4] -Voir : Ibid, P09-10.

[5] - Voir : Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P56

[6] - voir :Ibid, P09.

" لا يتعلق الأمر بدمج نصوص بين مشهدين صامتين، ولكن إضافة نصوص تظهر أسفل الشاشة متزامنة مع الصور عند عرض المشهد".

وفي الفترة ذاتها، وبالضبط ما بين 1928 م و1933 بدأت تجارب الترجمة السمعية البصرية وبشتى أنواعها في شرق أوروبا بحيث كان هتلر يلقي حواراته المخصصة للمواضيع الإيطالية بلغة دونت[1]، ومن ثمة تم عرض فيلم معاداة السامية الألماني في موسترا فينيز في اليوم الخامس من شهر سبتمبر عام 1940م بنسخة مسترجة و أخرى مدبلجة [2]، وأدرجت الدبلجة بعد الحرب العالمية الثانية في رموز الصناعة السينماتوغرافية الفرنسية، وفي عام 1949م تبنت فرنسا قانون للحصول على تأشيرة استثمار فيلم مدبلج باللغة الفرنسية[3].

ولقد ارتبط ظهور الإنتاج متعدد اللغات في الفترة الممتدة مابين 1930-1950 بحيث أراد الأمريكيون احتكار السوق الأوروبية بإعادة دبلجة أعمالهم السينماتوغرافية بهدف ترويج الإيديولوجيات الأمريكية[4].

وقد تطورت آليات طباعة العناوين الفرعية من الفترة الممتدة من 1930 إلى 1988 ابتداء من السترجة الميكانيكية و الحرارية (Mécanique et Thermique) مرورا بكل من السترجة الكيميائية والضوئية والبصرية (Optique) باستعمال الليزر (Laser) وصولا إلى السترجة الإلكترونية (Electronique) [5]، كما

---

[1] - لغة دونت نسبة إلى دونت أليغيري (Alighieri Dante) وهو كاتب و رجل سياسي ايطالي الأصل .

[2] - voir : Thiery le nouvel, le doublage, Ed Eyrolles, France, 2007, P06.

[3]- Voir : Ibid, P07.

[4] - Yves Gambier, la traduction audiovisuelle :un genre en expansion, p4-5.

[5] - voir : Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P13

ظهرت مخابر السترجة ما بين 1956 و1957[1]، ويعود تاريخ السترجة ضمن اللغة نفسها (Sous-titrage Intralinguistique) الخاصة بالصم وضعاف السمع (Sourds et Malentendants) إلى سنة 1974 بحيث سطر دولوريب (Dollerup) القيمة البيداغوجية لها بوصفها أداة لتعلم اللغات، ولم يظهر هذا النوع من السترجات على الشاشات حتى سنة 1990 على يد (Columbia Tristar Home Video) أول شركة اقترحت عناوين فرعية باللغة نفسها "الانجليزية" بعنوان "Speak Up"[2].

وظهرت السترجة الفوقية الخاصة بخشبة المسرح عام 1980، وبعد ثلاث سنوات بالضبط عام 1983 وجدت السترجة الفوقية الخاصة بالأوبيرا، وارتبطت سنة 1980 بسترجة الهواة (Fansub) حين أراد الهواة الأمريكيون والأوروبيون مشاهدة الرسوم المتحركة اليابانية بلغاتهم فقاموا بسترجتها باللغة الأم[3].

ونرصد إحصائيات كريستان فيفاني (Christan Vivani) حول القفزة النوعية التي شهدها ميدان الترجمة السمعية البصرية عامة، والسترجة خاصة بحيث تم عام 1938 في الولايات المتحدة الأمريكية إنتاج 633 فيلما وسترج 66 فيلما من بينهم أي بنسبة (10٪)، وفي 2003 تم إنتاج 467 فيلما وسترجة 126 من هذه الأفلام أي بنسبة (25٪)، ويشكل الانتقال من نسبة 10٪ إلى نسبة 25٪ قفزة على مدار 65سنة ، واعتبرت سنة 2003 السنة الأوروبية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة (l'année européenne des personnes handicapées[4]) مع ازدياد ظهور البرامج المسترجة على شاشات التلفزة في العالم بأسره بغية جعل البرامج السمعية البصرية في متناول الجميع (Accessible).

---

[1] -Voir : Ibid, P12

[2] - voir : Ibid, P30.

[3] -Voir : Ibid, P39.

[4] - Voir: Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P17.

كما سترجت القناة البريطانية BBC ابتداء من 2008 نسبة 100٪ من برامجها لفائدة الصم وضعاف السمع، وقامت الشبكة العامة للتلفزة الكندية (le réseau Global Télévision Network) بسترجة كل برامجها 24/ 24 و7/7، وسترجت القناة الاسبانية TVE حوالي 550 ساعة من برامجها سنة 1999، لتصل في 2003 بعد أربعة سنوات إلى 2500 ساعة مسترجة ما يعادل 75٪ من البرامج المسترجة [1].

ولقد أدى التوسع العالمي في الصناعات السمعية البصرية وتزايد تنوع المنتجات والاستراتجيات التسويقية إلى تطبيق أساليب جديدة في مجال الترجمة وتختلف هذه الأساليب من بلد إلى آخر[2]، ومن بينها استعمال المترجم السمعي البصري تقنيتي: (voice over) الصوت المضاف، والوصف السمعي (Audio description) المخصص للشخص الضرير وضعيف البصر، والذي بدأ الاعتماد عليه في عام 1980 بسان فرانسيسكو (San Francisco)[3]، وتعتمده كل من قناة Arte و ZDF الألمانية منذ عام 1993، وقناة TV Bavaroise منذ عام 1997، أما عن الحكومة البريطانية فقد طلبت من أصحاب القنوات بإنتاج 4٪ من برامجها بالاعتماد على تقنية الوصف السمعي، ووصلت عام 2010 إلى 10٪من البرامج التي تعتمد على هذه التقنية[4].

أما عن المجال الأكاديمي فيعتبر ايف غامبي (Yves Gambier) أول من تطرق إلى موضوع الترجمة السمعية البصرية بالتفصيل في مقاله الموسوم بـ: " la traduction audiovisuelle :un genre en expansion " حين أكد أن الدراسات ابتدأت في هذا المجال عام 1995، وأجريت أول البحوث حول

---

[1] voir : Ibid, P31-30.

[2]. - ينظر: منظمة الأمم المتحدة ، تقرير اليونسكو العالمي:الاستثمار في التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات، باريس ، فرنسا، 2009، ص82 .

[3] - voir : Yves Gambier, la traduction audiovisuelle :un genre en expansion, p4.

[4] - voir : Yves Gambier, la traduction audiovisuelle :un genre en expansion, p4.

الستر جمة عام 1996[1]، علما أن أول كتاب تطرق للستر جمة يعود تاريخه لعام 1957 موسوم بـ: "Le sous-titrage des films[2]" للاكس (Laks) يحوي 62 صفحة، وانعقد أول مؤتمر حول الستر جمة والدبلجة عام 1987[3] بستوكهولم ، وتطرق مايورال أسانسيو وآخرون (Mayoral Asencio and Al[4]) عام 1988 إلى مفهوم شامل للترجمة السمعية البصرية.

ولقد تطورت الترجمة السمعية البصرية عند العرب في بداية الستينات منذ أن دخل التلفزيون إلى العواصم العربية بحيث بدأ المواطن يشاهد الستر جمة، وينصت إلى الدبلجة، وذلك من خلال قراءاته وإنصاته أطول[5]، وفي نهاية السبعينات شاعت الستر جمة في البلدان العربية وكانت الكويت سباقة إلى ذلك[6].

وانتقلت البلدان العربية إلى ممارسة الدبلجة، فكلفت شركات لبنانية ووظفت ممثلين ومخرجين من لبنان للقيام بذلك، وكانت المحاولات الأولى منحصرة في دبلجة مسلسلات الرسوم المتحركة المستوردة من اليابان مثل: جراندايزر وزينة ونحول وسنان"[7]، ولا يخفى أن التلفزيون الجزائري كان سباقا في دبلجة الرسوم المتحركة باستوديوهات مدينة وهران في فترة السبعينات لتختفي الترجمة السمعية البصرية في سائر القطر الوطني، وتعود في أكتوبر 2016 على يد قناة الشروق بحيث تمت دبلجة دراما تركية موسومة بايليف (Elif) إلى اللهجة الجزائرية "العاصمية" بشراكة مع استديوهات تونسية لأن تونس

---

[1]- voir : Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P152.

[2] -Voir :Jorge Diaz Cintas, New Trends in Audiovisual Translation, Topics in Translation, Bristol. Buffalo. Toronto, 2009,P2.

[3] - Voir :Ibid, p2.

[4] - Voir : Ibid, p2.

[5]- ينظر: محمد يحيى جمال، مصطلح الستر جمة، موقع الجمعية العلمية السعودية للغات و الترجمة.

[6] – ينظر: علي محمد الدرويش كتاب الأعاجيب في كلام الأعاريب في الصحافة والسياسة والإعلام، شركة رايتسكوب المحدودة، ملبورن– أستراليا، 2007، ص 319.

[7] – ينظر: المرجع نفسه، ص320.

كانت سباقة في دبلجة المسلسلات التركية نحو اللهجة التونسية، وحتى المغرب بات يدبلج الأعمال الميكسيكية والتركية نحو اللهجة المغربية مع العلم أن أول بلد عربي أشرف على دبلجة أضخم الأعمال الدرامية التركية هو: سوريا.

وتطورت الترجمة السمعية البصرية تطورا سريعا بفضل البرامج و الأجهزة الحاسوبية الجديدة، ولقد عمل الباحثون والتقنيون في أواخر السبعينات حول السترجة الالكترونية المخصصة للتلفزة بحيث سهلت المعلوماتية آليات طباعة السترجة التقليدية.

إذ يذكر ح صفر(H.safar) حول ظهور الترجمة السمعية البصرية ما يلي:

« La traduction audio visuelle est née du mariage de l'informatique et de la traduction dans une technologie et une culture analogique, ensuite le multimédia est arrivé avec sa culture et sa technologie digitales.[1] »

" لقد نتجت الترجمة السمعية البصرية إثر تزاوج بين الترجمة والإعلام الآلي في ظل تكنولوجيا وثقافة متماثلة، ثم أتت الوسائط المتعددة بثقافتها وبتكنولوجيتها الرقمية".

المبحث الثاني: أنواع الترجمة السمعية البصرية و آليات صياغتها.

يحدد إيف غامبي (Yves Gambier) إثنا عشرة نوعا من أنواع الترجمة السمعية البصرية[2] وهي:

ترجمة السيناريو: (La traduction de scénarios)

يعتبر السيناريو أحد أهم عناصر نجاح أي عمل فني، لذلك صنفه ايف غامبي أول نوع من أنواع الترجمة السمعية البصرية لأن كل عمل سمعي بصري يحتاج لسيناريو أو نص مكتوب كالنصوص التي

[1] - H.Safar, la traduction audio visuelle hier et demain, université de Mons, Belgique.
[2] - Ibid, p 02-04.

يعدها المذيعون أو الصحفيون لبرامجهم، ولا يخفى أن السيناريست يستغل الأحداث الصحفية أو مواضيع الساعة والأحداث التاريخية والأساطير، وحتى أخبار المحاكم لابتكار أفكار جديدة تُعرض على شكل قالب فني، أما البعض الآخر من كتاب السيناريو يستنبطون الفكرة إما من القصة أو المسرحية أو الرواية لإنتاج فيلم أو مسلسل ما مثال ذلك: رواية "زينب" لحسنين هيكل التي تم اقتباسها على شكل فيلم سينمائي، و روايتا: "ذاكرة الجسد" و "الأسود يليق بي" لأحلام مستغانمي اللتان تم اقتباسهما كذلك على شكل مسلسلان، ومنه تبقى كتابة السيناريو أو النص السمعي البصري كتابة غير مرئية لأنها تعرض على شكل قالب فني، وحتى ترجمتها هي ترجمة مكتوبة فقط، فهي غير مرئية لأنها لا تنشر، هذا ما أكده ايف غامبي قائلا:

« Ces traductions ne sont pas visibles car non éditées [1]»

بمعنى، "أن ترجمة السيناريو ليست مرئية لأنها غير منشورة"، ولكنها ضرورية أثناء القيام بمشروع سينما توغرافي أو تلفزي، وسطر ايف غامبي (Yves Gambier) ترجمة السيناريو بغية الحصول على تمويل من أجل إنتاج مشترك (co-production) أو متعدد اللغات.

2 – السترجة: (Le sous-titrage)

السترجة والتي تعرف كذلك بالترجمة المرئية و الترجمة النصية و الترجمة الكتابية والعنونة وحتى الحاشية المتعددة نظرا لإختلاف تسميات هذا المصطلح بين المغاربة، والمشارقة، وهي ترجمة كتابية تعرض أسفل الشاشة بحيث "تعتبر السترجة من أهم قضايا التواصل في البرامج والأفلام بالنسبة للمتلقي في اللغة

[1] - Yves Gambier, la traduction audiovisuelle : un genre en expansion, p2.

الأخرى"[1] غير أن استعمال التكنولوجيا للحاسوب خصوصا و الإنترنت سهل وعدل بشكل خارق وكبير عملية السترجة التي تعتبر ترجمة موجزة للحوارات، كما أنها تتوقف على عرض نسخ إضافية أسفل الشاشة[2]، بحيث يقرأ النص المترجم فيها، وتتميز بسرعة وتيرتها واختفائها بعد الانتهاء منها، هذا ما يجعلها تنزع بالضرورة إلى التلخيص، والحذف. [3]

ويعرفها جون فرانسوا كورني (Jean François Cornu):

« Le sous-titrage est une activité de l'ombre [4]» "تعتبر السترجة نشاطا في الظل"

وتعد السترجة شكلا من أشكال الترجمة السمعية البصرية، وهي تخضع لعدة قيود (كالانتقال من لغة / ثقافة إلى أخرى)[5]، ويمكن أن تكون ترجمة مصحوبة بحوار بلغة أجنبية أو ترجمة كتابية للحوار بلغة الفيلم المعروض نفسها مع إضافة معلومات لمساعدة فئة الصم وضعاف السمع أو الجمهور الذي يعاني مشاكل تتعلق بتمييز اللهجات[6]، ويذكر في هذا المجال كل من: جون مارك لافور (Jean Marc Lavaur) وأدريانا ساربان (Adriana Serban) :

« Une reformulation écrite de la bande de son a bien dans le sous titrage où les dialogues oraux sont transposés à l'écrit dans de courtes phrases qui apparaissent à l'écran[7] »

"يتم في السترجة إعادة صياغة الشريط الصوتي كتابيا، بحيث تنقل الحوارات السمعية عن طريق كتابتها في جمل قصيرة تظهر أسفل الشاشة".

---

[1] - ينظر: بشير زندال، عن الدبلجة: العربية الفصحى هي الأفضل.

[2] - Voir :Thierry le nouvel, le doublage , P50 .

[3] – ينظر: محمد يحيى جمال، مصطلح السترجة.

[4] - Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, 09.

[5] - voir: Yves Gambier, le sous titrage: une traduction sélective, P65.

[6] - الترجمة المرئية، موقع أبو غزالة للترجمة.

[7] - Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P103.

2.2– أنواع السترجة: تنقسم السترجة إلى ثلاثة أنواع:

أ– السترجة ضمن اللغة نفسها الخاصة بالصم و ضعاف البصر:

(Le sous titrage intralinguistique pour sourds et malentendants[1])

تقتضي السترجة فيها المرور من الإطار الشفهي إلى الإطار الكتابي بالبقاء ضمن اللغة نفسها، وهذا النوع موجه لفئة الصم والبكم، كما أن هدفها تعليمي ويكمن في تعليم اللغات المعينة، ولهجات اللغة نفسها بالنسبة للمغتربين، والطلبة الذين يزاولون دراساتهم في بلد ناطق بغير تلك اللغة، وتستعمل كذلك للكاريوكي بإعادة صياغة ما قيل.

ويتصل هذا النوع بعدة مراحل متناوبة نذكر منها : التيليتكس (Télétexte) الذي يعتبر خدمة توفرها قنوات تلفزيونية بعرض معلومات ترفيهية على شكل نص، إذ يوفر هذا النظام خدمة خاصة للأشخاص الصم وضعاف السمع.

وتتولى السترجة المخصصة للصم و ضعاف السمع وظيفة الشرح، فلا تتطلب ترجمة الحوار بل إعطاء معلومات حول البعد الصوتي، وسير الأحداث،[2] ومنه إن العناوين الفرعية أساس السترجة، وإذا احتفظنا بتعريف دليل (Delisle) للترجمة في مفهومها العام سنة 1999 : "عملية تحويل بين اللغات

[1] - Voir : Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P30-34.

[2] - Voir: Ibid, p14-15.

تتوقف على تفسير معنى النص الأصل لتحرير النص الهدف باحثين على علاقة تكافؤ بين النصين[1]"، بإمكاننا اعتبار العناوين الفرعية ترينا ترجميا بما أنها تتوقف على التحويل اللساني من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف بحيث يبنى ترتيب السترجة حاليا على البعد اللساني.

ب- السترجة بين اللغات:

يندرج ضمن هذا النوع نوعين : (Le sous titrage inter linguistique et Bilingue[2])

- السترجة بين اللغات: تتم بتكييف الحوارات في لغة أخرى (الانتقال من لغة إلى لغة أخرى)، وهي موجهة لجمهور يعرف قليلا من اللغة الأصل للعمل أو يجهلها تماما، وتنقسم بدورها إلى فئة الأشخاص العاديين، وفئة الصم و ضعاف السمع.

- السترجة ثنائية اللغة: يستعمل هذا النوع من السترجات في بلدين ناطقين بلغتين (المناطق الجغرافية التي يتحدث سكانها لغتين) ويخصص سطرا لكل لغة أسفل الشاشة، ونذكر من بين هذه الدول : بلجيكا وسويسرا وفنلندا وإسرائيل بحيث نجد في الشاشات الإسرائيلية على سبيل المثال كل من اللغة العبرية واللغة العربية أسفل الشاشة (سطر مخصص للغة العبرية وسطر آخر مخصص للغة العربية).

وتجدر الإشارة إلى كل من السترجة المفتوحة (Les sous-titres ouverts) والسترجة المغلقة (Les sous-titres Fermés) الخاصتان بالسترجة ضمن اللغة نفسها ومابين اللغات، فالنوع الأول هو عبارة عن سترجة توفرها القنوات أثناء عرض برامجها التلفزيونية (خدمة متوفرة)، أما عن النوع الثاني فهي سترجة

[1] - Voir : Adriana Serban et Jean Marc Lavaur, Traduction et médias audio visuels, Presse universitaire Septentrion, France, 2011, P158-159.

[2] - Voir : Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, La traduction audio visuelle, P30-34.

مخفية أو بالأحرى اختيارية للمشاهد حق الاختيار في عرضها على الشاشة أو الاستغناء عنها، وجاء على لسان جورج دياز سانتاس (Jorge Diaz Cintas):

« Les sous-titres ouverts : sont projetés sur l'image et ne peuvent être ôtés ou supprimés et dans le second cas la traduction peut être ajoutée selon le désir du spectateur[1] »

"تكون السترجة المفتوحة مسقطة على الصورة، ولا يمكن محوها أو حذفها أما عن السترجة المغلقة يمكن أن تضاف الترجمة فيها على حسب المشاهد".

وتقول المنظرة بيلار أوريرو (Pilar Orero) في هذا الصدد:

« Open subtitles which go with the original films or the television versions, The closed caption which can voluntarary added; both to teletext and satellite channels, which offer various subtitled versions to different frequencies [2]»

" السترجة المفتوحة هي التي نجدها في نسخ الأفلام الأصلية أو النسخ المعدة للبث التلفزيوني في حين تعتبر السترجة المغلقة اختيارية يمكن الحصول عليها سواء عن طريق نظام التيليتكس أو خدمة القنوات الفضائية التي تعرض سترجة بمختلف اللغات وضمن ترددات مختلفة".

وبناء على ما سبق إذا عرض البرنامج مرفقا بالسترجة فيتعلق الأمر هنا بالسترجة المفتوحة، أما عن السترجة المغلقة فللمشاهد حق الاختيار في ذلك.

ت- السترجة المباشرة : [3] (Le sous titrage en direct ou en temps réel)

يستعمل هذا النوع في الترجمة على المباشر، وهي مخصصة للحوارات التلفزيونية المباشرة أو لترجمة الخطابات الرئاسية.

« Les sous-titres dans le sous-titrage en direct sont une interprétation simultanée[1] »

---

[1] voir : Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P36

[2] - voir: Pilar Orero, Topics in audio visual translation, John Benjamins publishing, Barcelona, 2004, p54.

[3] - Yves Gambier, la traduction audiovisuelle : un genre en expansion, p 02-04.

" تعتبر السترجة على المباشر ترجمة فورية تزامنية على المباشر".

3.2- صياغة السترجة واعدادها:

تعتبر السترجة عملية مقيدة بعدة شروط مثل القراءة وسرعة الحوار المنطوق، ولقد كانت الأفلام المستوردة تخضع لعملية سترجة بدائية تتألف من طبع الجمل والعبارات مباشرة في الشريط اللدن بواسطة قوالب محفورة بالزنك، ويتم كبسها في الشريط بعد تمريره في محلول كحولي لتطريته وتغليفه بمذاب شمعي لحمايته من الضرر، فيسهل حفر النص فيه، وفي فترة السبعينات صارت تطبع على شريط ورقي منفصل يتم توليفه بعرضه بالتزامن مع شريط الفيديو ذاته[2]، فمرت السترجة في الفترة الممتدة ما بين 1930 و1988 بعدة أساليب أولها أسلوب وضع النصوص فوق الصور، وسطرت هذه التقنية إشكالية وجود جسد أجنبي فوق الصورة (corps étranger)، مما أدى إلى ظهور نوع آخر بطباعة الأحرف بواسطة الزنك ZINC يسمى بالسترجة الميكانيكية (Mécanique) ثم ظهر أسلوب آخر بطباعة السترجة وهي ساخنة (à chaud)، و عرف بالسترجة الحرارية (Thermique)، ليتجه البحث نحو أسلوب آخر بتمرير شريط الفيلم في البارافين (couche paraffine) وهو محلول كيميائي لتوضيح الأحرف، وبفضل السترجة الكيميائية (chimique) اتضحت الأحرف على الشاشة وسهلت قراءتها عام 1933، ليأخذ البحث مجرى آخر بطباعة الأحرف بالاعتماد على السترجة الكيميائية، واستعملت أشعة الليزر في الثمانينات (Laser) بالتوليف على شريط الفيلم ليشاهد المتلقي أول فيلم مسترج عن طريق الليزر عام 1988، (كانت السترجة البصرية (Optique) أحسن من السترجة

---

[1] - Voir : Ibid, p03.

[2] - ينظر: علي محمد الدرويش، الأعاجيب في كلام الأعاريب في الصحافة والسياسة والإعلام، ص319 .

الكيميائية) و صولا إلى السترجة الإلكترونية (Electronique) ممثلة في جهاز الحاسوب والحبكات المعلوماتية[1].

وعليه تمر السترجة بالمراحل التالية:

- الترجمة: تعتبر الترجمة المرحلة الأولى التي يلجأ إليها المترجم قبل سترجة أي عمل.
- التقطيع مسؤولية المكيف الذي يحدد مكان تمرير نص السترجة.

« Le découpage des sous-titres relève donc de la responsabilité de l'adaptateur : il doit déterminer lui-même les moments précis auxquels devra apparaitre et disparaitre chaque sous-titre et par conséquent, la longueur du texte[2] »

"ترجع مسؤولية تقطيع السترجة إلى المكيف الذي يحدد بنفسه الأوقات المناسبة التي يظهر ويختفي فيها كل نص سترجة، وكذا طول النص"

- التحديد: تحديد مكان أو موضع السترجة ليس سهلا ويقوم به المكيف بعد ترجمة النص هذا ما يتوافق مع رأي جون مارك لافور وأدريانا ساربان (Jean Marc Lavaur et Adriana Serban,):

«Le choix de l'emplacement s'effectue après la réalisation de la traduction »[3]

ومنه: " يقع اختيار الموضع بعد انجاز الترجمة "

ويقول أندري ريقو (André Riguaud) في هذا الصدد:

« Les techniciens prévoient les futurs emplacements des sous-titres sur le film, en fonction du découpage du traducteur »[4]

" يتوقع التقنيون المواضع المستقبلية للسترجة بناء على تقطيع المترجم".

---

[1] - voir : Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P13.

[2] -Ibid, P11.

[3] -voir : Ibid, P10.

[4] - voir : Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, , P11.

ويقول عنه سيمون لايكس (Simon Laks)

« Le repérage constitue la première phase du sous-titrage d'un film, car c'est celui-ci qui servira de base au travail du littérateur chargé de l'adaptation [1]»

" يشكل التحديد المرحلة الأولى من سترجة الفيلم لأنه ركيزة عمل القائم على التكييف".

وعليه تتم عملية إعداد السترجة بتقطيع الحوار، ويحدد لكل نص نقطة بداية ونقطة أخرى للنهاية:

TC in نقطة دخول نص السترجة.

TC out خروج نص السترجة (ومن ثمة ظهور نص جديد).

Ex: (Time Code)[2] Tc in 01:03:27:22/ Tc out 01:03:29:15
Durée 1 seconde 18 images, nombre de caractères autorisé : 25

وتدعى هذه المرحلة التي تمر وفق عمليات تزامنية بـ: (Cueing and spotting)

ومنه يلجأ المسترجِ إلى اختصار ترجمته بالاعتماد على: الحذف والتكثيف، ومبدأ تفادي التكرار[3].

- الإضافة والحذف: مع مراعاة المعلومات الرئيسية في الحوار.

« La qualité du sous-titrage justifiée par la dynamique d'une traduction sélective tantôt par le truchement de l'ajout tantôt par des omissions volontaires[4] »

"إن جودة السترجة مبررة بديناميكية الترجمة الانتقائية إما بالإضافة أو الحذف طوعا".

- التكثيف: تحصيل النتيجة الإخبارية نفسها.

« la nécessité de la condensation oblige le sous-titreur a commettre des omissions volontaires au détriment de la qualité [5]»

---

[1] - Ibid P12.

[2]- Tc - رمز زمني محدد للأنظمة السمعية البصرية: (هو سلسلة من الرموز الرقمية، يتم إنشاءها في فترات منتظمة من خلال نظام تزامن، و عليه إن الرمز الزمني هو عبارة عن حصيلة ترميز إشارة يتم تسجيلها على شريط الفيديو باحتساب الدقيقة و الثانية) .

[3] - تهاني بوكرازة، من المسموع إلى المقروء في ترجمة وثائقي تلفزيوني من الفرنسية الى العربية ، ص 53.

[4] - Said Belarbi Djelloul, la dynamique dans la traduction audio visuelle, motarjim, N=°17,, Dar EL Gharb-Oran Janvier-Juin , 2008p 62.

[5]- Voir : Ibid, p 62.

"تفرض ضرورة التكثيف على المسترجم إجراء حذف طوعي على حساب الجودة".

- الإيجاز: و هي الخاصية المعترف بها عند أغلب المسترجين نظرا لسرعة تمرير السترجة مما يتطلب تلخيص الحوار المنطوق في سطرين[1].

وتظهر قوة النص المترجم في القدرة التعبيرية للكلمات التي تظهر في بضعة أسطر أسفل الشاشة، ولأن المشاهد يسمع و يقرأ تلك الكلمات مرة واحدة فقط، فهو لا يستطيع التوقف أو تثبيت الصورة ليسأل أو يستفسر عن المعنى المعبر عنه.

ويتم ذلك بجعل السترجة تقرأ مرة واحدة، فمن غير المعقول تكرار المعلومة نفسها مرتين، ويجب أن ترافق السترجة الصورة بحيث تؤكد دراسات سيمون لايكس (Simon Lakes) أن الصورة التي تفهم أو بالأحرى الصورة الواضحة لا تتطلب من المترجم المزيد من الشرح والتفصيل[2] بمعنى عدم ترجمة القول لأن الصورة تقرأ بجميع اللغات، وتضيف في هذا الصدد تيراز انغ(Thérèse Eng):

« Le langage de l'image peut parfois suffire à la compréhension de ce qui est dit [3]»

" تكفي لغة الصورة أحيانا فهم ما يقال".

ويؤكد محمد يحي جمال قائلا :"تتطلب السترجة التعامل مع اللغة المنطوقة وتحويلها إلى لغة مكتوبة، كما أنها تقرأ على الشاشة، وتستدعي الإيجاز بإدراك عميق لماهية المادة ومستوياتها السيميائية"[4]، ولأنه من خصائصها الإيجاز وفهم لب المعنى من مفردات وعبارات اصطلاحية، وإعادة محتوى ما قيل

[1] - Voir : Yves Gambier, le sous titrage une traduction sélective, p 58-66.

[2] - تهاني بوكرازة، من المسموع إلى المقروء في ترجمة وثائقي تلفزيوني من الفرنسية إلى العربية، ، ص57.

[3] - Thérèse Eng, Traduire l'oral en une ou deux lignes, Vaxjo university press, Goteborg, 2007,p14.

[4] - ينظر: محمد يحيى جمال، مصطلح السترجة .

بسلاسة، يجب أن تصاغ هذه الجمل بشكل سليم حتى تبتعد عن الركاكة، ولكي توسم بالمنطقية والاتساق مع مجريات المشهد حرصا على مجاراة الحوار الجاري من وجهة التوقيت.[1]

4.2 – أساليب طباعة السترجة:

تأخذ السترجة عدة عوامل بعين الاعتبار كالمحتوى اللساني وصيغة عرض الصور المتحركة على الشاشة، وقد تضاعفت أشكال السترجة بفضل التكنولوجيا الرقمية :

- طباعة الأحرف: لا يوجد نموذج موحد لكتابة الأحرف وقراءتها على الشاشة مع شرط استعمال حروف من العائلة نفسها[2].
- الألوان: نتحدث هنا عن السترجة مابين اللغات التي يتم فيها الانتقال من لغة إلى لغة أخرى بحيث يستعمل فيها اللون الأبيض والأصفر، اللون الأبيض للسترجة الإعلامية واللون الأصفر في سترجة الأفلام الوثائقية التي نجد فيها القاص شخص واحد[3].
- مربع الحوار (الخلفية): يجب أن تكون خلفية النص باللون الأبيض أو لون آخر فاتح، أما النص فيكون باللون الأسود أو لون آخر قاتم[4].

وتقول بيلار أوريرو (Pilar Orero) في هذا الصدد:

« Le fond est blanc ou clair et le texte est noir ou d'une autre couleur foncée [5] »

" الخلفية بيضاء أو فاتحة اللون وطباعة النص إما بالأسود أو لون آخر داكن".

---

[1] - ينظر: فيصل كريم، المبادئ العامة للترجمة المرئية، موقع الجمعية الدولية للمترجمين و اللغويين العرب.

[2] - voir : Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P57-65.

[3] - voir : Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P57-65.

[4] - voir : Ibid, P57-65.

[5] –Voir : Ibid,P61.

- عدد أسطر السترجة: لقد تعددت الدراسات حول عدد أسطر السترجة، فمنهم من يرى سطرين فقط أمثال كراميترو قلو (mitroKaraglou) ويرى آخرون (CMP[1]) ضرورة كتابة أربعة أسطر للسترجة[2].

- عدد الأحرف: يتراوح عدد الأحرف ما بين 35 حرفا إلى غاية 40 حرفا، ويرى سانتاس (cintaz) تخصيص سطرين وكل سطر يحوي ما بين 35 و37 حرفا[3].

- مكان السترجة في الشاشة: أثبتت عدة دراسات وجوب كتابة السترجة في الجهة السفلى من الشاشة في المقابل نجد دراسات أخرى (Karamitroglou) تنص على ضرورة كتابة السترجة في الجهة العليا من الشاشة[4]، ويجب أن تحتل من 20٪ من مساحة الصورة[5]، في حين تكتب السترجة في الجهة اليمنى من الشاشة في الدول التالية: اليابان وكوريا والصين لأن طريقة كتابتها عمودية.

ويقول جورج دياز سانتاس (Jorge Diaz Cintaz) مكانها دائما في الأسفل ما عدا في اليابان

« au Japan, les sous-titres sont disposés verticalement sur le coté droit de l'écran »[6]

إذا: "تعرض السترجة في اليابان عموديا على يمين الشاشة".

- ظهور السترجة: أخذت بعض الدراسات مؤشر حركة العينين في تغيير تسلسل الأحداث بعين الاعتبار، وأجمعت دراسات أخرى(CMP) على الانتقال من موضوع إلى آخر[7].

---

[1] - Connectivity Management Platform.

[2] - voir : Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P57-65.

[3] - Voir : Ibid, P28.

[4] - Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle,, P57-65.

[5] - تهاني بوكرازة، من المسموع الى المقروء في ترحمة وثائقي تلفزيوني من الفرنسية الى العربية، ص41.

[6]- voir : Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P27.

[7] - Voir : Ibid , P57-65.

وجاء على لسان ايف غامبي (Yves Gambier) حول عدد نصوص السترجة المسموح بها أثناء بث تلفزيوني أو سينمائي أنها متعلقة بسرعة تمرير الصور التي تتراوح مابين 24 أو 26 صورة في الثانية (la vitesse de déroulement 24ou 26 images/seconde) وتختلف من منتوج إلى آخر:

« Pour un long métrage 35 mm de 90 minutes, On pourra avoir 900 sous-titres dans la salle de cinéma, 750 pour la vidéo et 650 pour la télévision[1] »

"يحتاج فيلم طويل 35مم 90دقيقة إذا تم عرضه في قاعات السينما إلى 900 نص سترجة، و750 نص سترجة بالنسبة لشريط الفيديو، ونجد 650 نص سترجة على شاشة التلفزيون".

ويقترح جورج دياز سانتاز قاعدة 6 ثواني لكل نص سترجة الذي يعادل سطرين، ويحوي كل سطر 35 أو 37حرفا، ومنه بإمكان المشاهد قراءة مابين 70 إلى 74 حرفا في ظرف 6 ثواني، وهذه القاعدة مستعملة بكثرة في أشرطة الفيديو (video) و أقراص (DVD)، والانترنت (Internet)، والهواتف المحمولة (Telephones Portables)، ويمكن استعمال 40 أو 41 وحتى 43 حرفا في نصوص السترجة الخاصة بالمهرجانات السينمائية التي تعرض في قاعات السينما، ويقترح بالنسبة لشاشات التلفزة ما بين 28 إلى 37 حرفا لكل سطر.[2]

ويضيف حول الجدل القائم بين عدد الأحرف المستعملة في كل سطر:

« Grace aux nouvelles avancées technologiques, le débat sur le nombre maximal de caractères par ligne a pratiquement disparu. Toutes les lettres ne prennent pas le même espace. Ainsi, un « I » ou un «i » occupent moins d'espace qu'un « m » ou un « o » »[3]

[1] Voir : Yves Gambier , la traduction audio visuelle : un genre en expansion, p04.

[2] - Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P38

[3] – Ibid, P38,

"لقد اختفى الجدل القائم حول العدد الأقصى للأحرف المخصص لكل سطر بفضل التكنولوجيا الجديدة المتقدمة، ولا تأخذ كل الأحرف الفضاء نفسه، بحيث تأخذ الأحرف الكبيرة (ش) فضاء أصغر مقارنة بالأحرف الصغيرة (أ)."

كما نجد دراسة خاصة بآليات طباعة الترجمة ضمن اللغة نفسها الخاصة بالصم وضعاف السمع أنها لا تشمل على إعادة كتابة الحوارات فحسب بل نقل كل المعلومات والموسيقى كرنين الهاتف أو صوت إطلاق النار بحيث وضع لايد وكاي (Linde et Kay) الآليات التالية :

- وضع لكل متحدث لون خاص به في الترجمة[1]، على سبيل المثال اللون الأحمر لمحمد، واللون الأسود لأمين.
- اعتماد قاعدة اتحاد الدول الأوروبية (La norme UNE 153010 par AENOR 2003) التي تنص على استعمال اللونين الأصفر والأخضر للشخصيات الرئيسية، واللون الأبيض للشخصيات الثانوية، وتنص كذلك على استعمال اللون الأبيض في الترجمة المباشرة والأفلام الوثائقية التي نجد فيها راويا واحدا.

« Le blanc sera attribué aux personnages secondaires, au sous-titrage en direct et informatif ainsi qu'au documentaire avec un seul narrateur[2] »

"يسند اللون الأبيض للشخصيات الثانوية، وفي الترجمة المباشرة والإعلامية، وفي الأفلام الوثائقية التي نجد فيها راويا واحدا".

– استعمال الأيقونات التالية[1]:

[1] - Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P60.

[2] –Voir : Ibid, P60.

دليل على وجود موسيقى	♫
اتصال هاتفي	☎
الضحك	☺

و نجد قناة أنتينا3 (Antena) الاسبانية تدرج الايقونات التالية في نص السترجة [2]:

الفرح أو المزاح	–)
الحزن	–(
الصراخ	**–0**
الهمس	–*

كما تدرج الشاشات البرتغالية ثلاثة أيقونات إضافية[3] :

السخرية	**;)**
الابهام	**-&**
مفاجأة	**-S**

3- الدبلجة : (Le Doublage)

لقد انقسمت الترجمة بالنسبة للتلفزيون و السينما إلى ترجمة كتابية سترجة تعريبا للمصطلح الفرنسي (sous-titraeg) وكان أول من اقترح هذا المصطلح المترجم حميد العواضي ، وعليه تبقى السترجة ترجمة

[1] –Voir : Ibid, P60.

[2] – Voir:, P60.

[3] –Voir: Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P60.

كتابية للنص المنطوق دون المساس بأي من المؤثرات الصوتية للعمل الأصلي عكس الدبلجة تعريبا للمصطلح الفرنسي (Doublage) فهي ترجمة صوتية لأي عمل، وهي أصعب من السترجة لأنها تحتاج لأكثر من صوت في الأعمال السينمائية وإلى المؤثرات الصوتية كالموسيقى التصويرية وأصوات السيارات والضوضاء المصاحبة للعمل الأصلي[1].

و هي عملية قطع واستبدال حوارات اللغة الأصل بحوارات اللغة الهدف، ويعتمد هذا النوع على مزامنة الصوت بالصورة بمعنى مزامنة حركة شفاه متحدث اللغة الأصل بصوت متحدث اللغة الهدف.

ويعرفها معجم المصطلحات السينمائية على أنها عملية: "تبديل حوار أصلي بترجمته في لغة أخرى، تتم في المرحلة الأولى ترجمة الأقوال من طرف مختص في الدبلجة ليستكشف الكلمات الأنسب لحركات الشفاه، ليأتي الممثلين وينطقون الحوارات مجتهدين كل الاجتهاد لجعل حركات شفاههم تتطابق مع حركات شفاه ممثلي الأصل[2]".

وتقول زوي بوتي (Zoé Petit) في هذا الصدد:

"In a dubbed version the aim is to ensure that the dubbed dialogues feel as authentic as possible, yet the image betrays specific features of the source culture"

" يتجلى الهدف من النسخة المدبلجة في ضمان نسخة طبق الأصل للحوار المدبلج ومع ذلك تخون الصورة الميزات الخاصة بالثقافة الأصل".

[1] – ينظر: بشير زندال، عن الدبلجة: العربية الفصحى هي الأفضل.

[2] - ميشل ماري- تيريزجورنو، معجم المصطلحات السينمائية، ص 32.

وبناء على ماسبق إن الدبلجة طريقة من طرق الترجمة الشفهية التي تستعمل القناة السمعية أثناء ترجمة الشاشة [1]، وهي عملية استبدال حوارات في لغة بحوارات لغة أخرى، بحيث يسمع فيها المشاهد صوتا آخر مغايرا للصوت الأصلي[2] .

ويقول عبد الرزاق بنور في هذا الصدد: "عملية ترويم تسعى إلى الملائمة المرئية والمسموعة لنص مترجم عن نص ثان يرمي فيها الممثل الذي يقوم بعملية الدبلجة بكل ثقله[3]"، بحيث

توهم هذه الأخيرة المتلقي بأن المتكلم يتكلم بالفعل اللغة الهدف.

مضيفا: "هكذا نؤول لفظة دبلجة مع وعينا طبعا بأن أصل الدبلجة في الواقع مقترض من عادة تعويض أحد الممثلين بممثل أخر: «une doublure » يقوم بالأدوار الخطرة أو تلك التي لا يقدر عليها من قبيل العزف والرقص والغناء مثلا[4]".

3.1 – آليات صياغة الدبلجة:

إن الدبلجة أصعب من السترجة لأنها بحاجة إلى الكثير من الممثلين، وإلى إعدادات الصوت من موسيقى ومؤثرات صوتية، هذا ما يجعل التكلفة أضعاف السترجة، التي لا تحتاج إلى الكثير من المال[5] بحيث ترتكز على مزامنة حركات الشفاه، وتعتبر عملية المزامنة في الدبلجة إبداعا.

---

[1] - Voir: Mona Baker and Kristen Malmkj R, Rutledge Encyclopedia of translation studies, psychology press, London and New York, 2001 p74.

[2] - voir: André Roy, dictionnaire générale du cinéma, les Ed Fides, Canada, 2007, P138 -139.

[3] - عبد الرزاق بنور، استراتيجيات المداورة في دبلجة الصور المتحركة، المترجم، العدد17، دار الغرب-وهران، 2008، ص 34.

[4] - عبد الرزاق بنور، استراتيجيات المداورة في دبلجة الصور المتحركة ، ص 34.

[5] – ينظر: بشير زندال، عن الدبلجة: العربية الفصحى هي الأفضل.

يحدث تزامن حركات الشفاه بأخذ النطق بعين الاعتبار لأنه يشكل حركة فتح وغلق الفم، وتعتبر هذه الحركة أقصى درجة بين حدي الفم[1]، ويدخل هذا التزامن ضمن حيز الرموز الصوتية، هذا ما أكده تياري لونوفال (Thiery le nouvel).

« Il est plus génant de voir à l'écran une bouche ouverte de la quelle ne sort aucun son que d'entendre un son sorti d'une bouche fermée[2] »

" إنه لمن المزعج رؤية فم مفتوح على الشاشة، وعدم سماع أي صوت يخرج من هذا الفم أو سماع صوت والفم مغلق".

وهناك نوع آخر من التزامن هو: "التزامن البدني" الذي يترجم بالزفير والتنفسات، الضحك والبكاء، والترددات، وحركات الجسد والفم بأخذ الإيماءات في الحسبان، ويعتبر هذا العنصر أساسيا في الاتصال السينيماتوغرافي بحيث يجب التعبير عن أحاسيس الممثلين الأصليين وشعورهم ، هذا ما يسميه البر فيسور ألبار ميمي(Albert Memi): Synchronie Kénitic/ body synchrony

ويقترح تياري لونوفال (Thiery le nouvel) مجموعة من المعدات التي يجب توافرها قبل الشروع في عملية الدبلجة[3]:

- النسخة الأصلية للفيلم.
- غرفة الدبلجة: وهي الحيز الذي تتم فيه الدبلجة.
- تقنيي المونتاج: باعتبار المونتاج عملية مزدوجة للعناصر المرئية والمسموعة التي تكون قد جمعت على مدى التصوير بطريقة أسلوبية أو فنية.

---

[1] - Thiery le nouvel, le doublage, P24

[2] – Voir : Ibid, P45.

[3] - Voir : Thiery le nouvel, le doublage, p15-30.

كما يرى كل من ميشال ماري وتيريز جورنو ضرورة توافر La bande de son de doublage وتسمى بشريط الصوت العالمي: وهو شريط صوت يستعمل لدبلجة الأفلام إلى لغة أخرى، و هو شريط مزدوج (الصوت والصور) يمر بشكل متزامن، وهناك شريط آخر يسمى بالشريط الإيقاعي، وهو شريط شفاف يحمل النص الواجب النطق به مرفوقا بعلامات، ويجرى إسقاطه في تزامن مع الصورة[1]، ويتمثل اختيار الأصوات في التمييز بدقة بين الطفل والرجل و المرأة والعجوز، وكذلك بين الصوت الرقيق والغظ والخجول والجريء[2].

ويلخص لنا علي حدوشي تجربته في الدبلجة في العناصر التالية[3]:

- اختيار النص اللغوي .
- عرض الشريط الأصلي المراد دبلجته مرات متعددة قصد التمكن من تكوين تصور شمولي شكلا و مضمونا إلى حين اكتمال رؤية واضحة تسهل عملية الانغماس وتيسيرها لانطلاق العمل التقني.
- ترجمة النص اللغوي الأصلي تحريريا إلى اللغة المستهدفة.
- بداية المرحلة التقنية:

* احتساب الوقت بشكل دقيق وبرمجته وتكييف الصوت الأصل والصوت الهدف.

* إعادة مراجعة العملية مرات متكررة ومعالجتها تقنيا لإخراجها في شكل مدقق مضبوط، والقيام بعملية التركيب (المونتاج) ومن ثمة تحويل العمل في قرص مضغوط من نوع (DVD / VCD).

---

[1] - ميشل ماري- تيريزجورنو، معجم المصطلحات السينمائية، ترجمة: فائز بشور، ص 7.

[2] - عبد الرزاق بنور، استراتيجيات المداورة في دبلجة الصور المتحركة، ص 45.

[3] – ينظر: علي حدوشي، الدبلجة، نشرة إخبارية لمدرسة الملك فهد العليا للترجمة، طنجة– المغرب، جوان2005، ص 07.

4- **الترجمة الفورية:** (**Interprétation**[1])يتضمن هذا النوع ثلاث طرق للترجمة: الترجمة الفورية التتابعية أو المختصرة و الترجمة الفورية التزامنية والترجمة الفورية الخاصة بلغة الإشارات.

- **الترجمة الفورية التتابعية أو المختصرة** (**L'Interprétation consécutive ou abrégée**):وتحدث أثناء ترجمة حوارات شخصية سياسية أو رياضية على شاشة التلفزة و تستعمل كذلك في الحوارات التي تعرض على قنوات الراديو.
- **الترجمة الفورية التزامنية** (**L'Interprétation simultanée**) : وتكون إما بترجمة نسخة مسجلة أو على المباشر وهي ترجمة مخصصة للنقاشات التلفزية.
- **الترجمة الفورية للغة الإشارات (L'Interprétation au langage des signes)**

التي تختص في الترجمة للصم و ضعاف السمع.

5- **الصوت المضاف** : **(Voice over ou demi doublage[2])**

تدعى تقنية « Voice over » بتقنية الصوت المضاف باعتبارها تقنية إضافة أصوات فوق أصوات الشريط الأصلي بالتزامن مع الصور، ويستعمل هذا النوع في الأفلام الوثائقية، ونجده بكثرة في القنوات الروسية والبولندية.

ويقول عنها ايف غامبي (Yves Gambier):

« La surimposition de la voix de la langue d'arrivée sur celle de la langue de départ [3]»

"تقنية إضافة أصوات لغة الوصول فوق أصوات لغة الانطلاق".

---

[1] - Voir : Yves Gambier , la traduction audio visuelle : un genre en expansion, p03.
[2] - Yves Gambier , la traduction audio visuelle : un genre en expansion p04.
[3]- Voir : Ibid, p04.

6- التعليق الحر: (Le commentaire libre[1])

وهو طريقة من طرق تكييف البرامج، ونجده بكثرة في تعليقات الأفلام الوثائقية التي تعرض على قناة أبوظبي (National Géographique) بحيث نسمع المترجم يعلق على الصور كأن يقول:" لقد نفد الوقود... إنها منطقة صعبة يصعب الولوج إليها"، وتكون الترجمة على حساب الصور، ولا وجود لهذه التعليقات في النسخة الأصلية، ويوضح ذلك ايف غامبي (Yves Gambier) قائلا:

« C'est une façon d'adapter un programme à un nouvel auditoire (on explique, on ajoute des données, des informations, des commentaires[2])

"طريقة تكييف برنامج لجمهور جديد (نشرح، نضيف معطيات، معلومات، تعليقات)".

7- السترجة الفوقية (Le surtitrage[3])

لقد تطورت السترجة لتأخذ مجرى آخر: السترجة الفوقية الخاصة بخشبة المسرح التي ظهرت عام(1980) باللغة نفسها لدمج الأشخاص الصم وضعاف السمع، أما عن السترجة الفوقية الخاصة بالأوبرا فقد ظهرت على يد المؤسسة الكندية للأوبرا (Canadian Opera Company) بـ: تورناتو (Tornato)، وكان أول إنتاج في العالم يعرض بواسطة عناوين فوقية في جانفي 1983 (Elektra)[4]، ولا تعرض هذه السترجة أسفل الشاشة، و إنما تعرض في الأعلى بحيث نجدها فوق اللوحة التي تحيط بخشبة المسرح أو الأوبرا على شكل خط متواصل وعلى المباشر، ونستشهد بقول برينو بيرون (Bruno Péron):

---

[1] - Voir : Yves Gambier , la traduction audio visuelle : un genre en expansion, p04.

[2]- Voir : Ibid, p04.

[3] -Voir : Ibid, p04.

[4] - Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P39,

« La technique consistant à projeter, lors des représentations, la traduction d'un texte joué ou chanté[1] ».

"تقتضي هذه التقنية ترجمة النص الممثل (المؤدى) أو المغنى أثناء العروض".

8- الترجمة المنظورة : (La traduction à vue[2])

تنطلق عملية الترجمة المنظورة ابتداء من حوارات أو سترجة أنجزت في لغة أخرى كالتي يتم انجازها في المهرجانات السينمائية، هذا ما أكده ايف غامبي (Yves Gambier) قائلا:

« Pour un festival de cinéma, dans une cinémathèque ; Un film Iranien sous-titré en français, peut être traduit à vue en Finnois à partir du Français, langue pivot[3] » .

"نجد الترجمة المنظورة في المهرجانات السينمائية التي تكون في قاعات السينما، مثال ذلك: فيلم إيراني مسترج باللغة الفرنسية يمكن ترجمته ترجمة منظورة باللغة الفلندية معتبرين اللغة الفرنسية لغة محورية".

ويعتمد المترجم في الترجمة المنظورة (A-sight interpreting) على اللغة الوسيطة " يقرأ المترجم الرسالة المكتوبة بعينيه وبمجرد النظر يترجمها بشفتيه إلى اللغة الهدف"[4]، ويمكن لهذا الأخير العودة إلى السيناريو بحيث يضيف ايف غامبي (Yves Gambier) قائلا:

« Elle se fait à partir d'un script, d'une liste de dialogues ou même d'un sous-titrage déjà fait dans une langue »

"تتم الترجمة المنظورة بالاعتماد على سيناريو، قائمة حوارات أو سترجة أنجزت في لغة ما".

9- الوصف السمعي : (Audio description[5])

[1] - Voir : Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P157

[2]- Voir : Yves Gambier , la traduction audio visuelle : un genre en expansion, p04.

[3] - Ibid, p04.

[4] - محمد حسن يوسف، كيف تترجم، ص47.

[5] - Voir : Yves Gambier , la traduction audio visuelle : un genre en expansion,, p04.

تسمح تقنية الوصف السمعي للشخص الضرير أو ضعيف البصر من سماع الأفعال، والحركات، و التعابير التي لا يستطيع رؤيتها، ويتم ذلك عن طريق إدراج شخص يروي كل ما يدور في الفيلم وبأدق التفاصيل (ألوان، والإيماءات وحركات الجسد...وغيرها)، ونجد في تعريف المعهد الملكي الوطني للمكفوفين (The UK'S Royal National Institute of the Blind :RNIB).

« As an enabling Service for blind and partially sighted audiences…describing clearly, vividly and succinctly what is happening on screen or theater stage in the silent intervals between programs [1]".

"إنه خدمة متاحة لجمهور المكفوفين وضعاف البصر... وهو وصف بوضوح وبطريقة حيوية متتالية الذي يحدث في الشاشة أو خشبة المسرح في الفواصل الصامتة بين البرامج".

وعليه إن تقنية الوصف السمعي أو البصري مخصصة للشخص الضرير أو ضعيف البصر، وتتم العملية بإعادة بناء العمل شفويا (أدوار الممثلين والديكور والبيئة والمحيط ومنظر الطبيعة والألوان ...وغيرها) [2] بمعنى كل ما يجري في الفيلم من أجل إقحام هؤلاء الأشخاص في الفيلم، ولكي يشعر هؤلاء بأحاسيس مماثلة لأحاسيس الأشخاص العاديين.

ونجد نوعين من الوصف السمعي أو البصري[3] هما:

- ضمن اللغة نفسها: بسرد البرنامج المعروض بلغته الأصل.
- بين اللغات: بمعنى سرد البرنامج المعروض بلغة أجنبية أو سرد البرامج الأجنبية باللغة المحلية.

10- الإنتاج متعدد اللغات : (La production multilingue[1])

[1] - jorge Diaz Cintas and Gunilla Anderman, Audiovisual translation: language transfer on screen, Palgrave macmillan, London, 2009,P170.

[2] - voir : Thiery le nouvel, le doublage, P50.

[3] - Yves Gambier , la traduction audio visuelle : un genre en expansion, p04.

بقصد به إعداد نسخ متعددة اللغات لمنتوج واحد، وينقسم هذا النوع بدوره إلى نوعين:

- النسخة المزدوجة (La double version): يقوم المنتج بإنتاج فيلم ما، ويمثله ممثلين ثم يدبلج الفيلم لنسخ أخرى مثال ذلك فيلم النبي يوسف عليه السلام الذي تم إنتاجه باللغة الفارسية من طرف منتج إيراني، ولم ينل العالمية إلا بعد دبلجته إلى عدة لغات نذكر منها اللغة العربية.
- إعادة الإنتاج (Remakes): ينتج الفيلم و يمثله ممثلين عرب مثلا ثم يترجم السيناريو نحو لغة أخرى بالاعتماد على التكييف للثقافة المستهدفة، ويعاد تصويره من طرف ممثلين آخرين كفيلم الرسالة لمصطفى العقاد الذي تم تصويره من طرف ممثلين عرب وتم ترجمة السيناريو إلى اللغة الانجليزية وأعيد تصويره من طرف ممثلين آخرين بحيث أدى الممثل: أنتوني كوين (Anthony Queen) دور حمزة رضي الله عنه.

كما أخذ الإنتاج متعدد اللغات مجرى آخر يتمثل في القنوات متعددة اللغات كقناة فرانس24 (Fr24) بحيث نجد قناة ناطقة باللغة العربية، وأخرى بالفرنسية والثالثة باللغة الانجليزية بمعنى إنتاج ثلاثي اللغات(Trilingue)، وينطبق الأمر نفسه على عدة قنوات كـ: بي بي سي (BBC)، والجزيرة (Al Jazeera).

ومن خلال كل الأنواع التي يزخر بها هذا النوع من الترجمات المتخصصة، يقر ماتيو قيدار (Mathieu Guidère) على أن الترجمة السمعية البصرية مبنية على نوعين اثنين: سترجة ودبلجة.

« La traduction audio visuelle désigne plus précisément deux formes plus classiques d'intervention du traducteur : le doublage et le sous-titrage[2] ».

---

[1] -Ibid , p4.

[2] - Mathieu Guidère, introduction à la traductologie, p123.

" تتمثل الترجمة السمعية البصرية بالتحديد في شكلين كلاسيكين لتدخل المترجم: دبلجة وسترجة"، وهذا ما يتوافق مع قول أناماريا كايمي (Annamaria Caimi) :

« The question of audiovisual translation generally taken to mean dubbing and subtitling[1]»

بمعنى:" تتعلق مسألة الترجمة السمعية البصرية عموما بنوعين: الدبلجة والسترجة".

كما يرجح جورج دياز سانتاس (Jorge Diaz Cintas) ثلاثة أنواع من سترجة ودبلجة وصوت مضاف[2] باعتباره تقنية خاصة بالأفلام الوثائقية، وأيده في هذا الرأي كل من جون مارك لافور (Jean Marc Lavaur) وأدريانا ساربان (Adriana Serban).

وعلاوة على الأنواع الكلاسيكية التي جاء بها المنظر ايف (Yves Gambier) عام 1995 والتي أيده فيها الكثير من المنظرين نذكر من بينهم تيريزا آنغ (Therèse Eng)، و زوي بوتي (Zoé Petit) ، وأثراها باحثون في حقل الترجمة السمعية البصرية بإضافة تعريفات ومفاهيم، وأبرز المحطات والانعطافات مع تطبيقات ميدانية حول كل نوع من أنواعها، ولعل من أبرز هذه الأسماء جون مارك لافوك (Jean-Mark Lavaur)، وأدريانا ساربان (Adriana Serban)، وبيلار أوريورو (Pilar Orero)، وجورج دياز سانتاس (Jorge Diaz Cintas)، وماتيو قيدار (Mathieu Guidère) الذي اختص في ترجمة الشعارات الإشهارية (La Traduction des Slogans Publicitaire) قائلا: بأن الترجمة الإشهارية تتصل بجل الوسائل السمعية البصرية[3] من راديو وتلفزيون وانترنت.

[1] - jorge Diaz Cintas and Gunilla Anderman, Audiovisual translation, language transfer on screen ,P240.
[2]-Voir :Jorge Diaz Cintas, New Trends in Audiovisual Translation, Topics in Translation.,P2.
[3]- Mathieu Guidère, Publicité et traduction, l'Harmattan-France, 2000, p6.

ولا يخفى أن مجال الترجمة على الشاشة مرتبط أشد الارتباط بأدب الطفل المسموع والمرئي المتمثل في ترجمة القصص المصورة (BD : Bandes Dessinées)، والرسوم المتحركة (Dessins Animés) التي أجمع جل المنظرين على دبلجتها باعتبارها موجهة للأطفال الذين لا يعرفون لا القراءة ولا الكتابة[1]، بحيث يقول مترجم الرسوم المتحركة:ماشا والدب (Macha and the) bear أنها دبلجت للأطفال، ولما نالت رواجا كبيرا وصدى عالميا ترجمت إلى 25 لغة (دبلجة وسترجة) [2]، ويواصل لقد تعمدنا التقليل من الحوار أو اختصاره في السترجة لأن اللغة الفكاهية وتعابير الوجه تفهم بجميع اللغات، وحتى أفلام الحركة (Film d'animation) أو ما يعرف بـ: (cinema d'animation) الذي نخطئ "إذا اعتقدنا أنه مخصص للأطفال فقط بل هو يثير اهتمام الكبار، وحتى المنظرين لأنه يستنفد موارد التصوير أقصى الاستنفاد، ويعكس من جهة أخرى طفرات السينما في المجال الاجتماعي"[3] والذي يستدعي كلتا التقنيتين سترجة ودبلجة.

ولقد تغير نوع الترجمة المطلوبة مقارنة بالسنوات الماضية نظرا للتطور الهائل في مجالي الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، فالمطلوب الآن في السوق هو ترجمة ألعاب الفيديو والمواقع الإلكترونية سواء كانت هذه البرامج على شاشة التلفاز أو الحاسوب أو الهاتف.

« Video Game translation (VGLOC) a modality of translation which shares a number of features with other specialized translation and localization modalities[4]"

"ترجمة ألعاب الفيديو شكل من أشكال الترجمة التي تتقاسم عدة ميزات مع أشكال الترجمات المتخصصة وأشكال الأقلمة".

---

[1] - Benzaroual Tarek, De quelques enjeux de la traduction audio visuelle, el motarjim,N=°17, Janvier-Juin, 2008, p69.

[2] -un témoignage sur DW

[3] - ميشل ماري- تيريزجورنو، معجم المصطلحات السينمائية، ص 16.

[4] - jorge Diaz Cintas and Gunilla Anderman, Audiovisual translation, language transfer on screen ,P185.

وبما أن استعمال الحاسوب والهواتف الذكية قد تعمم في وقتنا الحالي، وأصبحنا نتداول ونستهلك بصفة متزايدة المحتويات الإلكترونية مثل: الصور والرسائل الرقمية والنصوص الالكترونية[1]، فإن ترجمة المواقع الإلكترونية عملية إبداعية ونشاط فكري وترجماتي له مقوماته الخاصة به بحيث يجد المترجم متعة كبيرة في تبني جودة الأسلوب المستعمل، ويعمل بكل اختصار على تكييف النص[2]، وترجمة المواقع الإلكترونية باب واسع ومتشعب، ويطلق على هذا النوع من الترجمات مصطلح الأقلمة [3] (localization) أي إضفاء الطابع المحلي – مثلها مثل ألعاب الفيديو– لأن هدفها هو مخاطبة كل الشرائح بما يتوافق مع المفاهيم والمصطلحات التي يستعملونها.

« Localizing a web site is a complicated but necessary task[4]".

"أقلمة المواقع الالكترونية مهمة ضرورية ولكنها جد معقدة".

ونظرا لأهمية الموسيقى ظهرت ترجمة الأغاني الموسيقية نتيجة لاعتبارها سردية سمعية بصرية (Narrative Audiovisuelle[5]) على حسب رأي بروندرقاست (Prendergast) وتكمن قدرة تأويل الموسيقى (Interprétation Musicale) في تحليل دورها في السرد الفيلمي (Narration filmique)، وتضيف خوسيليا نافس (Josélia Neves) " الأغاني تسترج[6]"، وبغية نقل المعلومة الموسيقية يتطلب من المسترج أن يتمتع باحساس وبمهارات ومعارف تقنية لنقل محتوى الأغنية بإحداث الأثر الصوتي المسموع نفسه مع مراعاة إيقاع القراءة (Rythme de Lecture) لدى المشاهد الذي يصل إلى 200

[1] - حفناوي بعلي، الادراك التفاعلي والتواصل المترابط في الترجمة السمعية البصرية المترجم، العدد17، دار الغرب-وهران، 2008، ص122.
[2] - حسيب الياس حديد، أصول الترجمة: دراسات في فن الترجمة بأنواعها كافة، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 2013، ط1، ص100.
[3] - محمد هاشم الحديدي، الفريد في الترجمة التحريرية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن،2010 ، ص .101
[4] - jorge Diaz Cintas and Gunilla Anderman, Audiovisual translation, language transfer on screen ,P186.
[5] - Voir : Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P50
[6] - Ibid, P50.

كلمة في الدقيقة، وفيما يخص طباعة السترجة الخاصة بالموسيقى فهي الآليات السابقة الذكر نفسها[1]، وترجمة الموسيقى بشكل عام ترجمة جد حساسة، ويتضح ذلك في القول التالي:

« Sound track/Music, translated songs are a particulary fragil commodity[2]".

"تعتبر ترجمة الموسيقى أو الأغاني بصفة خاصة ترجمة حساسة".

وتم إدراج الكاراووكي[3] في صنف الترجمة السمعية البصرية على يد ديلييا شيارو[4] (Delia Chiaro) عام 2008 بحيث اعتبرت كلمات الأغاني (Paroles) سترجمة ضمن اللغة نفسها وهدفها تعليمي، وفي سنة 2011 اقترح ميشال بايون (Michel Bayon[5]) اللون البنفسجي للكاراووكي، واللون الأحمر للموسيقى كرنين الهاتف، وبوق السيارات، وصوت الجرس.

ولقد أدى التطور الملحوظ في شتى المجالات لاسيما مجالي التكنولوجيا والإعلام الآلي إلى ارتباط ترجمة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بالترجمة الآلية (الترجمة السمعية البصرية في شكلها الحاسوبي)، هذا ما أكده جورج دياز سانتاس (jorge Diaz Cintas) قائلا:

« La technologie et le sous-titrage sont intiment liés à la traduction automatique[6] »

"ترتبط كل من التكنولوجيا والسترجة بالترجمة الآلية ارتباطا وثيقا"، وترتبط الترجمة السمعية البصرية بشكل عام بكل التطورات الحديثة في مجال التكنولوجيا، ويتجلى ذلك في القول التالي:

« AVT is closely linked to technology and recent technical development[1]".

---

[1] – Voir : Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P50.

[2] -Jorge Diaz Cintas, New Trends in Audiovisual Translation.,P86.

[3] - الكاراووكي: كلمة يابانية مركبة من (Kara) و(Oke) بمعنى غرفة الأغاني كل الدول تستعمل مصطلح الكاراووكي ما عدا كوريا التي انفردت بـ: (Noraebang) نظرا للعداوة التاريخية مع اليابان، ظهر في اليابان عام 1950، وكان عبارة عن وسيلة للتسلية عن طريقة قراءة الكلمات والغناء تمائيا مع الموسيقى ، وتغير مسار وسيلة الترفيه عام 1992 بحيث أدرجته فرنسا في المنظومة التربية بغية تعليم الأطفال طريقة كتابة الكلمات.

[4] - Delia Chiaro,Christine Heiss,Chiara Bwcaria, Between text and image: Updating research in screen translation, Benjamins translation Library(BTL), Amesterdam-Philadelphia, 2008, p7.

[5] - Michel Bayon, Charte relative à la qualité du sous-titrage à destination des personnes sourdes et malentendantes, Paris, 2011, P1-2.

[6] voir : Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P35

" الترجمة السمعية البصرية ذات علاقة وطيدة بالتكنولوجيا وكل التطورات التقنية الحديثة".

وكانت شركة الترجمة الشاملة (La Société Global Translation INC[2]) أول من اقترح ترجمات آلية للتلفزة عن طريق توفير مترجم آلي في بعض الأجهزة التلفزيونية يقوم بترجمة كل البرامج إلى لغة المشاهد، وأطلقت خدمة الترجمة الآلية عبر السكايب (Skype[3]) في أفريل 2015 بحيث تمكن هذه الخدمة التواصل مع أي شخص بأية لغة بهدف تخطي الحواجز اللغوية والتواصل اللامحدود مثال ذلك: كأن أتصل بشخص في الصين، وأنا لست على دراية باللغة الصينية وهو بدوره لا يتقن اللغة العربية، وعن طريق خدمة الترجمة الآلية المجانية المخصصة لشريط الفيديو يمكنني اختيار اللغة العربية باعتبارها لغة الانطلاق واللغة الصينية لغة الوصول، وأتحدث باللغة العربية ويصله الفيديو باللغة الصينية بطريقة تزامنية كما يصلني في الآن نفسه فيديو المتصل به باللغة العربية.

ولعل أفضل خدمة نوفرها للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بعامة، والصم وضعاف السمع بخاصة هي جعل جلّ البرامج في متناولهم بالاعتماد على الترجمة الفورية الخاصة بلغة الإشارات التي تطرق لها المنظر ايف غامبي (Yves Gambier)، وصنفها ضمن أنواع الترجمة الفورية، وهي "لغة معترف بها في جميع أنحاء العالم، ونظر إليها على أنها اللغة الأم للشخص الأصم، وتعتمد أساسا على الإيقاع الحركي للجسد لاسيما حركة اليدين[4]".

---

[1] -Jorge Diaz Cintas, New Trends in Audiovisual Translation, Topics in Translation,P10.

[2] voir : Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P35

[3] - voir : skype. com

[4] - سمير محمد سمرين، الدليل المهني للترجمة والمترجم بلغة الإشارات، المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين، الأردن، 2013، ط1، ص 27.

فقد وجد كل من السترجة ضمن اللغة نفسها، والقرص المدرج (Médaillon) على يسار الشاشة كالذي نجده في نشرات الأخبار خدمة لهؤلاء الأشخاص، ولكن أخذت الترجمة بلغة الإشارات منحنى آخر يتعلق بالترجمة السمعية البصرية الخاصة بالصم، والتي صنفها سمير محمد سمرين على الشكل الآتي:

- **الترجمة المقروءة:** سترجة.
- **الترجمة المنظورة:** أن يقوم المترجم بترجمة كل ما يقوله الأصم، وتحويل الرموز الاشارية إلى كلام منطوق.
- **الترجمة المسموعة:** أن يسمع النص قيد الترجمة ويحوله لرموز اشارية (يسمع المترجم، ويترجم للشخص الأصم بلغة الإشارات).
- **الترجمة التتابعية:** تحتاج لثلاثة أشخاص بحيث يتحدث الشخص الأصم مع مترجم بلغة الإشارات ليقوم هذا الأخير بترجمة ما قاله الأصم لذلك الشخص، ويقوم المترجم بدور الوسيط، وتحويل تلك الإشارات تتابعيا للشخص الثالث. [1]

كما اقترح بيار غيتني (Pierre Guitteny) خمسة أنواع خاصة بلغة الإشارات عن طريق شبكة الانترنت(Langue des signes) وهي نتيجة أبحات مركز معلومات خاص بالصم والبكم بأكيتان فرنسا (Centre d'information sur la Surdité d'Aquitaine, France) طبقا للمادة 74 من القانون 2005-102 لـ:01 فبراير2005، وتسمى بـ: الترجمة الفورية المرئية (La Visio-interprétation [2]) :

[1] - سمير محمد سمرين، الدليل المهني للترجمة والمترجم بلغة الإشارات ، ص 38-41.

[2] - Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, traduction et medias audiovisuels, P223

- **الترجمة الفورية عبر الانترنت (L'interprétation simultanée via internet):**

وهي خدمة توفرها بعض المراكز التواصلية كـ: (Centre relais 008 ou viable) فعن طريق أنظمة إلكترونية وكاميرا (Webcam) يتم الاتصال بترجمان لترجمة الاتصال الهاتفي.

- **الترجمة عن بعد (la traduction à distance):** تعتمد على إرسال شريط فيديو بلغة الإشارات إلى خدمة المترجمين، ويقوم هؤلاء بدورهم بترجمة الشريط كتابيا وإرساله عبر الانترنت، ونجد هذه الخدمة في مدينة تولوز وتدعى (Interprétis)

- **المناوبة في المصالح أو المؤسسات العمومية (la permanence dans un service public ou une entreprise):** نجد هذه الخدمة في مكاتب الاستقبال بالمؤسسات العمومية، وهي عبارة عن مكتب مزود بحاسوب يحوي كاميرا (Webcam) وموصول بالانترنت، وعندما يتقدم شخص أصم أو أبكم إلى مكتب الاستقبال، تتذخل خدمة التراجمة عبر الانترنيت، وتضمن الترجمة بين موظف الاستقبال والشخص الأصم أو الأبكم، والخدمة متوفرة في معظم البلديات الفرنسية.

- **ترجمة النصوص إلى فيديوهات بلغة الإشارات لمواقع الانترنيت (La traduction de textes en vidéo en langues des signes pour des sites internet):** جاء هذا النوع نتيجة لاقتراحات بعض الهيئات الحكومية بترجمة النصوص والوثائق الإدارية بلغة الإشارات، ونشرها عبر الانترنت لكي يتمكن هذا الأخير من فهم فحوى الوثيقة، ومن بين المواقع الالكترونية التي توفر هذه الخدمة: موقع بلدية تولوز.

- **الاتصالات الاستعجالية** (**Appels d'urgence**): ينص المرسوم رقم 346-2008 الصادر في 14 أفريل 2008 على ضرورة وجود نظام خاص باستقبال الاتصالات الاستعجالية للصم والبكم وتوجيهها إلى مترجمين بلغة الإشارات بغية فك شفراتها[1].

وانبثق عن التطور التكنولوجي والرقمي في المجال السمعي البصري ابتكار وسائل تساعد في كل من السترجة والدبلجة عن طريق حبكات معلوماتية نذكر من بينها: (Subtitle work shop, Corel video, Ulead Video Studio) التي أسهمت بدورها في عمل المترجم، فبإمكان هذا الأخير سترجة أي عمل كان أو دبلجته بحيث نجد شكلين جديدين من أشكال الترجمة السمعية البصرية[2]:

- **السترجة الافتراضية** (Sous-titrage Virtuel): وهي السترجة التي تتم في المحيط الافتراضي.
- **الدبلجة الافتراضية** (Doublage Virtuel): وهي الدبلجة التي تتم في المحيط الافتراضي بمعنى بوسائل معلوماتية وبدون استوديو.

ولم يقتصر العمل بالوسائل الالكترونية والحبكات المعلوماتية على المترجم المحترف فحسب، بل تعدى ذلك ليشمل كل مستعملي الانترنت (Les internautes) والهواة (Les Fans) أو ما يعرف بـ:

- **سترجة الهواة** (FanSub): قام الهواة بأول مبادرة في مجال السترجة أثناء سترجة الرسوم المتحركة المانغا (Les Mangas) من اليابانية إلى لغاتهم بغية تجاوز إشكالية الحاجز اللغوي[3]، بحيث اقتصر هذا العمل في البداية على سترجة الرسوم المتحركة وأخذ في الوقت الراهن منحنى آخر تمثل في سترجة جل الأعمال التي تنال إعجاب الجميع وجعلها في متناولهم، وتتم

[1] -Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, traduction et medias audiovisuels, P223-225

[2] - Delia Chiaro,Christine Heiss,Chiara Bwcaria, Between text and image , p7.

[3] - Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle, P40.

سترجة الهواة بمساعدة جهاز الحاسوب (sous-titrage assisté par ordinateur) وتعرض مجانا عبر الانترنت، ويعتبر هذا العمل تطوعيا، وللهواة طريقتهم الخاصة في طباعة السترجة فهم لا يحترمون آليات الطباعة المتداولة بين المسترجين المحترفين، فلكل واحد منهم طريقته الخاصة به، كما نجدهم يستعملون الألوان بكثرة، ويقول سانتس (Cintas) في هذا الصدد:

« Fansubbing is the free distribution over the internet of AV programmes with subtitles donne by fans"[1].

" سترجة الهواة هي التوزيع الحر عبر الانترنت لكل البرامج السمعية البصرية بإدراج سترجات قام بها الهواة".

➢ **دبلجة الهواة** (FanDub): هي الدبلجة التي يقوم بها أي شخص هاوي لتوزع مجانا عبر الانترنت.

ونجد فيما يخص المحيط الافتراضي ما يعرف بـ: (Scanlation) وهي عبارة عن تقنية نسخ صور الرسوم المتحركة بوضع سترجة لها على شكل شريط مرسوم كالقصص المصورة، وتعرض مجانا عبر الانترنت، ونضرب مثالا عن رسوم المانغا التي تم نسخها بالاعتماد على (Scanlation):

« Scanlation : is the practice of scaning original Japanese editions of Manga, translating the text into another language, then using image-eiting soft ware to replace the Japanese text"[2].

"ممارسة نسخ المنشور الأصلي الياباني لرسوم المانغا إلى لغات أخرى عن طريق ترجمة النص وباستعمال الحبكات المعلوماتية".

[1] - Voir :Jorge Diaz Cintas, New Trends in Audiovisual Translation, Topics in Translation,,P11.

[2] - Jeremy Donglass, William Huber, Lev Mamovich, Inderstanding scanlation image and narrative, Vol 12 N=°01, 2011, p197.

وهناك تقنية أخرى تشبه الدبلجة ذاع سيتها في الآونة الأخيرة تدعى:(Scangine) ، وتتم عن طريق تركيب حوار هزلي فوق الحوار الأصلي(لا وجود لعلاقة بين الأصل والهدف) كالتي نتفرجها في السكاتشات الخاصة بفرقة بلاحدود.

– المبحث الثالث: المترجم السمعي البصري.

1.1– الكفاءات والمتطلبات:

– لا يمكن معالجة قضية الترجمة السمعية البصرية بمعزل عن المترجم لأن دوره محوري في عملية الترجمة، فلا يستطيع أن يكافئ بين الكلمات مقتصرا على القاموس فحسب، وإنما عليه فهم الخصائص الأسلوبية، و"أن يكون ضليعا بالقواعد الحاكمة للغتين، كما يجب أن تتوافر لدى المترجم موهبة المحاكاة، والقدرة على أداء دور المؤلف وتقمص سلوكه وكلامه ورسائله"[1].

ويقول نابوكوف (Nabocov) : " لكي يكون للمترجم التأثير الكامل يجب أن يتمتع المترجم بقدر من الموهبة تتساوى مع قدر الموهبة التي يتمتع بها المؤلف الذي يختاره[2]".

وعليه تخضع ترجمة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية لعدة قيود تقنية كتقنية العرض على الشاشة التي تتطلب عددا محددا من الأحرف في السترجة، والعناصر الصوتية في الدبلجة (ضوضاء وضجيج وموسيقى...وغيرها) مع ضرورة مزامنة حركات الشفاه بحيث تكتب هذه الأخيرة للرؤية والسمع بمعنى

[1] محمد حسن يوسف، كيف تترجم، ص 38.
[2] - جودت حقمقجي، مقرر مقدمة في الترجمة، جامعة الملك سعود، الرياض-السعودية، 2006، ص 10.

لمتحدث ومستمع وليس لقارئ، لذلك يتطلب من المترجم ترجمة السيناريو وفقا لما يدور في الفيلم، و ليس بترجمة الكلمات وباحترام اللغة المنقولة مع مراعاة الاتساق والانسجام بين مفردات اللغة، وإعادة الصياغة بأسلوب صحيح واضح مع إضافة تعليقات جانبية و محو التكرار، فإذا تم إعطاء معلومة للمشاهد في نص السترجة من غير المعقول تكرارها في ظرف خمس دقائق وذلك بإيجاز النص واختصاره أو بالأحرى الاعتماد على الاقتصاد اللغوي، ويجوز للمترجم كذلك أن يضيف إلى النص المترجم أو يحذف منه بحرص شديد.

ويتطلب من المسترجم والمدبلج احترام الخصائص اللغوية[1] لأية لغة كالإيحاءات الصوتية والرموز الرنينية، والاتفاقيات المرفولوجية، وترتيب الكلمات، فلا بد من الإلمام بخصائص اللغة المصدر واللغة الهدف لإنتاج رسالة مقبولة، ولأن البعد الدلالي يلعب دورا رئيسيا في عملية الترجمة، "فالكلمات التي لها أكثر من دلالة في إحدى اللغات قد لا يكون لها نفس الإنعكاسات المؤثرة في لغة أخرى [2] "، لذلك يجب التوصل إلى حرفية المعنى وليس حرفية الشكل.

ويواصل محمد حسن يوسف قائلا: "إن المترجم الكفء هو الذي يستطيع صقل المهارات أحادية اللغة (monolingual skills) اللازمة للقيام بعمله على أكمل وجه، والمتمثلة في مهارات الاستماع (listening) والتحدث(speaking) والقراءة (reading) والكتابة (writting)[3].

[1] voir: Yves Gambier, le sous titrage une traduction sélective, p56-58.

[2] - د.جودت حقمقحي ، مقدمة في الترجمة، ص11 .

[3] - محمد حسن يوسف، كيف تترجم، ص42.

ويقول جورج مونان عن مترجم الميدان المسرحي: "عندما تترجم مسرحية يجب أن تعالج النص الأولي باقتباسه وليس بترجمته[1]"، بمعنى ابتكار نص مسرحي جديد يتماشى مع السترجة الفوقية الخاصة بخشبة المسرح بالاعتماد على الإيجاز في الكلام.

ونظرا للتطور المذهل في مجال المعلوماتية يتوجب على المترجم إتقان الوسائل السمعية البصرية[2]، و معرفة كيفية استعمال الحاسوب والبرمجيات المعلوماتية بغية القيام بسترجات أو دبلجات نصفية كتقنية إضافة أصوات فوق الشريط الأصلي، وتكوين شامل في المصطلحية بحيث يبسط المترجم أثناء نقل العمل السمعي البصري من لغة إلى لغة أخرى العبارات و الجمل، ويتجاوز المشاكل المصطلحية بانتقاء مصطلحات تحدث الأثر نفسه أي إبدال مصطلحات بمصطلحات أخرى تخدم الموضوع، أو ما يسميه ايف غامبي (Yves Gambier) بالتبسيط المعجمي[3] باختيار مصطلحات سهلة شائعة متداولة، وعلى المترجم طرح بعض الأسئلة: هل سيفهم أغلب الجمهور هذا المصطلح؟ وهل هذا الأخير سيؤثر سلبا أم ايجابا؟ وهل سيفهم المتلقي المصطلح المستحدث أم هناك حاجة لإرفاقه بجملة تفسيرية؟ وما هو المستوى اللغوي الذي سيفهمه؟

2.1 – التقنيات المستعملة:

يعتمد المترجم على مجموعة من التقنيات ضرورية لكل العاملين في حقل الترجمة السمعية البصرية:

---

[1] - جورج مونان، اللسانيات والترجمة، ص 143.

[2] - Voir : Safar Hayassam et André clas, l'environnement traductionnel: la station de travail du traducteur de l'an 2001, Presse de l'université du Qubeb, 1992. P 352.

[3] - Voir : Yves Gambier, le sous titrage une traduction sélective, p 58-66.

➢ **التكييف**[1]: وهو عملية دقيقة و فردية، و تعتبر ترجمة حرة ترجع للمترجم الذي بإمكانه تغيير عنصر شريطة إيصال المعلومة التي تم تكييفها على حسب ثقافة المتلقي.

"Tradaptation : mot valise ; formé a partir des mots : « traduction » et « adaptation », est un néologisme qui désigne parfois cette stratégie de traduction[2]".

"التكييف الترجمي كلمة عامة مركبة من كلمتين: "ترجمة"و"تكييف"، وهي كلمة جديدة تعني إستراتيجية خاصة بالترجمة".

ويقول محمد هاشم الحديدي: "التكييف يعني التصرف في النص مع عدم تغيير المعنى العام للنص الأصلي: تلخيصه أو تفصيله أو إعادة ترتيب أجزائه أو تعديله بحذف التكرار والزيادات التي لا تدخل في بناء الفكرة الرئيسية للنص[3]"، أو بمعنى آخر استبدال حقيقة سوسيوثقافية موجودة في النص الأصل بحقيقة سوسيوثقافية خاصة بلغة الوصول، ويتعدى التكييف النص المترجم بل حتى على مستوى الشخصيات أو البنى الزمانية أو المكانية[4]، وحتى الديكور و البدلات، ويشمل كذلك النصوص المسرحية والإشهارية وحتى الرسوم المتحركة، ويضيف جون دوليل (Jean Delisle) قائلا:

"Les œuvres poétiques ou théâtrales ainsi que les textes publicitaires ont souvent le recours à l'adaptation[5]"

" تعتمد الأعمال الشعرية أو المسرحية وحتى النصوص الإشهارية على تقنية التكييف".

[1] - voir: Adriana Serban et Jean Marc Lavaur, traduction et media audio visuelle,. p21.

[2] - Jean Delisle, la terminologie de la traduction, John Benjamins Publishing company, Amsterdam, philadelphia, 1999 , vol1, p8.

[3] - محمد هاشم الحديدي، الفريد في الترجمة التحريرية، ص 37.

[4] ميشيل ماري وتيريز جورنو، معجم المصطلحات السينمائية، ص 3.

[5]- Jean Delisle, la terminologie de la traduction, p9.

➢ **الرقابة:** التي تفرض من طرف السلطة الحاكمة في البلاد على الناشر أو المنتج أو الرقابة التي تكون بسبب واجب أخلاقي.

ويعرف معجم المصطلحات السينمائية مصطلح الرقابة كالتالي: "حق لدولة ما في إلقاء النظر على الإنتاج الثقافي، ويمكن أن تتخذ شكل انتقاد بسيط أو شكل المنع تبعا للأماكن والعهود و الأنظمة السياسية"[1].

ويقسمها إيف غامبي (Yves Gambier) إلى ثلاثة أنواع:

1- الرقابة العليا: التي تفرضها السلطات العمومية وتسمى بالرقابة السياسية لغاية أو لهدف لا علاقة له بالترجمة، و إنما خدمة لأغراض معنية كحماية المجتمع من فكرة دخيلة عليه أو صونه من التأثيرات الخارجية، لذلك يطلب من المترجم أو من يشرف على العمل بتعديل الترجمة، وحذف المفاهيم التي لا تتناسب مع تقاليد المجتمع وقيمه، فالبرغم من حساسية هذا الموضوع إلا أن التعرض لنص بهذا الشكل يخل بأحد مبادئ الترجمة، وهو الأمانة العلمية[2] .

وقد رفضت هيئة الإذاعة البريطانية إذاعة برنامج (شارع السمسم) الذي أنتجه الأمريكيون لأنه برأيها سيحمل إلى أطفال بريطانيا قيما غريبة عنهم[3].

2- الرقابة الذاتية : والتي تكون بسبب واجب أخلاقي، وهي خاصة بالمترجم كمنع عرضه المشاهد المخلة بالحياء و الشتائم التي يتطلب إخضاعها لقواعد رؤية على الشاشة.

---

[1] - ميشيل ماري وتيريز جورنو، معجم المصطلحات السينمائية، ص 14.
[2] - ينظر: علي محمد الدرويش، أزمة اللغة و الترجمة و الهوية في عصر الأنترنت و الفضائيات و الإعلام الموجه، ص165.
[3] - ترجمة الأعمال الدرامية و الأفلام السينمائية في سياق العولمة، ص 25.

3- الرقابة المالية: بمعنى الحاجة إلى المال لاختيار نوع الترجمة:سترجة أم دبلجة (التي تتطلب أموالا طائلة وأضعاف السترجة) [1].

- **المداورة:** إستراتيجية المداورة (ليست بالأقوال مثل الرقابة بل تتم بين قول وصورة تمثل فعلا يتضارب مع ذلك).

وتعرف المداورة على أنها " كل الوسائل التي يلجأ إليها المتكلم عامة والمترجم خاصة وأسبابها: حواجز لغوية، ثقافية، عقائدية، دينية، ترويجية، تجارية"[2]، وتمثلت إستراتيجية المداورة في فيلم رعاة البقر حين يدخل البطل (Clint East Wood)، ويطلب كأس شاي ضاربا بيده الطاولة، ويطلب كأسا ثان ثم ثالث ثم رابع[3] (هل نضرب الطاولة من أجل كأس شاي أم خمر) بل تعمد المترجم ذلك، والمداورة هنا هي مداورة المحظورات بغية تلطيف المحظور الديني لأن المنتوج السينمائي مقدم لجمهور عربي تختلف ثقافته عن ثقافة المجتمع الغربي، وبالتالي راعى المترجم عقيدة المجتمع الهدف وبيئته ، وترجم الخمر بالشاي.

ومنه يتمتع مترجم وسائل الإعلام السمعية البصرية باستقلالية نسبية بحيث يتخذ موقفا من الحياد والدقة واحترام الرسالة اتجاه الحدث من دون الوقوع بالحرفية، فهو يعطي حدودا ضيقة في إمكانية التأويل بل يقوم بإعادة الصياغة أو إعادة الكتابة، ويمكنه انتقاء مقاطع وحذف أخرى[4].

- **الأمانة والخيانة:** يتصل هذا العنصر بشخص المترجم أثناء النقل بمعنى إما أن يلتزم بالأمانة مراعيا بذلك الصدق والوفاء والصراحة والحيادية أم خيانة العمل.

---

[1] -voir: Yves Gambier, Les censures dans la traduction audio visuelle, Vol 15,n°= 02, 2002, p203-204.

[2] - عبد الرزاق بنور، اشتراتيجيات المداورة في دبلجة الصور المتحركة، ص 36- 38.

[3] - ينظر: المرجع نفسه ، ص39.

[4] - محمد هاشم الحديدي، الفريد في الترجمة التحريرية ، ص 109.

وتكمن الأمانة في الترجمة السمعية البصرية في تلقي المشهد وفهمه ومعايشته بالحرص على تأدية المعاني بدقة وأمانة، وعلى عدم إضافة أي معلومات جديدة أو إسقاط معلومات من الكلام أو تحوير أي شيء [1]، فإذا اعتمدنا على مقولة إن الترجمة المرئية جزء من مفهوم الترجمة الشامل الذي يعتمد على ركنين أساسيين وهما الدقة والموضوعية ، الأمانة والصدق أثناء النقل، هذا ما يجعلنا أمام وجوب نقل الترجمة بشكل موضوعي وأمين مهما كان سوء أدبها وفحش ألفاظها، ودناءة تعابيرها، وإذا ما رفضنا ذلك لابد أن تخضع الترجمة لمعايير تهذيبية أو تأديبية، ويقول محمد هاشم الحديدي في هذا الصدد:"يجب أن يقدم المترجم منتجا مقبولا من حيث الكيف يفي بجميع محددات الترجمة الأمينة[2]".

ويرى علي محمد الدرويش حول إشكالية الأمانة والخيانة أن للمترجم حق اختيار المنتوج، وإن ارتأى بأنه سيخون العمل الأصل يرفض الترجمة: "على المترجم أن يلتزم بالأمانة العلمية، وإن عرض عليه عملا فوق طاقته يعتذر عن القيام به، ويشرح أسباب اعتذاره بكل صراحة وصدق وأمانة [3]".

وإذا ما اصطدم المترجم بتعبيرات غير قابلة للتداول في الوطن العربي "يجب أن ينحاز للقيم الأخلاقية بوضع كلمات بديلة عن تلك التي تخرج عن النسق الأخلاقي والديني للمجتمعات العربية"[4] على حسب رأي عبد الرحمن السلمان.

ويضيف عبد الرزاق بنور الذي: "مفهوم الأمانة يتدنى في الدبلجة إلى أدنى مستوياته"[1]، هذا ما يتوافق مع قول باسكال بوشاز (pascal bouchez):

---

[1] ينظر: علي محمد الدرويش، دليل الترجمان في مبادئ الترجمة الشفهية، شركة رايتسكوب، أستراليا،2003، ط2، ص194-195.

[2] - محمد هاشم الحديدي، الفريد في الترجمة التحريرية، ص37 .

[3] - ينظر: علي محمد الدرويش، دليل الترجمان في مبادئ الترجمة الشفهية، ص-195

[4] - ينظر: عبد الرحمن السلمان، تأملات في الترجمة التلفزيونية – السترحة أنموذجا- موقع الملتقى.

" الخيانة حتمية" « La trahison est une nécessite[2] »

وتختلف الآراء بين مؤيد ومعارض حول الالتزام بالأمانة أو خيانة المنتوج الأصل بتكييف البرنامج، وإخضاعه لرقابة أخلاقية فعند ترجمة فيلم اسرائيلي إلى اللغة العربية متعلق بالعدوان على الغزة يقف المترجم حائرا أمام عدة خيارات فهل يعنون الفيلم بـ:"أزمة غزة" أو"العدوان على غزة"، وهل ينحاز هذا الأخير إلى دينه ومعتقده أم يكون حياديا؟ علما أن كل هذه الأمور خاصة بشخص المترجم.

- **التوطين والتغريب:** بمعنى التقريب من الثقافة الهدف مع الحفاظ على بعض الخصوصيات الأصلية ، ويتجلى ذلك إما بتغريب الترجمة (Foreignization)في مقابل تقريبها وتوطينها (Domestication)، ويقول قيدار (Mathieu Guidère) في هذا الصدد:

« Le choix de naturaliser ou domestiquer le contenu du film dépend, en règle générale de l'identité nationale et les stratégies locaux [3]»

" يعتمد اختيار تجنيس أو توطين محتوى الفيلم بصفة عامة بالهوية الوطنية والاستراتيجيات المحلية".

- **الصورة ولغة الجسد:** لا يقتصر عمل المترجم السمعي البصري على الجانب اللساني فحسب بل يتعداه إلى المشاهد والصور و الإشارات ولغة الجسد والديكور.

وإذا كانت الكلمة المعبرة هي أكثر وسائل الإيصال فإن الصورة الموحية ذات الدلالة العميقة أصبحت تزاحم الكلمة لما تحققه من مرونة في التواصل[4]، بحيث تتراجع الكلمة المكتوبة أمام قوة الصورة وتأثيرها، الصورة التي باتت لا تحتاج إلى المصاحبة اللغوية كي تنفذ إلى إدراك المتلقي فهي بحد ذاتها

---

[1] - عبد الرزاق بنور، اشتراتيجيات المداورة في دبلجة الصور المتحركة ، ص 41.

[2] - Pascal bouchez, Filmer l'éphémère: réécrire le théatre (et Mesguich) en images et en sons, presse universitaires septentrion, Paris-France, 2007, p127.

[3] - Mathieu Guidère, introduction à la traductologie, p125.

[4] - ينظر: خليفي سعيد، بين دلالة الكلمة ورمزية الصورة: الخطاب الإعلامي المكتوب –أنموذجا–مجلة اللغة والاتصال، العدد 12جامعة وهران، ماي 2012، ص 28–33.

خطاب منجز مكتمل[1]، و"المتحكم في الصورة بإمكانه فرض تصوره ورؤيته للعالم[2]" لأنها تقرأ بجميع اللغات، ويمكن أن يتأثر بها حتى الأمي الذي يجهل القراءة والكتابة.

ولقد أصبحت الصورة اليوم أكثر قراءة وتفسيرا للواقع ومحددة له، مما يتطلب من المترجم السمعي البصري التعامل مع جميع المستويات السيميائية[3] (صورة، صوت، لغة بل حتى الرائحة) لإيصال المعنى.

وتتمثل لغة الجسد في الإيماءات التي تعتبر الوسيلة الأكثر ثراءً بعد الصورة واللسان، كحركة ميلان الرأس التي تعني الموافقة، أو هز الحاجبان عند الغضب، ويعزز المعنى كذلك من خلال السياق والنبرة ولغة الجسم والإيماءات لأن "الخطاب ارتجالي عكس الكتابة التي تتألف من الحروف والرموز وتعتمد الترقيم لضبط النص"[4].

وبناء على ما سبق تتبع الترجمة السمعية البصرية حركات الشفاه بمعنى " مزامنة حركة الشفاه بالصوت، ويجب أن ينتبه القائم على السترجة والدبلجة بنقل كل ما هو محيطي بيئي يتعلق بنوعية صوت المتحدث، ومستوى صوته، وبالأجواء المحيطة به من صفاء وسكون وضجيج، باعتبار الخطاب المنقول كلام منطوق يتألف من أصوات تعتمد على النبرة والنغم والإيقاع وطبقة الصوت.

- **المتلقي: "مستوياته العمرية و الثقافية و اللغوية"**

[1] – ينظر: د. محمد حسني البرغتي، الثقافة العربية والعولمة: دراسة سوسيولوجية لأراء المثقفين العرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، 2007، ط1، ص104

[2] – ينظر: جكان أحمد، الترجمة والعولمة، مجلة المترجم، العدد5، جامعة وهران، جويلية –سبتمبر 2002، ص 131.

[3] - ينظر: محمد يحيى جمال، مصطلح السترجة .

[4] - ينظر: علي محمد الدرويش، دليل الترجمان في مبادئ الترجمة الشفهية، ص 24-25.

يجب أن تجيب الترجمة السمعية البصرية على حاجيات ثقافة المجتمع لأن الهدف الأساسي يتمحور حول عرض برامج مترجمة بطريقة جيدة، فلابد من معرفة تاريخ المتلقي وعاداته وتقاليده وثقافته، وحتى العلاقة بين مجتمع اللغة الأصل و مجتمع اللغة الهدف بحيث تؤكد ألبار أورتادو[1] (Albir Hurtado) سنة 1990 بأن الحكم على العمل المترجم يكون أثناء انهاءه نظرا لمتطلبات الجمهور المتلقي، مما يستدعي تطبيق نظرية سكوبوس (Scopos)، وهذا ما أكدته مونا بيكر (Mona Baker) قائلة:

« Translation with no Skopos would by definition not be a translation at all[2]".

"لا تعد الترجمة ترجمة بدون الاعتماد على نظرية الهدف (سكوبوس)".

ويتوجب على المترجم السمعي البصري أن يأخذ بعين الإعتبار أبعاد الرسالة نظرا لإختلافات ثقافة الجمهور المتلقي، كما يجب عليه أن يضع نفسه مكان هذا المتلقي مراعيا بذلك الإختلاف في السن، والحالة الصحية للمتلقي فإن كان شخصا كبيرا في السن لا يستطيع تتبع سماع صوت متحدث في اللغة الأصل و المترجم في آن واحد، ولا يستطيع كذلك قراءة السترجة التي يتم تمريرها بشكل سريع ومتابعة الصورة في الوقت نفسه بدون نسيان المشاكل التقنية كصغر الخط أو نوعيته أو اختفاء الجملة بسرعة أو حتى ضعف النظر[3]، ولا يمكنه التأقلم مع أي مستوى من مستويات اللغة عكس الشخص المراهق أو الذي يتمتع بكامل قواه، والذي تتمكن عيناه من الجري وراء نص السترجة، ومتابعة كل ما يدور في الفيلم، لذلك يتوجب توافر الكفاءات اللازمة، والإلمام بشروط الترجمة على الشاشة لأن المترجم السمعي البصري عكس أي مترجم آخر لأنه مقيد بقناة اتصال مرئية ومسموعة.

[1] - voir: Adriana Serban et Jean Marc- Lavaur, traduction et medias audio visuelle, p 65.

[2] - Mona Baker, The translation Studies Readers, Routledge, London and New York, 2000, P226.

[3] – ينظر: بشير زندال، السترجة والدبلجة.

نستنتج من خلال ما سبق ذكره أن الدراسات والأبحاث لا تزال متواصلة في مجال الترجمة السمعية البصرية، فلم تنل هذه الأنواع حظا هائلا من الدراسات الأكاديمية المعمقة بحيث نجد جلّ الباحثين يعملون على هذا الموضوع بشكل عام، ويلتقي كل بحث مع البحث الذي سبقه في عدة نقاط، هذا ما يدفعنا للتساؤل حول طريقة تدريس أو بالأحرى تعليمية هذا النوع من الترجمات المتخصصة الذي يمزج بين ما هو سمعي وبصري في ظل الحقبة الرقمية؟

الفصل الثالث

تعليمية الترجمة السمعية البصرية

– المبحث الأول: ماهية النص السمعي البصري.

1– النص السمعي البصري:

النص هو عبارة عن مجموعة من الألفاظ والعبارات التي تشكل نسيجا لغويا، بحيث يعتبر فعلا تواصليا "Acte communicationnel[1]" أساسه الرسالة التي تنقل من مرسل إلى مرسل إليه، ويعتمد النص السمعي البصري على رسالة سمعية بصرية.

ويعد النص (text) المادة التعليمية التي تعرض على المتعلم بشكل مطبوع على غرار النص السمعي البصري الذي يتكون من الصورة (image) التي تستخدم وتوظف بتتابع معين لتكون عملا متكاملا، ويجب أن تتصل بالموضوع، والحركة (animation) التي ترتبط بالنص والصورة (الصورة المتحركة أكثر وقعا من الصورة الثابتة، وتجعل المتعلم أكثر تفاعلا)، كما نجد الصوت (sound) وهو أهم ما يميز العملية التعليمية، وينتج اتحاد هذه العناصر نصا سمعيا بصريا على شكل فيديو (video) يمنح بدوره ايحاءً بالحركة والحيوية والمصداقية[2].

ويعرف النص السمعي البصري كالآتي:

Le texte audio visuel est un signe sémiotique ;

- qui véhicule un sens,
- Qui possède un contenu mental ou intellectuel (=le signifié)
- Qui exprime et véhicule le contenu via un ou ensemble de codes d'expression (=le signifiant)[3]

[1] - ينظر: يحي بعطيش، النص السمعي البصري:"طبيعته وأنواعه ووظائفه" مجلة المترجم، العدد30، الجزء الثاني، جامعة وهران1، يناير- جوان، 2015، ص120.

[2] - ينظر: دلال سعد العنزي درجة توظيف معلمات التربية الإسلامية التكنولوجية التعليم في المرحلة المتوسطة والثانوية في دولة الكويت، (المناهج وطرق التدريس) كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، كانون2، 2012، ص93.

[3] - Peter Stockinger, description semiotique et culturelle du texte AV, Institut National des langues et civilisations orientales (INALCO), Paris, 2009-2010, p84.

يعد النص السمعي البصري علامة سيميائية:

- تنقل المعنى.
- لديها محتوى ذهني وفكري (=مدلول).
- تعبر وتنقل المحتوى عن طريق رمز أو مجموعة من الرموز التعبيرية (=الدال).

وتعرفه بيلار أوريرو (Pilar Orero) كالآتي:

« The term Audio Visual text we mean that which we receive via two channels, the visual and the acoustic. Essential to understanding is the synchrony between verbal and non-verbal[1] ».

"يعني مصطلح النص السمعي البصري التلقي من خلال قناتين: مرئية ومسموعة مع ضرورة التزامن بين ما هو لفظي وغير لفظي (مرئي) في الرسالة".

ونجد في تعريف آخر:

« Le terme AV établit dés le départ que ce média est fondé sur la combinaison de l'auditif et du visuel [2]».

" يدل مصطلح السمعي البصري أن أساس وسيلة الإعلام هو الجمع بين ماهو مسموع وما هو مرئي".

[1] -Pilar Orero, topics in audio visual translation, p157.

[2] - Adriana Serban et Jean Marc Lavaur, La traduction Audio visuelle, P103.

ونجد في تعريف آخر لباتريك زبالبسكوا (Patrick Zabalbeascoa):

« The text is the projection of the film on to the screen for a given audience[1]».

"النص هو عرض الفيلم على الشاشة لجمهور معين"، معتبر أن اللوحة المرسومة الزيتية نص بصري لأنها تحكي قصة.

كما ورد على لسان مولاي دريس جايدي:

« Le terme AV peut se référer à tout travail qui utilise à la fois du son et de l'image[2] ».

"يمكن أن يدل مصطلح السمعي البصري على كل عمل يستعمل الصوت والصورة معا".

وعليه إن النص السمعي البصري هو نص منطوق يحتاج إلى صوت وصورة بمعنى فعل تواصلي هذا ما أكده جورج دياز سانتاس (Jorge Diaz Cintas):

« Audio Visual text : characters+ actes+ description[3] »

"يتكون النص السمعي البصري من حروف وأفعال ووصف".

[1] - Jorge Diaz Cintas, Didactics of AudioVisual translation, John Benjamins Publishing Company, Amesterdam-Philadelphia, 2008, p22.

[2] - Moulay Driss Jaidi, audio visuel multimedia enseignement, almajal, 2013, p12.

[3] - Jorge Diaz Cintas, Didactics of AudioVisual translation, p21.

ويمثل الجدول الآتي مكونات النص السمعي البصري:

	Audio (مسموع)	Visual(مرئي)
Verbal**لفظي**	Words heards الكلمات المسموعة	Words reads الكلمات المنطوقة
non Verbal[1] **غير لفظي**	Music+special effects الموسيقى+ المؤثرات الخاصة	The picture photography صورة وتصوير

ويضيف بيتر ستوكينجر (Peter Stockinger):

Le texte Audio visuel est composé de :

- De scènes filmiques et de séquences qui sont des unités du contenu (du signifié) du texte audio visuel.
- De plans filmiques (plan visuel et sonore) qui sont des unités de l'expression (du signifiant) du texte audio visuel[1].

[1] -Voir : Jorge Diaz Cintas, Didactics of AudioVisual translation, p24.

يتكون النص السمعي البصري من:

- مقاطع فيلمية ومشاهد التي تعتبر وحدات خاصة بالمحتوى (مدلول) للنص السمعي البصري.
- مخططات فيلمية (مخطط مرئي وصوتي) وهي وحدات تعبيرية (دال) للنص السمعي البصري.

وهناك نوعان من النص السمعي البصري: النص النمط (Text mode) المكتوب والمسموع، وهو متعدد السيميائيات، والنص الوسائطي (Text medium) وهو الذي يعتمد على الصورة، ويتم عرضه إما على شاشة التلفزيون أو السينما أو المسرح[2].

ومنه نجد النصوص البصرية التي تعتمد على الصورة، ويدخل في هذا النوع الرسوم ورسوم الأطفال والكاريكاتير والأفلام الصامتة، وقد تصحب بنصوص لغوية مكتوبة، وهناك ما يعرف بالنصوص السمعية التي تعتمد على السمع كالموسيقى، وقد تصحب كذلك بنصوص لفظية (الأغاني على سبيل المثال)، وبما أن الإيماءات تكمل الكلام أو تعوضه فهناك من يعتبرها نصا يعتمد على الأنساق الإشارية مثل تحريك الحاجبين أو هز الكتفين[3].

وقد يكاد النص أن يكون الوسيلة التعليمية الوحيدة المتوفرة لأستاذ الترجمة في الجامعة[4]، ولعل من أبرز النظريات التي عالجت النص نظرية أنماط النصوص (Les types de textes) لكاتارينا رايس (Katerina Reiss) التي بنتها على مفهوم التعادل (Equivalence) انطلاقا من النص بغية إضفاء

---

[1] -Peter Stockinger, description sémiotique et culturelle du texte AV, , p82.

[2] - Voir: Jorge Diaz Cintas, Didactics of AudioVisual translation, p35.

[3] - يحي بعطيش، النص السمعي البصري:"طبيعته وأنواعه ووظائفه"، ص130.

[4] - ينظر: سعيدة كحيل، نظريات الترجمة: بحث في الماهية والممارسة، موقع لسان العالم (Lissan 3oloum.org)، ص22.

الطابع المنهجي على دراسة النصوص مستندة على أعمال عالم النفس كارل بوهلر (Karl Bohlar) الذي حدد بدقة وظائف اللغة، ولخصتها كالتالي:

- التوصيل البسيط للحقائق: يخص هذا النوع النصوص الإخبارية بحيث يكون المضمون بؤرة التركيز في التوصيل كالنشرات الإخبارية، والأشرطة التعليمية والبرامج التثقيفية.
- التأليف الإبداعي: يخص هذا النوع النصوص التعبيرية الذي يستعمل مؤلفه البعد الجمالي.
- طلب الاستجابة السلوكية: وهو النص الداعي للعمل، يعتمد صاحبه فيه على الإقناع.
- النصوص السمعية الوسائطية: التي تضيف إلى الوظائف الأخرى الصور البصرية والموسيقى مثل: الإعلانات والأفلام والمسرحيات، وغيرها من الأعمال التي تحتاج إلى دعائم فوق لغوية[1] بحيث يأخذ المترجم فيها عوامل غير لسانية بعين الاعتبار، وهذا النوع من النصوص هو محور دراستنا.

ومنه إن المصطلح الفرنسي-الانجليزي (Franglais) وسائل الإعلام الجماهرية (Mass Media) يشمل الوثائق السمعية البصرية، وجل الوسائل التي يمر عبرها تمرير الرسالة كالراديو والتلفزة[2].

2 – الرسالة السمعية البصرية:

[1] - سعيدة كحيل، نظريات الترجمة: بحث في الماهية والممارسة، ص22.

[2] - Moulay Driss Jaidi, audio visuel multimedia enseignement, p09.

تقسم الرسالة السمعية البصرية إلى أربعة فئات: مرئية (visuel) ومسموعة (auditif)، لفظية (Verbal) تتصل بالمسموع والمرئي، كما نجد ماهو غير لفظي (Non verbal) الذي يتصل بدوره بالمسموع والمرئي مثل الإيماءات ولغة الجسد[1]، لتمر هذه الرسالة التي تجمع بين ما هو سمعي وبصري في الراديو عن طريق السمع فقط، هذا ما صرح به كل من أدريانا ساربان وجون مارك لافور (Adriana Serban et Jean Marc Lavaur):

« A la radio, l'information est transmise uniquement par le biais d'éléments auditifs [2]».

"تنقل المعلومة في الراديو عبر وسائل السمع فقط".

ولعل من أبرز المخططات التي تطرقت لتمرير المعلومة عن طريق الرسالة المكتوبة أو السمعية أو البصرية مخطط جاكوبسون (Jackobson) الذي نستقي منه كذلك وظائف النص السمعي البصري:

Code (الشفرة)

Sender (المرسل) ⟶ Contact (net /tel) (الاتصال) ⟶ Reciver (المرسل إليه)

Context (السياق)

Message (الرسالة)(semiotic content المحتوى السيميائي)

Jackobson's six copetences[3]

المرسل والمرسل إليه: شخص أو مجموعة من الأشخاص (الجمهور العريض) أو مؤسسة.

[1] - Adriana Serban et Jean Marc Lavaur, La traduction Audio visuelle, P101-103

[2] - Ibid, P103.

[3] - Jorge Diaz Cintas and Gunilla Anderman, AVT: language transfert on screen , p202.

الرسالة: قد تكون مسموعة أو مرئية أو مكتوبة مصحوبة بالصور.

الاتصال: المسلك الذي يؤمن الاتصال بين المرسل والمرسل إليه في سياق يتفاعل معه المتلقي.

الشفرة: الرموز التي يفككها المشاهد لفهم مقصدية النص.

3- وظائف النص السمعي البصري:

- الوظيفة المرجعية: (Fonction référentielle)

يتم التركيز فيها على محتوى الرسالة.

- الوظيفة التعبيرية: (Fonction expressive) وهي تعكس كل ما له علاقة بالمرسل بمعنى وصفا شاملا له بالتطرق إلى لباسه وطريقة كلامه ونبرات صوته، وحركاته الايمائية.

- الوظيفة الندائية: (Fonction appellative)

تركز حول المرسل إليه (المتلقي).

- الوظيفة الانتباهية: (Fonction phatique) وهي تركز على الاتصال (Maintenir ou couper le contact) للفت انتباه المتلقي.

- الوظيفة الميتالغوية: (Fonction métalinguistique « code ») التي تهدف إلى وضع توضيحات حول الشفرة (ماذا يقصد بذلك؟ ما معنى هذا المصطلح؟) والحوار بين المعلم والمتعلم مبني على هذه الوظيفة.

➢ الوظيفة الشعرية: (Fonction poétique) ويتمحور الهدف من هذه الوظيفة حول المعلومة التي يتم تمرير الرسالة عبرها كالشعارات الاشهارية، وتعتبر هذه الأخيرة الوظيفة المهيمنة على النص[1].

وتتجلى وظيفة الصورة في الرسالة السمعية البصرية في الترسيخ (Ancrage) أو التدعيم (Relais) على حد تعبير رولان بارث (Roland Barthes)[2]، وإذا ما أردنا تحديد مفهوم الصورة لجأنا إلى روبير (Robert) الذي يعرفها على أنها "إعادة إنتاج طبق الأصل أو تمثيل مشابه لكائن أو شيء، ويحيل أصل المصطلح على فكرة النسخ والمشابهة والتمثيل والمحاكاة، و تنضوي الصورة في الاصطلاح السيميوطيقي في نوع يطلق عليه مصطلح الأيقونة (Icone) و هو يشمل العلامات[3]" ، بحيث يؤكد العالم الأمريكي شارل ساندرس بورس (C.S Bors) "بأن ما يخصص العلامة الأيقونية هو شبهها النشوئي بالموضوع المحال عليه[4]"، ولا يهم في نظر بورس إن كانت هذه العلامة بصرية (صورة مثلا) أو سمعية، بحيث تعززت العلاقة بين الصورة واللغة بسبب تطور أشكال التواصل الجماهيري باعتبارها نصا مرئيا:

« L'image est un message visuel composé de différentes signes, c'est un langage et donc un outil d'expression et de communication [5]».

"إن الصورة رسالة بصرية متكونة من عدة علامات، وهي بذلك كلام ووسيلة تعبير وتواصل".

---

[1] -Moulay Driss Jaidi, audio visuel multimedia enseignement, p41-43.

[2] - Ibid, p37.

[3] – ينظر: محمد العماري : الصورة واللغة: مقاربة سيميوطيقية، موقع الجيبريباد www.aljabriabed.net/n13-09omrani.htm.

[4] - المرجع نفسه.

[5]- Moulay Driss Jaidi, audio visuel multimedia enseignement, p40.

ويذهب بارث" إلى توضيح بأن النص اللغوي الذي يحضر بجوار الصورة يلعب إما وظيفة الترسيخ (Ancrage)، أو وظيفة التدعيم (Relais)[1]، وتتمثل الوظيفة الأولى باعتبار الصورة تتسم بالتعدد الدلالي أي أنها تقدم للمشاهد عددا كبيرا من المدلولات ينتقي البعض ويهمل البعض منها، وتتجلى الوظيفة الثانية حين يضيف النص الدلالي دلالات جديدة للصورة، وهي شائعة في الرسوم المتحركة والأفلام السينيماتوغرافية، والتلفزية.

« L'image dans le texte AV est la seule médiation possible pour atteindre le sens [2]».

"تعتبر الصورة في النص السمعي البصري الوسيط الوحيد المحتمل لتحقيق المعنى".

ولقد أصبحت الصورة اليوم أكثر قراءة وتفسيرا للواقع ومحددة له، مما يتطلب من المترجم السمعي البصري التعامل مع جميع المستويات السيميائية[3] (صورة وصوت ولغة بل حتى الرائحة) لإيصال المعنى، فالصورة في الترجمة جزء أساسي ومهم لإتمام عملية فهم وتوصيل محتوى الرسالة ومضمونها المراد ترجمته إلى اللغة المستهدفة، ويعزز المعنى من خلال السياق والنبرة ولغة الجسم والإيماءات لأن "الخطاب ارتجالي عكس الكتابة التي تتألف من الحروف والرموز وتعتمد الترقيم لضبط النص"[4].

ويعتبر الإيماء الوسيلة الأكثر ثراءً بعد الصورة واللسان كالإشارات التي يستخدمها الصم وضعاف السمع، و"بإمكان توليد ما يناهز سبعمائة ألف علامة باليدين والذراعين، ويستطيع ممثل الدراما

---

[1] - محمد العماري: الصورة واللغة: مقاربة سيميوطيقية.

[2] - Moulay Driss Jaidi, audio visuel multimedia enseignement, p48.

[3] - ينظر: محمد يحيى جمال، مصطلح السترجة.

[4] - ينظر: علي محمد الدرويش، دليل الترجمان في مبادئ الترجمة الشفهية، ص 24-25.

الهندية في المسرح أن يصور بيده ما يقارب ثمانية مئة علامة، وهو ما يقارب كميا المعجم الأساسي لتعلم أي لغة"[1].

المبحث الثاني: تعليمية الترجمة السمعية البصرية:

1- المنهج النظري في دراسة الترجمة السمعية البصرية:

لقد تم تطبيق النظرية الوصفية (DTS Descriptive) لهولمز Holmes 1972 على الترجمة السمعية البصرية التي ترتكز على وصف الظاهرة الترجمية بحيث اقترحت المنظرة باسنت عام 1998 إمكانية تطبيق النظرية الوصفية على السترجة والدبلجة باعتبار الفيلم نظام متعدد السيميائيات لذلك يمكن تطبيقها عند انتقال الفيلم (ترجمته) من ثقافة إلى ثقافة أخرى[2].

وتم الاعتماد على نظرية النظم المتعددة (Poly-Systeme) لإيفن زوهر Even Zohar1978 لدراسة النص السمعي البصري لأنه نص متعدد الأنظمة يجمع بين الصوت والصورة[3].

كما أكد جورج دياز سانتس (George Diaz Cintas) على ضرورة تدريس الطلبة نظرية النظم المتعددة التي تحلل بعمق تكييف المنتجات السمعية البصرية حسب ثقافة المتلقي، بحيث تجعله يتصور أنه أمام الأصل ليس النسخة المترجمة (الدبلجة) قائلا:

« It is Av translations were hiding behind a mask[4]».

"إنها الترجمة السمعية البصرية التي تتستر وراء قناع".

2 – تعليمية الترجمة السمعية البصرية:

[1] - يحي بعطيش، النص السمعي البصري:"طبيعته وأنواعه ووظائفه" ، ص120.

[2]- Pilar Orero, topics in audio visual translation, p19

[3]-Voir : Ibid, p25.

[4] - Ibid, p163

تبنى تعليمية الترجمة بشكل عام على العلاقة بين المعلم (Formateur) والمتعلم (Apprenant) العلاقة الجيدة التي تهدف لتحسين المعارف المكتسبة (Connaissances acquises) الخاصة بالكفاءة الترجمية (competence traductionelle)، والتي تعتمد على فهم المترجم الجيد للغة الأصل والقدرة على التحرير باللغة الهدف (Savoir faire du traducteur)[1] مع معرفة كلتا الثقافتين المنقول منها والمنقول إليها، ومعرفة مصطلحات الموضوع قيد الترجمة، والاطلاع على سوق الترجمة في سياقه الاقتصادي.

وتركز النظرية التعليمية (Théorie de la didactique[2]) على نقل المعلومة لذلك يتطلب تبسيطها لأن فهم المعلم الذي يكون متمكنا من مادته العلمية يختلف عن فهم المتعلم، لذلك يجب فتح مجال الحوار والمناقشة «Enseigner ; c'est mettre en contact [3]"

ويعتبر الفعل التعليمي فعلا تواصليا يتضمن: "المعلم والتعليم والمتعلم" الذي يذهب المعلم من خلاله لتحديد مستوى الطلبة في المرحلة الأولى، ثم يعمل على تكييف تعليمه بحسب مستواهم مع تصميم برنامج تعليمي، ويتم الإعداد لتنفيد ترجمات باختيار نصوص العمل التي تعتبر أساس الأعمال الموجهة[4]، ويتم في هذه المرحلة اختيار نصوص تعالج مواضيع سهلة كتقديم منتج جديد للجمهور أو برنامج تلفزيوني متعدد اللغات.

[1] -Daniel Gile, la traduction la comprendre et l'apprendre, P261.

[2] - Pierre Martinez, La didactique des langues étrangères, Presses Universitaires de France, 1996, 6eme Ed, p 09.

[3] - Ibid, p 09.

[4] - كريستين دوريو، أسس تدريس الترجمة التقنية، ترجمة هدى مقنص، ص180-187.

ويقول شعيب مقنونيف في هذا الصدد: " إن مدرس الترجمة مطالب اليوم بأن يتابع عن كثب ما تتطلبه ثورة المعلومات والاتصالات، وهو ملزم بأن يرصد انعكاس هذه التطورات على كيفية تدريس الترجمة، وأن استخدام الترجمة التعليمية يساعد على ثبات المعلومات في ذهن المتعلم[1]".

وتجدر الإشارة إلى الفرق الموجود بين تعليمية الترجمة والترجمة التعليمية، فتعني الأولى طريقة تدريس الترجمة أو بالأحرى المنهج المعتمد في تعليمها، أما الثانية فهي عبارة عن مجموعة من التمارين بغية تعلم لغة أجنبية، ويقول جون دوليل (Jean Delisle) في هذا الصدد:

«Didactique de la traduction: ensemble des théories, méthodes et techniques utilisées en enseignement de la traduction, et la traduction didactique est la traduction effectuée comme exercice dans le but d'apprendre une langue étrangère[2] ».

" تعليمية الترجمة هي مجموع النظريات، والمناهج والتقنيات المستعملة في تدريس الترجمة، وتعني الترجمة التعليمية تمرين ترجمة هدفه تعلم لغة أجنبية".

ولعل أول مبدأ يعلّم للطالب هو أهمية الترجمة السمعية البصرية في حياتنا، ومن المفترض أن تكون أول حصة عبارة عن مدخل لها مع التطرق لأهميتها والدور الذي تلعبه هذه الأخيرة في تعلم اللغات الأجنبية، هذا ما يتضح في الشكل الآتي[3]:

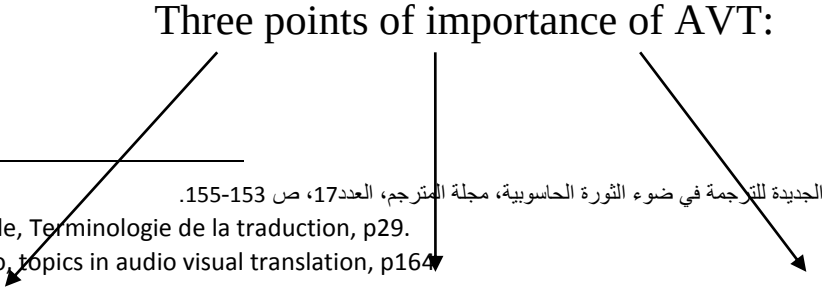

[1] - شعيب مقنونيف، التوجهات الجديدة للترجمة في ضوء الثورة الحاسوبية، مجلة المترجم، العدد17، ص 153-155.

[2] - Jean Delisle, Terminologie de la traduction, p29.

[3] - Pilar Orero, topics in audio visual translation, p164.

International nature The use of multimedia technology presence of our daily

يعني ذلك وجود ثلاث نقاط تعكس أهمية الترجمة السمعية البصرية تتجلى في: طبيعتها العالمية واستعمال تكنولوجيا متعددة الوسائط وتواجدها في حياتنا اليومية، وما يهم في الترجمة السمعية البصرية هو الأهمية المولاة اتجاه الجمهور (كل الفئات): صغار وكبار، الصم والبكم، الضرير، وضعاف البصر والسمع، وغيرها من الفئات.

وتركز عملية الترجمة السمعية البصرية على المعارف الموضوعاتية والكفاءات اللغوية لذلك يتوجب على المتعلم أن يستطيع التعرف على أنماط هذا النوع المتخصص من الترجمات[1](من ترجمة السيناريو والسترجة والدبلجة والصوت المضاف، وغيرها...).

كما أكد ماتيو قيدار (Mathieu Guidère) على أن المتعلم مطالب بتعلم كل أساليب الترجمة وتقنياتها (Methodes de traduction[2]) كالتكييف (Adaptation)، والشرح (Explication)، والتكثيف (Compensation)، والاقتراض باعتباره أسلوبا مباشرا في الترجمة.

ويتطلب أن يكون الطالب على دراية تامة بثقافة اللغة الهدف وعلاقتها بثقافة اللغة الأصل لأخذ قرار حول الترجمة:

« Students should bring their knowledge of the target language culture and its relations with the source language culture to bear in their translation decisions[3]».

[1] - ينظر: فرقاني جازية، تعليمية الترجمة السمعية البصرية، مجلة المترجم، العدد17، ص88.

[2] - Mathieu Guidère, Introduction à la traductologie, P85.

[3] - Pilar Orero, topics in audio visual translation, p119.

"يتطلب أن يكون الطلبة على دراية بثقافة اللغة الهدف وعلاقتها بثقافة اللغة الأصل بغية أخذ قرارات حول الترجمة".

وتتجلى تعليمية الترجمة السمعية البصرية في وضع تمارين ترجمة متخصصة يكون محتوى الدرس مركزا حول السيناريوهات (Le contenu du cours est centré sur des scénarios[1]) بالتطرق إلى وظيفته، والمنهج المعتمد في التدريس، والهدف منه.

السيناريو الذي يعتبر تخصصا دقيقا في العمل السينمائي على وجه الخصوص بحيث يقف المترجم أمام عائق كيفية إخضاع المنطق اللغوي إلى منطق بصري في اللغة الهدف، ومن هنا يُصبح المترجم كاتبا ثانيا للسيناريو باللغة الهدف، لذلك يتطلب من المتعلم احترام مضمون المحتوى الصوري والصوتي لأن حذف أو تغيير مقطع أو جزء من أجزاء النص السينمائي على سبيل المثال قد يؤدي إلى تغيير معنى الفيلم.

كما يترتب عليه كذلك معرفة ما يتضمنه السيناريو من وصفا للمناظر و المشاهد بما في ذلك وصفا للأحداث والمواقف الدرامية مع وصف الحركات المفترضة للشخصيات والانتقالات الزمانية والمكانية وتفكيكها إلى مشاهد.

وتعليمية الترجمة السمعية البصرية مرتبطة بالدرجة الأولى بحوارات الأفلام باعتبار السيناريو (نص الفيلم) أول ما يترجم على حد تعبير ألان ريمال (Aline Remael[2])

وقبل التطرق لتحليل حوارات الأفلام يجب أن يكون المتعلم على دراية بأن أساس الأفلام الاقتباس:

[1] - Mathieu Guidère, Introduction à la traductologie : hier,aujourd'hui et demain, p117 .
[2]- Voir :Pilar Orero, topics in audio visual translation , p103.

«All films can be considered adaptations as they are all based on a screen play or on various screen plays[1]».

"يمكن اعتبار كل الأفلام اقتباسات لأن أساسها السيناريو المرئي أو السيناريوهات المرئية المتعددة".

كما ينبغي أن يكون المتعلم على معرفة بمراحل إخراج الفيلم في شكله النهائي:

« La création d'un film comprend trois phases : pré-production, production et post-production [2]».

"يمر إخراج الفيلم بثلاث مراحل: مرحلة ما قبل الإنتاج، ومرحلة الإنتاج، وما بعد الإنتاج".

وعليه يجب تدريب الطلبة على خصائص الحوار الفيلمي (Basic features of film dialogue) لأن الحوار في الفيلم يختلف عن حوارات المحادثات اليومية (film dialogue differs from daily conversation) هذا ما أكده باختين Bakhtin 1986[3] ، كما يختلف الحوار الفيلمي عن النص المسرحي قيد العرض.

ويختلف التعليم كذلك من فيلم إلى آخر بحيث أكدت روزا أسيس (Rosa Assis) أن تعليمية الترجمة الفيلمية تكون حسب نوع الفيلم قائلة: بأن أفلام التجريب تعتمد على حقيقة لا يمكن الاختزال والاختصار فيها عكس الأفلام الأخرى[4] التي يمكن حذف البعض من حواراتها في نص السترجة، فعلى حسب رأينا الطريقة الأنجع لترجمة أفلام التجريب هي الدبلجة.

[1] - Ibid, p110.
[2] - Thierry le nouvel, le doublage, p12.
[3] - Voir: Pilar Orero, topics in audio visual translation, p107.
[4] - Voir: Pilar Orero, topics in audio visual translation, p106.

وينبغي على الأستاذ تدريب الطالب على تحليل السيناريوهات (script analysis [1]) مما يساعد لا محالة المترجم في تطوير مهارات التلقي (Receptive Skills)، واكتساب كفاءة في اللغة الأجنبية (Foreing Language competence).

وجاء على لسان فرانسيسكا بارتينا (Franceca Bartina):

« From a pedagogical point of view, it would be interesting to discover if the translations done by translators who have studied or been trained in the analysis of screen plays and film studies are superior in quality to those produced by other translators not trained in this field[2]».

"من وجهة نظر بيداغوجية، إنه لمن المهم التعرف على الترجمات المنجزة من طرف مترجمين درسوا أو تدربوا على تحليل السيناريوهات، ودراسة الأفلام التي تكون ذات جودة عالية من تلك المنجزة من قبل مترجمين غير متدربين في هذا المجال".

ويجب أن يضع المتعلم في ذهنه أن المتلقي يبني تفسيره الخاص حول العلاقة الديناميكية بين الشخصيات الواردة في نص الفيلم:

« We bear in mind the fact that the audience constructs its interpretation of the interpersonal dynamics of the characters from a film text[3]».

[1] - Ibid, p132.
[2] - Ibid, p159.
[3] - Pilar Orero, topics in audio visual translation, p163.

ومن مبادئ تعليم الترجمة السمعية البصرية: التحليل السيميائي (semiotic analysis) الذي اقترحته خوسيليا نيفاس Joselia Neves بغية فهم النص السمعي البصري:

« The Av translator needs to have basic knowledge in the making of media texts and, in order to understand the AV text, he/she to acquire the tools for semiotic analysis[1]».

" يحتاج المترجم السمعي البصري إلى معرفة أساسية لإعداد نصوص إعلامية، ويتطلب منه اكتساب كل الوسائل الخاصة بالتحليل السيميائي لفهم النص السمعي البصري ".

لذلك ينبغي أن يلجأ المعلم إلى تدريس السيميائيات (Sémiotiques) كاللغة غير المنطوقة الممثلة في الإشارات الإيمائية (Gestualité Mimique) بحيث يعتبر التعبير الإيمائي لغة، هذا ما أكده بيار مارتيني (Pierre Martinez):

« La gestuelle, le mime, la verbalisation par l'enseignant seront les adjuvants de cette didactique[2] ».

"تدعم لغة الجسد والإيماءات وكل ما هو ملفوظ من طرف المعلم التعليمية".

ويجب تدريب الطلبة كذلك تقنيات كل من المسرح والسينما عن طريق إدراج مقاييس حول المسرح والسينما[3]، فيتطلب أن يكون الطالب على دراية بالديكور والبدلات والسينوغرافيا وتعابير الوجه الخاصة بالممثلين المسرحيين، ويتوجب عليه كذلك أن يكون ذو معرفة بزوايا التصوير والإضاءة الخاصة بالسينما، والتي لها معنى في الترجمة بغية استنباط المعنى الظاهر والمضمر.

[1] - Ibid, p131.

[2] - Pierre Martinez, La didactique des langues étrangères, P13-16.

[3]- Pilar Orero, topics in audio visual translation, p130.

«L’enseignement dans la TAV nécessite la prise en considération d’un cinéma[1] »

يعني: "يتطلب تعليم الترجمة السمعية البصرية الأخذ بعين الاعتبار السينما".

ويجب أن لا ينسى المتعلم أن النص الدرامي الملقى بالسرعة العادية لا يسمعه المشاهد إلا مرة واحدة، ولا نستطيع أبدا أن نجرؤ في المسرح على أن نطلب من الممثل إعادة مقطع ناقص الوضوح[2].

وعلى الطالب أن يدرك بأن النص الإعلامي متكون من لغة وليدة وسائل الإعلام، وبالتالي سيتعامل مع مصطلحات خاصة بالإعلام، لذلك ينبغي توافر المراجع الخاصة بتعليمية الترجمة السمعية البصرية:

« La nécessité d’élargir la maigre bibliographique existante sur la didactique de la TAV [3]»

هذا ما يعني: "ضرورة توسيع البحث أو بالأحرى الحاجة الماسة إلى مؤلفات حول تعليمية الترجمة السمعية البصرية".

كما أكدت كريستين دوريو (Christine Durieux) على ضرورة تدريس الطلبة الجودة في الترجمة المتخصصة [4]بتطبيق معايير انتقاء الجودة في الترجمة على النصوص السمعية البصرية بالانتقال من البيداغوجيا إلى الاحترافية عن طريق المراجعة، وبالاعتماد على التقييم ومراقبة الجودة في الترجمة، ويتضح ذلك في الشكل الآتي:

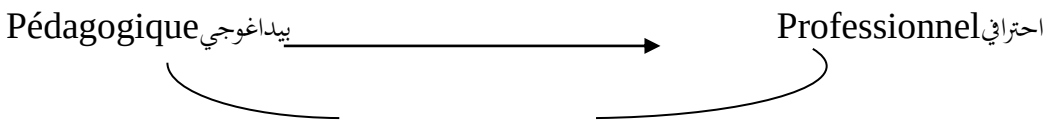

[1] -Loreto casado, l’enseignement de la version originale, universidad Pais Vasco, p4.

[2] - ماريان لودورير، الترجمة النموذج التأويلي، ترجمة: فايزة القاسم، ص205.

[3] - Loreto casado, l’enseignement de la version originale,P3.

[4] - Christine Durieux, comment Controller la qualité en traduction ?

Révisionمراجعة

Contrôle de qualité مراقبة الجودة Evaluation تقييم

La qualité en Traductionالجودة في الترجمة[1]

ولعل من أول مبادئ تعليم السترجة معرفة مبدأها الأساسي الذي يتمثل في الاقتصاد اللغوي[2] أو ما يعرف بالاختصار أو التلخيص في سطرين بحيث تعتبر قيود السترجة محور اهتمام الدارسين كاستبدال حوار منطوق بسطرين مكتوبين بلغة مختصرة.

السترجة التي يقول عنها جون بول ميمي (J.Paul Memmi):

« le sous-titrage est un texte donnant à lire ce qui se dit dans un film »[3].

" السترجة نص يستدعي قراءة ما تم نطقه في الفيلم".

ونجد في تعريف آخر لجون مارك لافور (Jean Marc Lavaur):

« Intervention technique sur le film et l'adaptation des dialogues originaux sous forme de sous-titre[4] »

"تدخل تقني على شريط الفيلم، وتكييف للحوارات الأصلية على شكل سترجة".

وتقترح ألان ريمال (Aline Remael) بعض التوصيات لتعليمية السترجة:

- التزامن بين الحوار المنطوق والمكتوب.

[1] - Christine Durieux, comment Controller la qualité en traduction ?

[2] - Pilar Orero, topics in audio visual translation, p103.

[3] - voir : Bouazri fatiha, l'apprentissage des langues devant l'écran : le sous-titrage élément d'appui, el motarjim,N=°17, Janvier-Juin, 2008, p77.

[4] – Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, La traduction audio visuelle, P09.

(The need for synchrony between sound and subtitle content).

- التزامن بين الصورة ومضمون السترجة (Image and subtitle content) .
- ضرورة احترام النص المسموع من أساسيات السترجة[1].

كما يجب أن يتدرب المتعلم على آليات صياغة السترجة كتقنية (Spotting-Cueing) التي تعني:

"Spotting inserting could be the time for checking, correcting and adjusting[2]".

" تعتمد هذه التقنية (Spotting) على إدراج نص السترجة في الزمن والمكان المناسبين ".

وعليه يجب تعليم المسترجين التزامن بين ما هو مسموع ومرئي بالاعتماد على الجمل البسيطة خاصة عندما يكون المسترج على دراية بمستوى المتلقي كاستبدال مصطلح (مداهمة – باقتحام) "اقتحام الشرطة للبيت"، وحذف كل ما يعيق الفهم الجيد للرسالة مع ضرورة فهم المشهد (النص المرئي)، ويعني مصطلح (Honey– العسل) على سبيل المثال، ولكن يمكن أن يدل على الزوجة، وتعني عبارة (My little Bird– طائري الصغير) الطائر أو العصفور في الأفلام الوثائقية، ويمكن أن تدل على الإبنة المدللة في الأفلام السينمائية.

وجاء في هذا الصدد:

" Make students aware of the danger of simply rewriting dialogue into short and simple syntactic structures[3]".

[1]- Pilar Orero, topics in audio visual translation, p103.
[2] - Voir: Ibid, p137.
[3] - Pilar Orero, topics in audio visual translation, p117

" تحسيس الطلبة بخطورة إعادة كتابة الحوارات على شكل بنى نحوية قصيرة وبسيطة".

ويمكن أن نستخلص نظرية السترجة من خلال فعل الكلام (Speech act analyses) لكل من جاكوبسون (Jakobson)، وغريس (Grice) التي تبني على:

- الكفاءات التقنية (Technical competence): كتحديد وقت إدراج السترجة.
- استغلال البرمجيات المعلوماتية: (Subtitle work shop) على سبيل المثال.
- إتقان الطلبة للغات.
- معرفة الطلاب للقيم الثقافية والاجتماعية من خلال الصور.
- البعد النفسي والعاطفي للمترجم لإيصال المشاعر والأحاسيس نفسها[1].

ولعل من أبرز مكونات النص السمعي البصري الصورة الموحية التي لا تحتاج إلى مصاحبة لغوية أو بالأحرى إلى سترجة:

"Subtitlers rely on the audience's supposed knowledge of English, which-in my opinion some times leades them to cut too much"[2].

" يعتمد المسترجون على معرفة الجمهور للغة الانجليزية، والتي تدفع بهم حسب رأيي إلى قص الحوارات بكثرة".

كما اقترح مجموعة من أساتذة جامعة التشاك (Tchèque) أربعة نقاط بغية تعليم السترجة:

- عرض الفيلم وتحليله والاتفاق على الحلول المشتركة.
- التقييم داخل المجموعة (Intra-groupal).

[1] - Jorge Diaz Cintas and Guinilla Anderman, AVT: language transfert on screen, p197.
[2] - Pilar Orero, topics in audio visual translation, p119

- التقييم بين المجموعات (Inter-groupal).
- التقييم مع المعلم[1].

ولا يخفى علينا دور السترجة في تعليم اللغات بحيث تعتبر هذه الأخيرة وسيلة لتعليم اللغات الأجنبية في إطار تعليم الترجمة السمعية.

"Plusieurs textes prouvent l'hypothèse selon la quelle le sous-titrage aide de toute évidence à l'apprentissage des langues étrangères et une certaine acquisition indirecte de ces langues se fait en regardant les programmes télévisés sous-titrer[2]".

" تؤكد عدة نصوص الفرضية التي تقول بأن السترجة تساعد لا محالة في تعلم اللغات الأجنبية، ويتم اكتساب غير مباشر لهذه اللغات من خلال مشاهدة البرامج التلفزونية المسترجة"، وتعتبر قراءة نصوص السترجة بمثابة قراءة مؤلفات، هذا ما يتضح في القول الآتي:

" Trois chaines de la Finlande diffusent par an plus de 3000 heures de programmes sous-titrer = la lecture de plus de 200 livres de 300 pages = plus d'un ouvrage tous les deux jours[3]".

"تبث ثلاثة قنوات فينلندية أزيد من 3000 ساعة من البرامج المسترجة في السنة ما يعادل قراءة أكثر من 200 كتاب يحوي 300 صفحة يعني ما يتعدى مؤلفا كل يومين".

[1]- Sarka Starobova, Alena Podhorna- Policka,Anne Caroline Fiévet, sous-titrage des films et compétences socio-pragmatiquesen classe de FLE, Agence de subventions de la recherche de république Tchèque, P211.
[2]- Benzerroual Tarrek, de quelques enjeux de la traduction audio visuelle, al motarjim, N17,p79
[3] - Ibid,p73.

ويتطلب تدريب الطلبة على خصائص السترجة الفوقية لأنها تتميز بسرعة تسلسلها فوق جدار الخشبة تماشيا مع العرض بحيث يجب أن يضحك المتفرج والممثل في الوقت نفسه، وتخضع السترجة الفوقية لتقنية: Cueing مثلها مثل السترجة بحيث يقول جوناتن بارتون (Jonathan Burton):

« The cueing of surtitles must be timed so that the audience does not laugh too soon[1] »

"يدرج نص السترجة الفوقية بالتزامن مع المشهد كي لا يضحك الجمهور بعد فوات الأوان".

كما أن من ميزاتها تجنب التكرار كأسماء الشخصيات التي تمثل الأدوار سواء الرئيسية منها أو الثانوية، وكذلك تجنب بث بعض المقاطع الغنائية المتكررة وتعويضها بثلاث نقاط متتابعة دلالة على أن المقطع قد ترجم من قبل[2].

أما عن الدبلجة فيجب تدريب الطلبة على اختيار الترجمة التي تكون أقرب نطقا لتناسب حركات الشفاه(Closet phonetically to the original[3])، وينبغي أن يكون متدرب الدبلجة على دراية تامة بعمليات ما بعد التزامن أثناء تعامله مع النصوص السمعية البصرية:

« Il doit être spécialisé en post synchronisation [4]».

"يجب أن يكون متخصصا في ما بعد التزامن".

لذلك ينبغي تدريب الطلبة على عملية المزامنة التي يقول عنها ايف غامبي (Yves Gambier):

"Le doublage qui est une synchronie labiale [5]".

---

[1] - jorge Diaz Cintas and Gunilla Anderman, Audiovisual translation: language transfer on screen, P67.

[2] - ينظر: رمضاني حمدان صديق، التكييف الإبداعي في الترجمة السمعية البصرية، رسالة دكتوراه، معهد الترجمة، جامعة أحمد بن بلة، وهران1، 2016، ص36.

[3]- Pilar Orero, topics in audio visual translation, p162

[4] - Claude Bédard, la traduction technique, linguatec, 1986, 235-236.

[5] - Yves Gambier , la traduction audio visuelle: un genre en expansion, p2.

:"تعتبر الدبلجة عملية مزامنة حركات الشفاه".

ويقترح إيف غامبي (Yves Gambier) الحبكة المعلوماتية (Texte-to-Speech)لتدريب الطلبة على القيام بوصف سمعي للمشاهد بحيث اعتمدت عليها قناة NOS الايرلندية عام 2002 بغية تكييف برامجها للأشخاص الضريرين وضعيفي البصر ، وجاء في هذا الصدد:

« Il existe un logiciel qui s'appelle Texte-to-Speech en 19langues qui permet de produire automatiquement une version parlée des sous-titres en appuient sur la synthèse vocale[1] »

"هناك حبكة معلوماتية تدعى(Texte-to-Speech) تحوي 19 لغة، وتسمح بإنتاج آلي لنسخ منطوقة لسترجات، ويتجلى ذلك بالضغط على التوليفة الكلامية)".

ويجب تعليم الطلبة دور الوصف السمعي أو البصري بالنسبة للشخص الضرير أو ضعيف البصر بحيث يقحم هذا الأخير في الجو العام للمنتوج السمعي البصري من خلال الراوي الذي يسرد كل ما يدور في الفيلم أو المسلسل أوبرنامج آخر بأدق التفاصيل.

هذا ما يؤكده التعريف الآتي:

« L'audio-description est ici particulièrement signifiante de l'écriture audiovisuelle. Décrivant de façon sonore ce qui apparait à l'écran, comme une adresse au public, elle fait le lien entre image et le son…C'est elle qui atteste pour le public non voyant qu'il se trouve face à une œuvre audio-visuelle[2] »

[1] - Ibid , p4.
[2] - Adriana Serban et Jean-Marc Lavaur, Traduction et médias audiovisuels, p233.

"يقصد بالوصف السمعي هنا الكتابة السمعية البصرية التي تصف بطريقة صوتية كل ما يظهر على الشاشة، ويوجه للجمهور ويربط الصورة بالصوت... وهي التقنية الوحيدة التي تثبت للجمهور الضرير أنه أمام عمل سمعي بصري".

ونرصد من تجارب الجامعات في تعليميتها تجربة جامعة البرتغال بحيث تم إدراج مقياس الترجمة السمعية البصرية بمعدل 45 ساعة محاضرات، وأعمال تطبيقية حول السترجة لطلبة الليسانس[1].

ونذكر من تجارب الجامعات كذلك تجربة جامعة أوتونوما (UAB[2] : universitat autonoma de Barcelona) التي تطرقت للتعليم الالكتروني (e-AVT)

(e-learning+AVT=e-AVT) بغية تدريس الترجمة السمعية البصرية إلكترونيا بمعنى دمج التكنولوجيا في تعليم الترجمة السمعية البصرية، وهذه المحاضرات مخصصة لطلبة ما بعد التدرج، وقامت بتقسيم التعليم لقسمين: بيداغوجيا (Pédagogie) للمجال النظري وخبراء في الترجمة (Experts)، للتطرق للمجال التطبيقي.

كانت الدروس في البداية تقليدية عبارة عن محاضرات في الترجمة السمعية البصرية ، وقام باحثو الجامعة بتطوير نظام (Subtital@m) الذي يسمح بالسترجة في المحيط الافتراضي، ثم عمل فريق البحث على برامج للصوت المضاف (Voice over) وصولا إلى برامج خاصة بالدبلجة، وفي عام 2001 قام ريشارد سامسون (Richard Samson) بابتكار برامج[3] مكنت من القيام بسترجات في المحيط الافتراضي.

[1] - Pilar Orero, topics in audio visual translation, p130
[2] - Ibid, p141.
[3]- Jorge Diaz Cintas and Gunilla Anderman, AVT: language transfert on screen,p229.

ومن خلال الخبرة في التدريس وتوافر الوسائل (الحبكات المعلوماتية التي تمكن الطلبة من القيام بسترجات ودبلجات بمفردهم) والكم الهائل من المقالات التي نشرت في اسبانيا، والتي اعتبرت دليلا مرجعيا في هذا التخصص (AVT manuals) دفع ذلك بالأساتذة إلى اقتراح (On-Line format) نموذجا إلكترونيا، وأدى هذا الأخير إلى التعليم الالكتروني للترجمة السمعية البصرية (e-AVT) ويعود تاريخها إلى جانفي 2003[1].

ودفع التعليم الإلكتروني إلى تعليم الترجمة السمعية البصرية في المحيط الافتراضي (VLE) ويسمى هذا التعليم بالتعليم عن بعد بمعنى استقلالية الطالب عن الأستاذ (Student autonomy / Teacher's absence) ، وتكون وظيفة الأستاذ استشارية بمعنى تقديم الدعم باستعمال وسائل تساعد في الفهم(Teacher consultant)، ويتجلى ذلك في المخطط التالي:

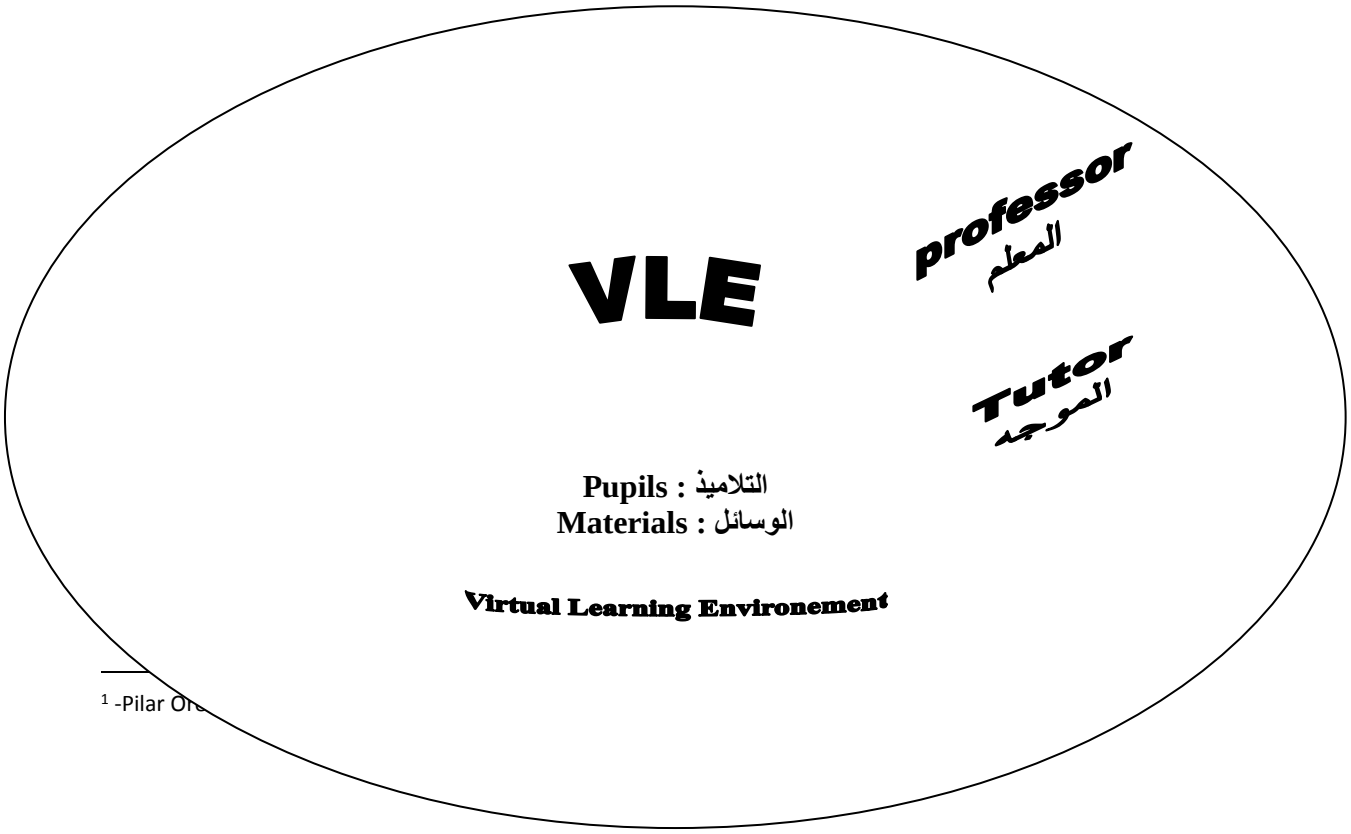

[1] -Pilar Or

مخطط تعليم الترجمة السمعية البصرية في المحيط الافتراضي[1] (VLE)

ومن الاستراتجيات التعليمية التي وضعها الأساتذة: التدرب على التمارين والعمل الجماعي وفتح مجال المناقشة، بحيث يبنى المحيط الافتراضي في التعليم على المنهجية التالية[2]:

Student- Content	الطالب- الموضوع
Student- instructor	الطالب- المعلم
Student- student	الطالب- الطالب
Student- technological methods	الطالب – الطرق التكنولوجية

واستخلص الأساتذة النتائج التالية:

[1] - Pilar Orero, topics in audio visual translation, p146.
[2]-Pilar Orero, topics in audio visual translation, p145.

- تمكين الطلبة من بناء معرفة فردية (Own Knowledge) وتطويرها.

- القدرة على حل مشاكلهم بمفردهم وأخذ القرارات الصارمة.

- روح العمل الجماعي بين الطلبة مع حسن استغلال الوقت.

- خلق روح التعاون بين الطلبة والأساتذة.

- اختلاف التعليم من متعلم إلى آخر[1].

وقام أساتذة جامعة التشاك[2] (Tchèque) بعرض ثلاثة أفلام على الطلبة لسترجتها إلى اللغة الفرنسية، ومن ثمة تقييم العمل ، وكان اختيار المدونة موفقا بحيث تم اقتراح أفلام نالت رواجا عالميا من خلال مشاركتها في أكبر المهرجانات وهي كالآتي:

1- Illégal, Olivier Masset-Depasse, 2010, Belgique.
2- Hors la loi, Rachid Bouchareb, 2010, Algérie.
3- Des hommes et des dieux, Xavier Beauvois, 2010, France.

وكانت النتيجة المتحصل عليها أن التعلم عن طريق الوقوع في الخطأ له تأثير تعليمي طويل المدى، هذا ما يتضح في القول:

« L'apprentissage par l'erreur semble avoir un effet didactique durable[3] ».

بمعنى: "يبدو أن للتعلم عن طريق الوقوع في الخطأ تأثيرا تعليميا طويل المدى".

---

[1] - Ibid, p144

[2] - Sarka Starobova, Alena Podhorna- Policka,Anne Caroline Fiévet, sous-titrage des films et compétences socio-pragmatiquesen classe de FLE, P211.

[3] - Pilar Orero, topics in audio visual translation, P217.

وهذا ما أكده فوست عام 1996 حين مكنت الدراسة الوصفية من اكتشاف أخطاء الترجمة السمعية البصرية من خلال الأفلام الأمريكية المسترجة نحو اللغة الاسبانية قائلا:

"I firmly believe that DTS presents the scholar with a sufficiently homogeneous and flexible theoretical frame work that acts as a very valuable starting point for research in AVT[1]".

"أجزم بأن النظرية الوصفية تزود الباحثين بمدونات نظرية مرنة ومتجانسة تكون بمثابة نقطة بداية ناجعة للأبحاث في الترجمة السمعية البصرية".

ومكنت هذه الطريقة "التعلم عن طريق الوقوع في الخطأ" أساتذة جامعة تشاك من اكتشاف أربعة صعوبات لدى الطلبة[2]:

1- مشاكل تقنية: تتعلق بجهل الطلبة آليات صياغة السترجة كعدد الأحرف والأسطر.

2- مشاكل مترجمين مبتدئين: أخطاء نحوية وصرفية ومطبعية.

3- مشاكل ترجمية: عدم فهم النص في لغته الأصل مما يؤدي لامحالة إلى صياغة خاطئة في اللغة الهدف.

4- مشاكل ترجمة جدّ معقدة: تجلت في الجهل بالمرجعيات السوسيوثقافية لكلتا اللغتين.

[1] - Ibid, p31.

[2] -Sarka Starobova, Alena Podhorna- Policka,Anne Caroline Fiévet, sous-titrage des films et compétences socio-pragmatiquesen classe de FLE , P211-217.

ويتم تقييم المتعلم من خلال الوقوع في الخطأ بتصحيحه لكي يحفظه هذا الأخير، ويترسخ في ذهنه، كما أوضحت ايزابيل كولومبا (Isabelle collombat) الفرق بين "Erreur"[1] و"Faute" قائلة بأن الأولى تتعلق بالمعارف المكتسبة (Le savoir faire) أما الثانية فهي ناتجة عن التعب، لم يتعمد المتعلم الوقوع فيها كالأخطاء المطبعية، وهي مسؤولية المتعلم الذي يجب عليه عدم الوقوع فيها.

ويمر تقييم المتعلم بثلاث مراحل:

1- أثر الأخطاء (L'impact des erreurs): ويتجلى ذلك من خلال عرض نص مترجم.

2- زمن المراجعة (Temps de révision): منح الوقت الكافي لانجاز ترجمة ذات جودة.

3- التقييم الشامل (Evaluation globale): تحكيم العمل المترجم من قبل المعلم[2].

وتتجلى أهداف تعليمية الترجمة السمعية البصرية في جامعة ستراسبورغ (Strasbourg) في النقاط الآتية:

- اكتساب معارف نظرية للغات الاختصاص.

- القدرة على البحث المصطلحي والوثائقي المتخصص.

[1] - Isabelle Collombat, La didactique de l'erreur dans l'apprentissage de la traduction, the journal of specialised translation, université Laval, Québec-Canada, 1éJuly 2009,p 45.

[2] - Isabelle Collombat, La didactique de l'erreur dans l'apprentissage de la traduction, p37-38.

– الترجمة من وإلى اللغة الأم (التركيز على اللغة الأم).

– القدرة على تحليل الخطاب (Analyse du discours).

– القدرة على تحليل العلاقة بين النص والصورة.

– تعلم إستراتيجية تكييف النصوص من خلال تمارين الترجمة.

– تمكين الطلبة من تسيير بنوك مصطلحية عن طريق الحبكة المعلوماتية ترادوس (TRADOS) من خلال مقياس الترجمة بمساعدة الحاسوب (TAO).

– إعداد مسردا مصطلحيا خاصا بالترجمة السمعية البصرية، وتنقيحه من طرف الأساتذة ونشره عبر الانترنت.

– تربصا ميدانيا إجباريا لا يقل عن ثلاثة أشهر في مختبر ما بعد الإنتاج (Post-production) أو قناة تلفزية أو مسرح أو شركة متعددة الوسائط بغية تطبيق المعارف المكتسبة، وتجدر الإشارة أن للجامعة اتفاقيات مع شركات توظف الطلبة الحائزين على الماستر، ويتطلب من الطالب كذلك انجاز مذكرة تخرج تحوي جانبا تطبيقيا يتجلى في سترجة (لا يتجاوز العمل 250 عنوانا فرعيا) أو وصفا سمعيا (Audio description) أو إدراج صوت مضاف (Voice Over) للأفلام الوثائقية شريطة أن لا يكون العمل قد تمت ترجمته من قبل، وأن يترجم نحو اللغة الأم، ولا تتجاوز مدته 20 دقيقة، وبالتعاون مع أساتذة المعهد وأساتذة مختبر ما بعد الإنتاج (Post-production) يتم تقييم العمل ومناقشته[1].

[1] - Itiri: Institut de traducteurs et d'interprètes et de relations internationales, site de l'université de Strasbourg.

ولعل أول ماستر تطرق لموضوع الترجمة السمعية البصرية في الجزائر"ماستر الترجمة وفنون العرض" التابع لقسم الفنون بجامعة سيدي بلعباس، والذي أتاح الفرصة لطلبة مختلف التخصصات: ترجمة ولغات أجنبية (فرنسية وانجليزية)، وطلبة الفنون (دراما ودراسات سينمائية) بحيث يحوي برنامجا تعليميا مفصلا للترجمة السمعية البصرية ابتداء بمفهومها وأبرز المحطات التي شهدها تاريخها، والأنواع التي تطرق لها أبرز المنظرين وآليات صياغتها، وارتباط الترجمة الآلية بالمجال السمعي البصري[1].

وكذلك الترجمة في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وترجمة كل من السينما والمسرح، وكل ما يدمج مختلف الأنظمة السيميائية مع التأكيد على المقاييس التطبيقية بحيث يتم التطرق إلى كيفية تدريب الطلبة على استعمال مختلف الوسائل المعلوماتية (Subtitle Work shop, corel video, ulead video studio)، كما يهدف مشروع ماستر الترجمة وفنون العرض إلى ضبط إشكالية المصطلحات المتعلقة بالمجال السمعي البصري من خلال انجاز مسردا خاصا بمصطلحات الترجمة السمعية البصرية بحيث قام مسؤول الماستر بتوفير أزيد من عشرين مؤلفا في التخصص، وعدة مقالات علمية وأكاديمية في مكتبة القسم، كما يحوي القسم مخبرا مجهزا بالحواسيب لتطبيق ما تم التطرق له في المحاضرات.

وتجدر الإشارة إلى أن ماستر الترجمة وفنون العرض الموجود في الجزائر يشبه الماستر الذي تم فتحه في جامعة السوربون (Sorbone) بباريس – فرنسا عام 2016 بعنوان (Traduction et Arts

[1] - ينظر: الملحق رقم1، ص .

de spectacle[1]) إلا أن المحتوى يختلف تماما عن العنوان، فنجد على سبيل المثال التركيز على ميادين الأدب والثقافة والحضارة، والتاريخ، كما يحوي برنامجه مقاييس اللغات الأجنبية (لغة فرنسية وايطالية)، ومقياس نظرية الترجمة وتطبيقها، ومقياس فنون العرض الذي أدرج في السداسي الثالث (الأخير) مع مقياس منهجية البحث.

– المبحث الثالث: تكوين المترجم السمعي البصري.

أكدت ألان ريمال (Aline Remael) على أن تعليمية الترجمة السمعية البصرية تختلف عن تعليمية سائر أنواع الترجمات لأن المترجم مقيد بقناة مسموعة ومرئية في الوقت نفسه أي نص مسموع ومرئي عكس النص المكتوب ، بحيث لا يترجم المترجم السمعي البصري النص المكتوب فحسب بل يستعين بـ: (Screen play) الذي تعرفه على أنه السيناريو أو النص المرئي بمعنى ما يشاهده من صور ممثلة في اللغة الجسد[2]، مثال ذلك:

« J’essaierais de venir »

والتي تترجم بـ: "سأحاول الحضور" ولكن عند رؤية المشهد يمكن للمترجم أن يغير رأيه حول الترجمة، وتدل" سأحاول الحضور " أن الشخص مشغولا وسيبدل جهدا بهدف الحضور، ويتجلى ذلك في

[1] - ufr-etudes-italiennes, Université Paris –Sorbone, mise à jour le 13-11-2016
[2] - Pilar Orero, topics in audio visual translation, p103

ملامح عينيه ونبرات صوته واشتياقه للحضور، وعندما يقول: "J'essaierais de venir " وهو متردد يعني ذلك أنه يتفادى الحضور، والنص السمعي البصري مرتبط بالدرجة الأولى بالنص الحي (Texte joué).

ولأن متلقي النص السمعي البصري يفهم الحوار في بضعة ثوان من خلال تعابير الوجه والإيماءات، ويترجمه على حسب تجربته وثقافته ومجتمعه، وجاء في هذا الصدد:

« Le récepteur perçoit une image de la vie réelle en mouvement, et la parole ne va jamais sans le geste qui la complète[1]».

"يلتقط المتلقي صورة متحركة من الحياة الحقيقية ، و لا يمكن فهم الكلام بدون الحركة التي تكمله".

كما يجب تكييف المستوى اللغوي المستعمل على حسب المتلقي المستهدف:

« Adapter le niveau linguistique au niveau du public visé[2] ».

فقد تصعب المهمة على المشاهد إذا استعمل المترجم لغة مهجورة على سبيل المثال، لذلك يتطلب تدريب الطلبة على استعمال لغة معيارية تخدم جميع شرائح الجمهور المتلقي (كبير/صغير في السن) مع ضرورة مراعاة ثقافة المتلقي لأن صعوبة الترجمة تكمن في الثقافة، ويشكل تجاهل المستوى الثقافي والإجتماعي والتاريخي خطأ جسيما في الترجمة، هذا ما يتضح فيمايلي:

« La méconnaissance de références culturelles et historique, sans compter la faible maitrise des niveaux de la langue propre a chaque

[1] - Adriana Serban et Jean Marc Lavaur, La traduction Audio visuelle, P103.
[2] - Jamal Jabali, didactique de la traduction à l'université, Entreculturas n=06, université mohamed V, Rabat-Maroc, 29-01-2014, p200.

époque, amène certains adaptateurs à saboter les œuvres qu'ils sous titrent[1] »

" يقود الجهل بالمرجعيات الثقافية والتارخية بغض النظر عن الإتقان الزهيد لمستويات اللغة بعض المكيفين إلى تخريب الأعمال التي هم بصدد سترجتها".

وهذا ما يتوافق مع القول الآتي:

« Dans un documentaire ce qui n'est pas clair pour l'auditeur doit être imaginé en fonction de ce qui parait plausible ou acceptable par ce qu'il est impensable de laisser une séquence synchrone non traduite [2] »

" يجب تخيل كل ما هو غامض بالنسبة للسامع على حسب ما هو معقول ومقبول أثناء ترجمة الفيلم الوثائقي، لأنه من غير الممكن ترك مقطع متزامن دون ترجمته".

وتعد الصورة في حد ذاتها رسالة تعبر عن ما هو ضمني وعن مواهب الممثلين (Emotions) بمعنى إحساسهم، شعورهم وعاطفتهم، حزنهم وغضبهم، ويتضح ذلك في القول الآتي:

« Une tension s'installe entre le dit et le non-dit car l'image peut montrer ce que les mots ne peuvent pas exprimer ou que le réalisateur ne veut pas dire explicitement[3]» .

"هناك ضغط بين القول والمسكوت عنه بحيث يمكن للصورة توضيح ما لم تعبر عنه الكلمات أو ما لم يتعمد المخرج قوله ".

[1] - Adriana Serban et Jean-marc lavaur, traduction et medias audio visuelle, p32.
[2] - Adriana Serban et Jean Marc Lavaur, La traduction audio visuelle, p 79.
[3] - Ibid, P102.

مثال ذلك: (I am Ok) التي يتضح معناها من خلال لغة الجسد وتعابير الوجه وحتى حركة اليدين والنبرات، فإذا كان الشخص منزعجا يمكن ترجمتها بـ: لابأس لست بحاجة لمساعدة، وإذا كان مسرورا فتترجم بالحمد لله.

كما أوردت فرنسيسكا باسترينا (Francesa Bartirina) سبعة مبادئ بغية تكوين مترجمين مختصين في المجال السمعي البصري:

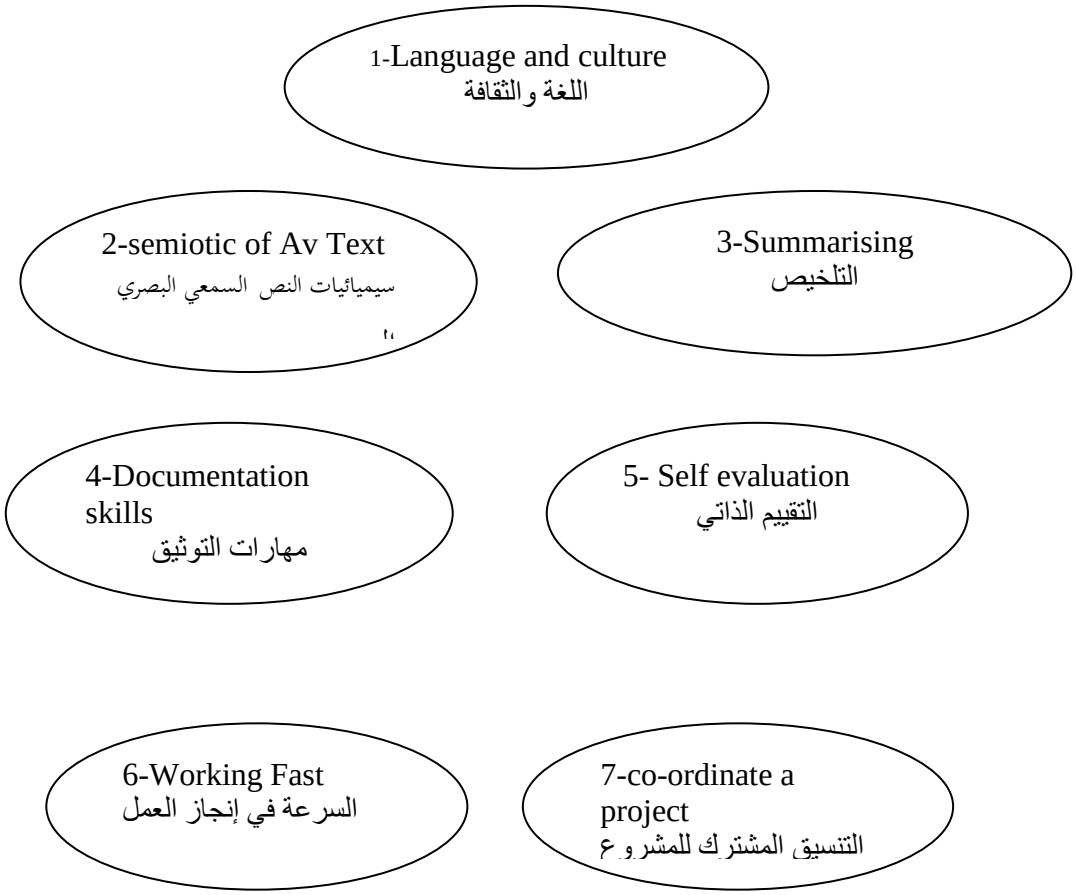

AV translator to be a good professional[1]

احترافية المترجم السمعي البصري

يعني ذلك أن تكوين المترجم السمعي البصري مرتبط بكل من اللغة والثقافة المنقول منها واليها، وبمعرفة سيميائيات النص السمعي البصري، وتقنيات التلخيص عندما يتعلق الأمر بالسترجة مع ضرورة توافر لدى المتعلم مهارات في البحث الوثائقي الخاص بالمصطلحات، والقدرة على تقييم الذات، والعمل بسرعة بهدف التنسيق المشترك للمشروع (العمل).

لذلك يتطلب تدريب المترجم السمعي البصري على نقل الأثر نفسه لدى المتلقي في اللغة الهدف لكي يتفاعل هذا الأخير مثله مثل المتلقي في اللغة الأصل، بحيث تزايد التنظير في التعليمية بسبب نظرية سكوبس (skopos):

« La part de la théorisation dans la didactique traduction à augmenté, notamment avec la théorie du skopos et les autres formes de fonctionnalisme[2] ».

بمعنى: " لقد تزايدت نسبة التنظير في تعليمية الترجمة خصوصا عند الاعتماد على نظرية سكوبوس، والأشكال الأخرى للنظرية الوظيفية".

[1] -Jorge Diaz Cintas and Guinilla Anderman, AVT: language transfert on screen, p237.

[2] - Daniel Gile, la traduction la comprendre et l'apprendre, P257.

واقترح بيار قيتني (Pierre Guitteny) لتكوين مترجمين في لغة الإشارات تدريس السيناريو الذي يحوي اللغة والخطاب المرئيان (Langage et discours visuel[1]) بإدراج كتابة مرئية بلغة الإشارات بمعنى إدراج صور تشرح اللغة والخطاب الذي نجده في نص الفيلم (السيناريو) لدمج الأشخاص الصم وضعاف السمع، وتمكينهم من الترجمة وبالتالي تكوين مترجمين متخصصين في لغة الإشارات.

« Le scénario doit mettre sous les yeux du lecteur des suites d'image…Des signes visuels consistant à trouver sur l'image le détail visuel[2] ».

" يجب أن يجد القارئ في السيناريو سلسلة من الصور، وعلامات مرئية تستدعي وجود تفصيلا مرئيا على الصورة".

وابتدأت البحوث في مجال الترجمة السمعية البصرية تصب في مجال إعداد مترجمي الصم وضعاف السمع، وتعتبر فرنسا أول بلد بادر في هذا التكوين المتخصص من خلال فتح خمسة مشاريع لتكوين مترجمين فوريين في لغة الإشارات (Cinq Formations Universitaires[3] d'interprètes en Langues des Signes) سنة 1996 في كل من جامعة باريس3 (Paris3) وباريس8 (Paris8) وليل3 (Lille3) وروان (Rouen) وتولوز (Toulouse) لطور الماستر في ثلاثة تخصصات:

التخصص الأول: الترجمة من اللغة الفرنسية إلى لغة الإشارات والعكس.

[1] - Adriana Serban et Jean Mark Lavaur, Traduction et Medias Audiovisuel, P221.
[2] - Adriana Serban et Jean Mark Lavaur, Traduction et Medias Audiovisuel, P221.
[3] - Voir : Ibid, P222.

التخصص الثاني: الترجمة من اللغة الفرنسية أو الانجليزية إلى لغة الإشارات والعكس (تكوين ثلاثي اللغة Formation Trilingue)

التخصص الثالث: يخص الأشخاص الصم وضعاف السمع فقط بالترجمة من اللغة الفرنسية إلى لغة الإشارات والعكس[1].

ونذكر من الجامعات الفرنسية التي تحرص على تكوين مترجمي المجال السمعي البصري: جامعتا نونتار (Nanterre) وستراسبورغ (Strasbourg) بإعداد مسترجين كفء، وجامعتا ليل (Lille) ونيس (Nice) اللتان تعملان على تكوين مسترجين ومدبلجين، وتجدر الإشارة أن لجامعة ليل (Lille) تخصص في الترجمة السمعية البصرية (DESS en TAV université Lille III) منذ عام 1987 على حد تعبير ايزابيل أوديونت (Isabelle Audinot) التي صرحت بأنها تحصلت على شهادتها في السنة سابقة الذكر، وهي تشغل حاليا منصب مترجمة مكيفة لدى فري لانس (Free Lance) انجليزية وايطالية[2].

ومنه ينبغي أن يسطر المعلم منهجا يعتمده لتوصيل المعلومة:

Objectifs ⟶ cours ⟶ Evaluation ⟶ Bilan[3].

الأهداف ← الدروس ← التقييم ← الحصيلة.

وأن يضع برنامجا تعليميا في غاية الدقة بالاستعانة بوسائل تسهم في عملية الفهم ك: (Auto-apprentissage) هذا ما يتضح في القول الآتي:

[1] - Voir : Ibid , p222.

[2] - Voir : Alain Boillat et Laure Cordoinier, la TAV : Entretien avec isabelle Audinot , revues doublage.org, 2014.

[3] - Sara Cotelli, didactique de la traduction ou didactique des langues ?centre de didactique universitaire, session de septembre, 2008, p13-16.

« L'étudiant est appelé à apprendre à être autonome en faisant des recherches en terminologie et en documentation, et apprendre à exploiter les banques de données terminologiques dans le but d'approfondir son apprentissage pratique [1]».

" يجب أن يتعود الطالب على الاعتماد على نفسه بالقيام ببحث مصطلحي ووثائقي، واستغلال بنوك المعطيات المصطلحية بهدف تطوير تعلمه التطبيقي".

لذلك يتطلب أن يمتلك المعلم بيداغوجيا لتعليمية الترجمة السمعية البصرية، هذا ما أكده ديداكتيكي سويسري قائلا:

Un didacticien Suisse à dit : « la didactique est le bonheur pédagogique[2] ».

قال ديداكتيكي سويسري: " تعتبر التعليمية سعادة بيداغوجية".

ويتجلى ذلك في أخذ المعايير التالية بعين الاعتبار:

1-الطلبة: يجب تحديد تخصص الطلبة وعددهم، فعند إطلاق ماستر الترجمة السمعية البصرية بجامعة أوتونوما –اسبانيا كان العدد محدودا عام 2003 ، 14 طالبا ليسانس: ترجمة ولغة انجليزية ومعظمهم من جنسيات مختلفة: أمريكية، ايطالية، ألمانية وبلجيكية ليصل عدد الطلبة 50 طالبا سنة 2008[3]، أما عن ماستر الترجمة وفنون العرض بجامعة سيدي بلعباس فقد بلغ عددهم 80 طالبا، وتم تقسيمهم لفوجين يحوي كل فوج 40 طالبا بحيث نجد 65 من الطلبة

[1] - Jamal Jabali, didactique de la traduction à l'université, p185-186.

[2] - Pierre Martinez, La didactique des langues étrangères, p 31.

[3] - Pilar Orero, topics in audio visual translation, p146.

ليسانس ترجمة، وحوالي 15 ليسانس لغة انجليزية، والنسبة المتبقية ليسانس فنون درامية ودراسات سينيمائية (فنون العرض) علما أن معظمهم ممثلون مسرحيون ومنتجون سينمائيون.

2- المقاييس المبرمجة: تتطلب تعليمية الترجمة السمعية البصرية برمجة عدة مقاييس لتدريس هذا النوع من الترجمات المتخصصة، ونعرض فيما يلي مقاييس مستنبطة من خبرة الجامعات التي تطرقت لتعليمية هذا النوع من التخصصات، بحيث أدى التطرق لتطبيق النظرية الوصفية لدراسة الترجمة السمعية البصرية إلى فتح مقاييس خاصة بتدريس كل من السترجة والدبلجة بقسم الترجمة لطلبة الليسانس في جامعة أوتونوما – اسبانيا مع ضرورة تدريس لغتين أجنبيتين الاسبانية باعتبارها اللغة الأم واللغة الانجليزية باعتبارها لغة عالمية، ومن خلال عقد عدة مؤتمرات خاصة بدراسة الترجمة الفيلمية، نذكر من بينها: "Film and TV studies" و"Film and Translation Studies" في الفترة الممتدة ما بين 2000 و2003[1] تم اقتراح ماستر الترجمة السمعية البصرية الذي يحوي مجموعة من المقاييس كمقياس التحليل الفيلمي (Film analysis[2]) بغية التفاعل مع مختلف الأنظمة السيميائية، كما يتجلى الهدف من دراسته في تجزئة الحوارات المدرجة في السترجة، هذا ما يتضح في ما يلي:

"I am convinced that future subtitlers would benefit greatly from spending more time and effort on the analysis of film narrative, and in particular on the study of film dialogue[3]".

1- Ibid, p24.
2 - Pilar Orero, topics in audio visual translation, p108.
3- Ibid, p121.

"إنني مقتنع بأن مسترجي المستقبل سيعملون على تحليل الفيلم السردي، وعلى وجه الخصوص دراسة حواراته ببذل جهود أكثر وتوفير أكبر قدر من الوقت".

وتم إدراج مقياس (E-AVT) لطلبة ما بعد التدرج (طور الدكتوراه)، وهو طريقة جديدة في تدريس الترجمة السمعية البصرية بدمج التكنولوجيا في التعليم سنة 2003 بالاعتماد على خطة أربعة مقاييس في السنة: نظرية الترجمة السمعية البصرية والسترجة والدبلجة وترجمة الوسائط المتعددة، كل مقياس يحوي 10 وحدات (محاضرة وتطبيق) مدة الوحدة أسبوع، وبعد الانتهاء من مقياس ينتقل الطلبة إلى مقياس آخر، وأدت هذه الفكرة إلى تطوير البحث بغية التعليم عن بعد كتعليم الترجمة السمعية البصرية في المحيط الافتراضي (VLE)[1].

كما تم إدراج مقياس الترجمة السمعية البصرية لطلبة الليسانس في جامعة البرتغال بمعدل 45 ساعة في السداسي (محاضرة وتطبيق)، واقتصر التطبيق على تدريب الطلبة القيام بسترجات[2].

كما أكدت فرانسيكا بارتينا (Franceca Bartina) على ضرورة إدراج مقياس دراسات الأفلام (Film Studies) لتمكين الطلبة من تحليل الحوارات الفيلمية وتقسيمها من أجل تحديد نص السترجة بحيث يتم الاختصار والاختزال، بالتركيز على خمسة مجالات تمهيدا للترجمة السمعية البصرية (Initiation à la TAV)[3]:

- Study of the Screen play: دراسات حول السيناريو المرئي
- Film adaptation: التكييف الفيلمي

[1] - Ibid, p142.
[2] - Ibid, p130.
[3] - Pilar Orero, topics in audio visual translation, p158.

- الجمهور المتلقي :Audience design
- البراغماتية :Pragmatics
- نظرية النظم المتعددة :Poly system theory

ويتم ذلك بتحضير المعلم للمتعلم السيناريو الأصل (Original script) والسيناريو المترجم حرفيا (إن وجد)، والسيناريو المكيف (Adapted script)، والسيناريو قيد التصوير (Post production script) بمعنى النسخة الأخيرة التي يتم تصويرها بحيث نجد وصفا للمشاهد لتمكين الطالب من معرفة الفرق بين أنواع السيناريوهات.

لذلك أكد باتريك زابالبسكوا (Patrick Zabalbeascoa) على تدريب الطلبة التمييز بين السيناريو المكتوب ، والسيناريو/النص المرئي (screen play) لاستخراج الفكرة (story idea)، وفهم أحداث ووقائع الفيلم[1].

كما يقترح بيار مارتيني (Pierre Martinez) تدريس مقياس التدريس التعليمي (Enseignement didactique[2]) الذي يهدف إلى تلقين الطلبة طريقة التدريس، والمنهجية المعتمدة في ذلك.

وبما أن الترجمة السمعية البصرية تعتمد على الوسائل المعلوماتية فيجب تدريس الطلبة مقياس الإعلام الآلي، ومقياس الترجمة بمساعدة الحاسوب لتمكين الطلبة من اكتساب خبرات في مجال البرامج المعلوماتية.

[1] - Jorge Diaz Cintas,Didactics of Audio visual translation, p39.
[2] - Pierre Martinez, La didactique des langues étrangères, p 61.

وتبنت جامعة ستراسبورغ (Strasbourg[1]) في تدريسها ماستر الترجمة السمعية البصرية مقياس الترجمة بالتطرق لنظرياتها وتقنياتها، ومقاييس لغات الاختصاص، ومقياس المصطلحية والبحث الوثائقي، ومقياسا خاصا بالترجمة السمعية البصرية وأنواعها، وآخر خاص بالترجمة بمساعدة الحاسوب (TAO). ونجد مقاييس أخرى في ماستر الترجمة وفنون العرض بجامعة سيدي بلعباس نذكر من بينها: مقياس الترجمة السمعية البصرية (محاضرة وتطبيق وأعمال موجهة)، ومقياس آليات صياغة السترجة والدبلجة (محاضرة وتطبيق)، ومقياس الترجمة السينمائية، ومقياس ترجمة المسرح، ومقياس الترجمة (فرنسي–عربي–فرنسي)، ومقياساً للغة الأجنبية، ومقاييس أخرى تمهيدية لميدان فنون العرض تشمل السينما والمسرح والموسيقى والسينوغرافيا، ومقياس علم المصطلح الفني، ومقياس الترجمة والإعلام الآلي نظرا للتطور التكنولوجي الملحوظ، ومقياس منهجية البحث العلمي لتلقين الطلبة طريقة تحرير مذكرات التخرج.

كما اعتمدت جامعة ديجون الفرنسية (Dijon[2]) في تدريسها الترجمة المتخصصة على مقياس الترجمة التتابعية الذي يعتبر نوعا من أنواع الترجمة السمعية البصرية، ومقياس التعدد اللساني.

3–الوسائل السمعية البصرية: يتطلب التعليم النظري للترجمة السمعية البصرية جانبا تطبيقيا يتمثل في قاعة خاصة مجهزة بأحدث الوسائل الإحترافية (Professionals equipments) لانجاز أعمال في غاية الدقة، هذا ما يتضح في القول التالي:

« Les moyens AV peuvent se comporter comme un distracteur d'apprentissage »[3] .

[1]- Itiri.

[2] - Elena-Cristina Ilinca, Nouveaux enjeux et défis de la traduction spécialisée, 2013.

[3] - Moulay Driss Jaidi, audio visuel multimedia enseignement, p12.

"يمكن اعتبار الوسائل السمعية البصرية بمثابة طريقة ترفيهية في التعلم".

هذا ما تسمية بيلار أوريرو (Pilar Orero) بالأدوات التعليمية الرقمية (Digital[1] Didactic Materials) بمعنى قاعة مجهزة بوسائل جد متطورة مثل الحواسيب التي تحتوي على ذاكرة تخزين (Memory space) مع ضرورة توفير شبكة الانترنت، ونظام لاسلكي داخلي (Systeme intranet) بحيث يتواصل أساتذة جامعة أوتونوما مع الطلبة كل أسبوع في فضاء افتراضي يدعى (Weekly Chats) بحيث يدخل المتعلم اسم المستخدم والشفرة لتحميل محاضرات على اليوتيب (You tube)، وكتب ومقالات حول الترجمة السمعية البصرية، ونجد في إطار التعلم عن بعد ما يعرف بالتعليم في المحيط الافتراضي (VLE) الذي اعتبر من أبرز مفاتيح النجاح لتعليمية هذا النوع من الترجمات المتخصصة، كل هذا نتيجة لتوفر أحدث التكنولوجيات.

ويعتمد تدريس الطلبة باستعمال وسائل سمعية بصرية على الأقراص المضغوطة وأجهزة التسجيل المرئي والصوتي كـ: (Magnétophone)، والميكروفونات (Série de microphones) ، والمكبرات الصوتية (Amplificateurs et hauts parleurs) مع ضرورة تقديم الدرس على شكل باوربونت (Power Point) في آلة بث (Un projecteur de diapositives) وما يعرف بـ: (Datashow) الذي يسمح بتكبير الصورة الموجودة على الشاشة بمعنى عرض بمساعدة الحاسوب، وأدواته لاستعاب جيد للمعلومة.

[1]- Pilar Orero, topics in audio visual translation, p143.

«L'utilisation des MAV aide les étudiants à suivre la logique de l'information[1] »

"يساعد استعمال الوسائل السمعية البصرية الطلبة على تتبع منطق المعلومة".

وأكد مولاي دريس جايدي على اللوحة الرقمية التفاعلية (TNI : Tableau Numérique Interactif) لتمكين الطلبة من معالجة النصوص أوتوماتيكيا باللجوء إلى الانترنت، والتي يعتبرها وسيلة بيداغوجية لكسب الوقت[2].

وتطرقت كريستين دوريو (Christine Durieux) لدور آلات معالجة النصوص السمعية البصرية التي نذكر من بينها: (, DEc Mate de DIGITAl, visio text Ibm, Wang[3] writer de WANG) التي تمكن من استشارة قواميس، ويمكن إملاء النص عليها لتقوم هذه الآلات بطباعته، والمقارنة بين كلمات النص المطبوعة، والحروف المسجلة مسبقا في ذاكرة الآلة.

ونجد من ضمن الحبكات المعلوماتية المعتمدة في جامعة أوتونوما: (Trados, Déja vu,[4] subtitul@m) وهي وسائل معلوماتية تساعد في عملية الترجمة بين اللغات، وفي السترجة بحيث يسمح نظام (Subtitul@m) بالسترجة في المحيط الافتراضي بحيث تم تطوير أنظمة السترجة مرورا بأنظمة الصوت المضاف (Voice Over) وصولا لأنظمة خاصة بالدبلجة، كما قام ريتشارد سامسون (Richard Samson) عام 2001 بابتكار برامج زهيدة الثمن من بينها[5]: (subtitle

[1]- Moulay Driss Jaidi, audio visuel multimedia enseignement, p29.

[2] - Ibid, p13.

[3] - كريستين دوريو، أسس تدريس الترجمة التقنية، ص 253.

[4]- Pilar Orero, topics in audio visual translation, p146.

[5] - Pilar Orero, topics in audio visual translation, p230.

work shop) للسترجة، و (DVSC: Digital Video Subtitling Compilation) وتلعب هذه التكنولوجيات دورا مهما في تكوين مترجمين أكفاء في المجال السمعي البصري.

« Students were invited to subtitle didactics AV materials[1]»

"يطلب من الطلبة سترجة المواد السمعية البصرية التعليمية".

ولقد أدت تكنولوجيا الوسائط المتعددة إلى تغيير شكل التدريس بالاعتماد على منهجية سمعية بصرية (méthodologie audio visuelle[2]) والتي تعتبر تطورا لممارسة التعليم، وتعتبر هذه الأخيرة نتيجة بحث دام من 1950 إلى غاية 1970 للتيارين الأمريكي والفرنسي، وهي مستمدة من اللسانيات التطبيقية، والتي تهدف بدورها إلى إعطاء قواعد علمية لتعليم اللغات عن طريق ما هو مسموع ومرئي، ويتضح ذلك في القول التالي:

« L'enseignement AV facilite l'apprentissage des langues étrangères [3]»

" يسهل التعليم السمعي البصري تعلم اللغات الأجنبية".

ابتدأت المنهجية السمعية البصرية بتدريس الصور فقط مثل التي نجدها في البطاقات والمخططات والجداول ثم بدأ التفكير بإدماج كل من الصوت والصورة (Associer[4] l'image et le son a des fins didactiques) وصولا إلى التعليم عن طريق القصص المصورة (BD)، والأفلام والشرائط وغيرها

[1] - Ibid, p130.
[2] - Pierre Martinez, La didactique des langues étrangères, p 58-65.
[3] - Moulay Driss Jaidi, audio visuel multimédia enseignement, p12.
[4]- Pierre Martinez, La didactique des langues étrangères, p 71.

من الوسائط، مما أدى إلى اقتراح مقياس حول التعليم الديداكتيكي (Module d'enseignement didactique).

وتبنى المنهجية السمعية البصرية في التدريس على تكرار المعلومة لترسيخها في ذهن المتعلم، وشرح المصطلحات من أجل فهم النص مع التأكيد على دور الصورة في الفهم، بحيث يمكن التعليم السمعي المتعلم من النطق الصحيح.

لذلك يتطلب من الأستاذ تلقين المتعلم طريقة قراءة الرسالة السمعية البصرية وتحليلها، واختيار منتجات سمعية بصرية تثقيفية وتعليمية مثل:حصص التلفزيون والراديو والأفلام الوثائقية والمسرحيات والروبورتاجات والأنترنت، وحتى الأغاني التي تدرج الكاراووكي، والذي يمكن من تعليم اللغات بحيث يقول دانيال بيريقا (Daniel Peraya):

« L'enseignement est fondé sur la télévision [1]».

"يرتكز التعليم على التلفزة".

وتعني الوسائل السمعية البصرية المستعملة في عملية التدريس مجموع الأساليب الكهربائية والكهروميكانيكية والتكنولوجية التي تستعمل في نقل المعلومة عن طريق الصورة والصوت[2]، وتتجلى وظيفة البصري فيها في توضيح المعلومة أكثر، هذا ما جعلها وسيلة بيداغوجية بأتم معنى الكلمة:

« L'audio visuel est une innovation pédagogique : c'est une technique liée à une formation et à une réflexion didactique disciplinaire et transdisciplinaire [3]».

[1] - Daniel Peraya, l'audio visuel à l'école: voyage à travers les usages.
[2] - Moulay Driss Jaidi, audio visuel multimédia enseignement, p14.
[3] -Ibid, p14.

"إن السمعي البصري ابتكارا بيداغوجيا: وهو عبارة عن تقنية مرتبطة بتكوين وتفكير تعليمي متخصص أو متعدد التخصصات".

ونجد كذلك:

«L'audio visuel fut avant tout AV d'enseignement technique auditives, visuelles et audio visuelles [1]»

"كان السمعي البصري قبل كل شيء تقنية تعليم سمعي بصري".

لقد أسهمت جل الوسائل السمعية البصرية سابقة الذكر في تعليمية هذا النوع من الترجمات المتخصصة في ظل الحقبة الرقمية والتكنولوجية، كما أدت كثرة القنوات الفضائية إلى ظهور عدة مصطلحات مما يستدعي ضرورة إنجاز مسرد مصطلحي خاص بتعليمية الترجمة السمعية البصرية.

[1] - Moulay Driss Jaidi, audio visuel multimédia enseignement, p12.

الجانب التطبيقي

نحو منهجية لتعليمية الترجمة السمعية البصرية

1- المصطلحية وتعليمية الترجمة السمعية البصرية.

لعل من أبرز إسهامات المصطلحية في تعليمية الترجمة السمعية البصرية دور البحث الوثائقي الخاص بالمصطلحات في تسهيل فهم النص الأصل، واستخدام نتائج ذلك للتعبير باللغة الهدف عن محتوى النص.

وأكدت كريستين دوريو (Christine Durieux) على "أن تعليمية الترجمة مبنية على بحث وثائقي واصطلاحي[1]"

ونعرض رأي فرقاني جازية حول تعليمية الترجمة السمعية البصرية قائلة: " يزود مكون البحث الوثائقي الطالب بمعلومات تعليمية أساسية من أجل ضبط دقيق للمصطلحات والتمييز بين مختلف الوثائق السمعية البصرية[2]".

كما أشار بيار قيتني (Pierre Guitteny) إلى أهمية الكتابة المرئية للسيناريو التي أدت إلى ابتكارا مصطلحيا في لغة الإشارات[3].

ويمتلك كل حقل من حقول المعرفة والنشاط الإنساني مصطلحاته الخاصة به، ويحمل كل مصطلح معنا مختلفا عن غيره من التخصصات، "ويعتبر التعامل مع المصطلحات أكثر الجوانب أهمية وخطورة

[1] - كريستين دوريو، أسس تدريس الترجمة التقنية، ص 217.

[2] - فرقاني جازية، تعليمية الترجمة السمعية البصرية، ص 93.

[3] - Adriana Serban et Jean Mark Lavaur, Traduction et Medias Audiovisuel, P220.

ضمن تقنيات الترجمة السمعية البصرية، فهي تشكل الحد الفاصل بين المترجم الجيد و المبدع "[1]، لذلك يتطلب من المتعلم أن يتعود على البحث المصطلحي والوثائقي، ويتضح ذلك في القول التالي:

« L'étudiant est appelé à apprendre à être autonome en faisant des recherches en terminologie et en documentation, et apprendre à exploiter les banques de données terminologiques dans le but d'approfondir son apprentissage pratique[2] ».

" يجب أن يتعود الطالب على القيام ببحث مصطلحي ووثائقي بمفرده، ويتعلم كذلك طريقة استغلال بنوك المعطيات المصطلحية بهدف تعميق تعلمه التطبيقي".

ولقد ابتدأ الباحثون في مجال الترجمة السمعية البصرية بالاتجاه نحو الاهتمام بموضوع علم المصطلحات، وهذا ما أكده عالم المصطلحات "كلوس شميتنز" على أن المترجمين الفوريين في مجالي الترجمة الفورية التتابعية والتزامنية يعملون بصورة أساسية على طبيعة الحاجات المصطلحية [3].

لذلك يُطلب من متعلم الترجمة السمعية البصرية قراءة النص بالكامل ثم القيام بعمل لائحة بالكلمات المبهمة فيه أو المصطلحات غير المعروفة بالنسبة له لتبدأ عملية البحث عن معاني هذه الكلمات أو المصطلحات، ومن الأفضل "أن تبدأ عملية الترجمة بعمل لائحة بالكلمات والمصطلحات التي يتضمنها النص موضوع الترجمة، والإبقاء عليها ضمن جهاز الحاسوب كقاعدة بيانات يتم اللجوء إليها عند الحاجة "[4]، وتؤدي معرفة المتعلم لمصطلحات الموضوع قيد الترجمة إلى القدرة على التحرير باللغة الهدف.

وتمتاز اللغة السمعية البصرية بالإبداع اللغوي عن طريق إيجاد مفردات لغوية جديدة تتماشى مع روح العصر، لذلك يتوجب الأصالة والإبداع في ابتكار مصطلحات تتماشى مع كافة المستويات العمرية والثقافية، وتمزج بين الفصحى والعامية، وتواكب كذلك الظروف المستجدة والتطورات الإعلامية هذا ما أكده مهدي العطيات في وصفه للمترجمين: "الخلاقون المبدعون في علم اللغة والمصطلحات[5]"، بحيث ينبغي من المتعلم أن يكون على دراية بمستوى المتلقي كي يتسنى له وضع مصطلحات تخدم الثقافة الهدف:

---

[1] - محمد هاشم الحديدي، الفريد في الترجمة التحريرية، ص 17.

[2] - Jamal Jabali, didactique de la traduction à l'université, p185-186.

[3] - د.حسيب الياس حديد، أصول الترجمة: دراسات في فن الترجمة بأنواعها كافة، ص 40.

[4] - محمد هاشم الحديدي، الفريد في الترجمة التحريرية، ص21,

[5] - محمد هاشم الحديدي، الفريد في الترجمة التحريرية ، ص51.

« Le téléspectateur voudra retrouver son propre jargon, une certaine terminologie, un certain style[1] ».

"يحبذ المتلقي إيجاد لغته الخاصة، وحتى مصطلحاته وأسلوبه الخاص".

هذا ما يتوافق مع ما صرحت به كريستينا فارقا (Cristina Varga):

« Le traducteur doit aussi penser au public jeune et utiliser dans la traduction des mots faciles à comprendre [2]».

"يتطلب من المترجم التفكير في الشباب، واستعمال كلمات سهلة الفهم في الترجمة".

ومن ناحية التعامل مع المصطلحات فإن المترجم الفوري الذي يختص في الترجمة الفورية التتابعية أو التزامنية على سبيل المثال لا يستطيع أن يسأل ماذا تعني هذه الكلمة أو هذا المصطلح، أو كل هذه المصطلحات أو كل هذه الجملة بل إن إدراك المقصد يكون عبر اللغة وهو أساس الترجمة الشفهية، "فالسرعة التي تجري بها عملية القول يفهم الترجمان من خلالها معنى القول ككل، ويتماثل هذا الكل مع فكرة خاصة به في اللحظة التي يسعد لقولها: وتبقى الكلمات وحدها تروي ما يوجد في ذهنه"[3].

ويضيف دانيال جيل قائلا: " يعتبر المصطلح المتخصص من مشاكل المصطلحية في الترجمة الفورية باعتباره علامة مختصرة دالة يمكن أن يتأثر بتشوه الصوت أو بأي خلل في الأجهزة الصوتية"[4].

ويلجأ المترجم الفوري إلى شرح النص والتركيز على المضمون، "كما يمتلك هذا الأخير حرية أوسع في استعمال الألفاظ الجديدة المبتكرة والاقتراض اللغوي والأرغنة المهنية (أي اللغة الخاصة بأصحاب المهن أو لغة جماعة معينة)"[5].

الاقتراض اللغوي الذي يعرف على أنه تحقيقا مصطلحيا في مجال الترجمة السمعية البصرية:

« Empreint linguistique: Investigation terminologique dans la traduction Audio visuelle [6] ».

ونلاحظ بسبب التوسع الذي حصل في كبريات القنوات السمعية البصرية مثل: فرانس24 والجزيرة و Euro News التي تبث بلغتين أو أكثر أن الاقتراض المصطلحي ذي استعمال شاسع في وسائل الإعلام الجماهرية، "لذلك يجب نشر تلك المصطلحات غير المنشورة، ويجب أن نكون على بينة بأن

---

[1] - Yves Gambier, De quelques enjeux de la TAV, université de Turku – Finlande, P 02.

[2] - Cristina Varga, Lexique spécialisé et terminologique dans la traduction audio visuelle, université Babes –Bolyai, Cluj-Napoca, 2014, p106.

[3] - ماريان لودورير ودانيكا سيليسكوفيتش، التأويل سبلا إلى الترجمة، ترجمة: د, فايزة القاسم، ص164-173 .

[4] - د.حسيب الياس حديد، أصول الترجمة: دراسات في فن الترجمة بأنواعها كافة، ص 42.

[5] - د.حسيب الياس حديد، أصول الترجمة: دراسات في فن الترجمة بأنواعها كافة ، ص 43.

[6] -Cristina Varga, Lexique spécialisé et terminologique dans la traduction audio visuelle, p106.

ما يقال وينشر في وسائل الإعلام مصدر لغوي خاضع للرقابة، ويتطلب أثناء الترجمة البحث عن مكافئ المصطلح[1]".

« La recherche terminologique approfondie est obligatoire dans la Traduction Audio visuelle [2]».

"يعد البحث المصطلحي المعمق إجباريا في الترجمة السمعية البصرية".

وتنتمي المصطلحات المستخدمة في القنوات السمعية البصرية إلى سجل لغوي معين: مثلا وثائقي حول تاريخ الجزائر يستعمل مصطلحات تاريخية، ووثائقي حول القطط الكبيرة له مصطلحاته الخاصة به، لذلك يتوجب على المعلم توجيه المتعلم نحو قواميس ومعاجم متخصصة، وتطوير كفاءاته من أجل انجاز مسردا مصطلحيا يكون بمثابة مرجعا في مجال الترجمة السمعية البصرية:

« L'utilité d'une recherche terminologique soutenue, en vue de l'élaboration d'un glossaire terminologique de la traduction des matériaux audio visuels[3] »

"تكمن أهمية البحث المصطلحي المدعم في وضع مسردا مصطلحيا خاصا بترجمة الأدوات السمعية البصرية".

وتضيف كريستينا فارقا (Cristina Varga) حول ضرورة القيام ببحث مصطلحي قائلة:

« Les nombreuses occurrences, leur diversité et leur récurrence soulignes la nécessité de recherche terminologique et même d'un glossaire terminologique pour la traduction de la série [4]».

"تسطر الحالات الراهنة العديدة على اختلافها وتكرارها ضرورة كل من البحث المصطلحي والمسرد المصطلحي الخاص بترجمة السلسلات".

وورد في هذا الصدد:

« Illustrer la vérité de la terminologie et de la phraséologie spécialisée de la série TV[5] »

"توضيح حقيقة علم المصطلح وعلم الجمل المتخصص في الحصص التلفزيونية".

كما ارتبطت بعض الكلمات أو بالأحرى بعض المصطلحات بأحداث تاريخية في فترة معينة، وأسهمت بدورها في تنمية الرصيد اللغوي للمشاهدين و المستمعين من خلال إمدادنا بمصطلحات

[1] حسيب الياس حديد، أصول الترجمة: دراسات في فن الترجمة بأنواعها كافة، ص 104-110.

[2] - Cristina Varga, Lexique spécialisé et terminologique dans la traduction audio visuelle, p108.

[3] - Cristina Varga, Lexique spécialisé et terminologique dans la traduction audio visuelle , p95.

[4] -Ibid, p102.

[5] - Ibid, p94.

وتعابير وأساليب جديدة مستمدة من اللغات الأجنبية بفضل الترجمة والتي ساعدت في التنمية اللغوية بشكل كبير:

"ارهاب أعمى، العشرية السوداء، الربيع العربي".

ونذكر من بين المصطلحات الاقتصادية والتراكيب التي أسهمت النشرة الإخبارية في نشرها: " الخصخصة والخوصصة والمديونية والتضخم واقتصاد السوق وتبييض الأموال وتجميد الأموال، وغيرها من المصطلحات." وبعضها مترجم عن اللغة الفرنسية، وهي كثيرة الاستعمال مثل: الحرب الباردة (la guerre froide)، مائدة مستديرة (Table ronde) [1]، وجل هذه المصطلحات فرضت نفسها في الاستعمال اليومي.

ويقول "يوهان فاك" Yohan Fuk فيما يخص المصطلحات المترجمة عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة : "اكتسب الميدان السمعي البصري مصطلحات معاصرة بسبب الترجمة المعنوية التي تعتمدها الصحافة العربية بوجه عام أثناء النقل من لغات عالمية"[2].

"ويجب استغلال كل العوامل المؤدية إلى تطور مصطلحات اللغة من: تعريب وترجمة واشتقاق ومجاز ونحث مع إحياء التراث وتطويره واستحضار مناهجه القديمة بشكل متطور[3]"، بحيث يعتبر الإعلام السمعي البصري القوة الرابطة التي لها نفوذ إلى مدارك القراء والمستمعين والمشاهدين.

ويقول عبد الرحمن الحاج صالح: " إن المصطلحات المتداولة في الإعلام السمعي البصري عبر الترجمة أو الاقتراض قد أغنت اللغة العربية بكلمات سحرية زادت من ثروتها اللغوية، وتعرفنا من خلالها على نوابغ الفكر في مختلف الفنون"[4]، و نفهم من هنا أن للمصطلحية دورا كبيرا في مجال الترجمة السمعية البصرية بحيث أسهت هذه الأخيرة في تجديد اللغة العربية وتنميتها من خلال ترويجها لبعض المصطلحات عبر وسائل الإعلام المسموع والمرئي، فلولا المصطلحات المروجة عبر وسائل الإعلام لما عرفنا نوابغ الأدباء وإبداعاتهم اللغوية في مختلف العصور[5].

---

[1] - نعيمة حمو، العدول النحوي في لغة الصحافة، جريدة الشوق اليومي أنموذجا، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2011، ص76.

[2] - المرجع نفسه، ص85.

[3] - المرجع نفسه ، ص 100 - 109.

[4] - المرجع نفسه، ص 111.

[5] - نعيمة حمو، العدول النحوي في لغة الصحافة، جريدة الشوق اليومي أنموذجا ، ص111.

ولقد لعبت وسائل الإعلام السمعية البصرية دورا مهما في سائر العلوم والمعارف، وقد مهدت الطريق لكثير من الألفاظ والمصطلحات حتى ذاعت على كل لسان، ودخلت مئات المصطلحات إلى عالم الإعلام السمعي البصري إما بالتوليد أو الاشتقاق أو الترجمة أو غيرها.

وقد "عمل ظهور الراديو كذلك على تطور كلمات/مصطلحات من اللهجات المحكية بحيث صار الكلام العادي تدخله كلمات مفصحة"[1] ، وكلها تغدي القاموس اللغوي وتثريه.

ومنه يتطلب من المتعلم الإلمام بطبيعة اللغة والمصطلحات المستخدمة، والتعامل مع المصطلحات هو الذي يفرض على المتعلم اللجوء إلى معاجم ترجمة سمعية بصرية مع القدرة على تقييم الذات لضبط إشكالية المصطلحات، وبالتالي انجاز مسردا انطلاقا من النص المراد ترجمته.

2 – مدونة البحث:

مدونة البحث عبارة عن مقطع من فيلم وثائقي[2] موسوم بـ: "الترجمة السمعية البصرية – من الظل إلى النور " ترجمة للعنوان الفرنسي: " La traduction Audio Visuelle Traduction de l'ombre à la lumière "[3]، مدته الزمنية: 12 دقيقة و24 ثانية.

الفيلم من إنتاج: إيدونيو فيلم (Idoneo Films) 21 سبتمبر 2016، أسهم في انجازه كل من: جمعية المترجمين المكيفين للسمعي البصري (ATAA) والشركة الوطنية لمؤلفي الوسائط المتعددة (SCAM) وشركة مؤلفي وملحني وناشري الموسيقى (SACEM).

[1] - المرجع نفسه ، ص 73-75.
[2] - ينظر: الملحق رقم2، ص 258-264 .
[3] - ينظر: الملحق رقم3، ص 265.

يتناول الفيلم موضوع الترجمة السمعية البصرية، وهو عبارة عن تصريحات (Témoignages) لتجارب مترجمين مكيفين في الميدان السمعي البصري.

تناولنا حصة تمهيدية حول الترجمة السمعية البصرية، تلتها الحصة التطبيقية التي تم فيها عرض الفيلم (النسخة الأصلية) لتحديد مستوى الطلبة وتصميم برنامج تعليمي، واستنتجنا مجموعة من المشاكل تجلت في النقاط التالية:

- اختلاف التعليم من متعلم لآخر على حسب المهارات المكتسبة للمتعلم كالمستوى اللغوي، ومستوى الفهم.
- عدم معرفة مصطلحات الموضوع قيد الترجمة.
- عدم فهم المصطلح في لغته الأصل يؤدي لا محالة إلى صياغة خاطئة في اللغة الهدف.
- عدم التمييز بين النص المكتوب والنص المرئي.
- عدم التمكن من استراتيجية تكييف النصوص.
- عدم التمكن من استغلال الوسائل والبرمجيات المعلوماتية.
- عدم معرفة تقنيات الترجمة على الشاشة كآليات صياغة السترجة.
- عدم معرفة مبدأ السترجة (الإقتصاد اللغوي) بالاعتماد على الجمل البسيطة وحذف كل ما يعيق الفهم الجيد للرسالة، واستبدال الحوار المنطوق في سطرين والتزامن بينهما.

لذلك اتبعنا منهجية التطرق لمفهوم الترجمة السمعية البصرية، وتاريخها وأنواعها وآليات صياغتها مع التعرف على أبرز منظري هذا المجال في الحصص النظرية، ورسمنا برنامجا تعليميا للحصص التطبيقية تجلى في: كتابة نص الفيلم بلغته الأصل، وإنجاز جذاذات مصطلحية عن طريق استخراج المصطلحات المفتاحية المتخصصة لتبدأ عملية البحث عن معاني تلك المصطلحات، ثم إجراء بحثا وثائقيا عن طريق إيجاد مفهوم المصطلح في لغته الأصل[1]، مع سرد قائمة من المقابلات وصولا إلى إقتراح مسردا

[1] - اعتمدنا في عملية البحث عن معاني المصطلحات على المسرد المصطلحي الخاص بجمعية المترجمين المكيفين للسمعي البصري (ATAA):
L'écran traduit, glossaire de la traduction audio visuelle professionnelle, hors série n=°02,2014.

وكذلك مجلة الترجمة والتكييف السمعي البصري:

مصطلحيا متخصصا في الترجمة السمعية البصرية[1] بغية انتقاء المصطلح الأنسب وضبطه وتوحيده كمرحلة أولى، وانتقلنا بعد ذلك إلى ترجمة نص الفيلم، لتأتي مرحلة تنقيح الترجمة وفقا لآليات السترجة المعمول بها مثل مراعاة عدد الأحرف والأسطر، ومن ثمة مرحلة إخراج العمل في شكله النهائي .

2.1 – نص الفيلم بلغته الأصل:

« Traduction Audio Visuelle de l'Ombre à la lumière »
Extraits non Etalonnés
Durée : 12mn24s
H.264-1080p50-version20Mbits
Idoneo Films 2016
Idoneo films présente
Avec le soutien de l'ATAA, de la SCAM et la SACEM
00 :12- 00 :24 Je m'appelle Anaïs Duchet, je suis traductrice adaptatrice de l'audio visuel auteur de sous-titrage depuis 2002
J'ai eu un parcours universitaire assez classique
J'ai commencée par faire des études d'anglais
00 :25 La vérité objective sur la traduction Audio visuelle
00 :28- 00:48 La vérité objective, c'est quoi la vérité objective ici
Je m'appelle Sébastien Nagé, je suis auteur de sous titres et de textes de doublage
J'ai pas suivi le parcours classique, j'ai pas fais d'études de langues, ni d'études de Traduction Audio visuelle
J'ai fait une thèse d'histoire de cinéma et ensuite je me suis orienté…
00 :51- 01 :02 Je m'appelle Maillé Boiron, je travaille dans la traduction Audio visuelle depuis 1991 exactement
Il existait à l'époque un DESS à l'Ille
01 :07- 01 :13 Je m'appelle François Xavier Durondier

L'écran traduit, revue sur la traduction et l'adaptation audio visuelle par Marie Claire Solleville, hors série n=°02,2016.

و القاموس العام للسينما: André Roy, dictionnaire générale du cinéma, les Ed Fides, Canada, 2007.
وعدة مواقع الكترونية خاصة بالمجال السمعي البصري.

[1] - اعتمدنا في عملية البحث عن مكافئات المصطلحات على عدة قواميس:

-ميشيل ماري وتيريز جورنو، معجم المصطلحات السينمائية، ترجمة: فائز بشور، السوربون الجديدة – باريس.

- C.Chidiac, Dictionnaire Nobel: Français-Arabe /Arabe-Français, Dar El Kitab El Hadith, Drarya, Alger-Algérie, 2011.

- Hachette, le dictionnaire de français, ed Algérienne ENAG, Alger-Algérie,1992 .

وعدة قواميس الكترونية.

Je suis ... travaille traducteur, je travaille dans pole industrie et pour l'édition et pour l'audio visuel
01 :15- 01 :22 La traduction Audio visuelle c'est une profession qui est très mal connue … par exemple ça m'arrive régulièrement quand je dise ce que je fais dans la vie quand me demande ah c'est toi qui fais les voix
01 :23 Des métiers méconnus
01 :26- 01 :39 souvent j'ai l'impression que le public ne se rend pas compte du travail nécessaire à la préparation d'une scène doublée
Il s'imagine que les comédiens Français arrivent, ils boivent leurs cafés, ils fument leurs clopes et ohp ils se mettent à improviser en voyant les comédiens originaux à l'écran
01 :40- 01 :56 La traduction et l'adaptation audio visuel est une branche de la traduction littéraire, ce qu'on traduit c'est les œuvres de l'esprit, les œuvres qui ont été écrites et ensuite filmer une mise en scène
01 :58- 02 :06 y'a tout un travail préparatoire qui prend des semaines… ou un auteur va traduire tout en respectant les mouvements de bouche, du corps, les mouvements des yeux des comédiens
02 :07- 02 :18 Et les gens n'ont pas conscience que c'est un métier appart entière qui n'est pas facile du tout
La plupart des traducteurs aujourd'hui sont bac+5 quand même, ils sont bilingues ou trilingues
Ils ont vécus à l'étranger pour parfaire leurs connaissances de langue
Donc voila
02 :19- 02 :30 Les métiers de la traduction en général et en particulier la traduction Audio visuelle se sont des métiers très féminin et comme beaucoup des métiers féminins se sont des métiers moins respectés, c'est un métier qu'on fait chez soi en tant qu'un indépendant
02 :31- 02 :38 Donc… on voit des reportages sur les plateaux de doublage, on voit les comédiens qui doublent mais le travail de l'auteur personne ne le voit jamais
02 :39- 02 :48 Les gens ont tendance à croire que c'est facile de faire un sous-titrage et que c'est facile de faire un doublage que ça se fait à toute vitesse… soit vraiment par l'anglais ou quelque chose comme ça
02 :49- 03 :00 un autre problème avec la traduction Audio visuelle c'est qu'on est au bout de chaine, notre travail se fait une fois que toutes les autres étapes de création de production de post production du film ont été réalisés
03 :01- 03 :04 c'est un travail vraiment de l'ombre et le public ne sait pas ce qui se passe
03 :05 la traduction Audio visuelle de l'ombre à la lumière
Un film documentaire de 52minutes
Extraits

03 :17- 03 :24 parmi ces deux branches le sous-titrage et le doublage, on se trouve en face…à des modes de traduction qui ont des contraintes presque composées.
03 :25- 03 :42 on cas du sous-titrage évidement on entend les voix originales donc ça a un aspect positif, et on essaye de traduire en condensant le plus possible en tirant le jus de ce qu'ils disent en maximum de deux lignes
Pour chaque sous-titrage on a un nombre de lettres à respecter donc ça oblige à une grande concision
03 :43- 03 :51 quand on me confie un film à sous titrer par exemple je commence par recevoir une… plusieurs vidéos du film divisé en bobines.
03 :52- 04 :06 Ecrire des sous titres c'est transformer de l'oral en écrit toute on donnant une impression aux spectateurs qu'il ne lit pas mais qu'il entend du texte, alors qu'il est entrain de lire et en peu de mots ou il faut faire passer toutes les idées, les sensibilités tous les niveaux de langues, tous les registres.
04 :10- 04 :18 Sortir le sous titre presque en même temps que le changement du plans, pour le téléspectateur c'est beaucoup plus reposant par ce qu'il ne va pas avoir deux voix.
04 :19- 04 :22 En France on a des règles très précises qui ne sont pas très suivaient en étranger
04 :23- 04 :35 « No hair fibers »
On faisant des recherches je me suis aperçu qu'on disait pas des poiles ou des cheveux par ce que … « hair fibers » ni des fibres capillaires, en termes techniques de la police c'est des éléments pileux.
04 :36- 04 :45 Il faut savoir chercher
C'est presque un travail de documentaliste par moment
À travers une interview on peut repérer un nom qu'on arrive à joindre.
04 :46- 04 :53 donc voila j'intègre cet élément la dans mon sous-titre… donc je réécoute ma réplique.
04 :54- 05 :01 J'ai eu l'occasion… par exemple de travailler sur « seul sur Mars » et d'être en communication avec le directeur des opérations à Couron.
05 :02- 05 :16 sur la série de « Walking Dead » que je sous-titre qui est pleine d'allusion, d'ambigüité, de référents manquants volontairement d'ailleurs… j'aimerais voir les scénaristes et leurs demander… voila… exactement qu'elle est leurs intentions, pour quoi ils ont choisit ce mot là spécifiquement.
05 :23- 05 :33 une fois que le traducteur à terminer la traduction et qu'il la relut, il va rendre au laboratoire pour faire ce qu'on appelle la simulation… c'est une étape indispensable dans le processus
05 :47 Le doublage
05 :44- 05 :53 au doublage c'est un autre compromis on n'a pas les voix originales là l'essentiel est de respecter la musique du corps de l'acteur.
05 :54- 05 :57 C'est l'illusion qu'on doit susciter le doublage… c'est que les acteurs parlent le Français.

06 :10- 06 :20 Non seulement… évidement on essaye de coller les mouvements de lèvres qui nous sont indiqués par la détection qui est posée par un détecteur… c'est un métier… en tant que tel qui est très important.
06 :23- 06 :45 pour moi par exemple sur le sous-titrage j'ai mis « Espèce de charlatan » par ce que c'est vraiment le sens exact de « couac » mais « charlatan » c'est vraiment trop long là ça ne va pas aller… « nase » « Espèce de nase » c'est trop court « Espèce de charlatan » c'est trop long donc j'ai trouvé en tous les cas « tocard » qui a le mérite de commencer par un « o » .
06 :47- 06 :51 Il faut que j'oublie presque l'anglais en gardant le sens en moi et en le retraduisant en français.
06 :53- 06 :57 Et là « Espèce » le « P » sur la labiale.
06 :58- 07 :04 Je ressens une fatigue physique super saine quand je fais une adaptation au doublage et une émotion supérieure.
07 :05- 07 :08 « Arrête de faire chier avec ça c'est vous qui m'énerve espèce de tocard ».
07 :09- 07 :24 l'avantage du doublage est d'être constamment dans l'image s'il est fait correctement quand on donne les moyens au directeur du plateau, l'ingénieur du son également et là qu'il est investi quand c'est une équipe de passionnés qui s'en occupe pour obtenir un résultat totalement bluffant.
07 :26- 07 :35 si nous aimons l'audio visuel cela remonte très souvent à et lorsque nous étions enfants le seul moyen d'accès que nous avions aux œuvres qui venues de l'étranger c'était les versions doublées.
07 :36- 07 :44 Mais dans certaines langues rares il reste comme même l'avantage de voir le jeu original du comédien qui selon moi était irremplaçable.
07 :46 INALCO, Paris, module d'initiation à la traduction audio visuelle
Master TRM
07 :51- 08 :02 Parfois on se pose des questions comment on fait passer une réalité culturelle d'un monde à un autre c'est-à-dire du fin fond de l'Afghanistan jusqu'au Paris 13ème, qu'est ce qu'il passe et qu'est ce qu'il casse?
08 :03 La voice over
08 :06- 08 :23 En plus du sous-titrage et du doublage synchrone, il existe une pratique qui est très répondue qui s'appelle la voice over… on parle ici de sur voix c'est le doublage qu'on a l'habitude, quand on regarde à un journal télévisé par exemple… c'est-à-dire un doublage qui n'est pas synchrone avec le…
08 :28- 08 :41 Monotone notre travail consiste effectivement a adapter du film du télé film et du documentaire vers le français essentiellement… le travail de l'adaptation avec le même en fonction d'un documentaire et d'une voice over mais bon… il faut passer par un travail de traduction.
08 :43- 09 :00 On tenant beaucoup à conserver les gravas et à laisser le site pratiquement donc on entend les deux voix, la voix en arrière plan qui est la voix d'origine quand moins n'entend et puis la traduction qui vient se poser par-dessus… évidement les contraintes sont…

09 :01- 09 :11 Ah…aba voila…donc on part à peu pré pour une base de 52 minutes on va laisser une grosse semaine pour le travail de la traduction et l'adaptation.
09 :20- 09 :36 je m'appelle Erik John Close et donc je suis comédien je fais pas mal de voix off, des narrations, des documentaires, des voice over donc la grosse grosse différence avec le travail des gens qui font le doublage c'est que nous on a pas de bande rythme on est pas tenus à être synchrone.
09 :37- 09 :51 je suis directeur artistique chez Eclair, mon travail consiste à récupérer des textes de traducteurs de l'audio visuel et a partir de là… j'harmonise par la suite avec des comédiens la traduction littérale, l'expression sonore.
09 :52- 10 :03 mon travail consiste à … essentiellement à enregistrer des comédiens a les recaler, a faire du nettoyage audio, les traducteurs audio visuels sont dans leurs textes, aucun aura la même façon d'écrire.
10 :04- 10 :14 la dernière étape, en faite c'est le moment de la livraison comment le client à complètement valider le projet et on est sensé à livrer a partir d'un délai …évidement qu'il faut évidement respecter.
10 :15- 10 :24 donc là on peut justement retrouver sur ce type de support la version française qui était doublée, la version neutre qu'on appelle la version internationale.
10 :27 Des métiers en danger
10 :28- 10 :33 Depuis une dizaine d'années on observe une dégringolade des tarifs.
10 :34- 10 :44 c'est très important que les gens avec qui on travaille nos clients, nos commanditeurs que ce soit les chaines, les distributeurs, les éditeurs de DVD prennent conscience, qu'on n'est pas juste une petite ligne dans un devis.
10 :45- 10 :53 c'est pareil que pour n'importe quel autre travail si vous dite à quelqu'un il faut que tu me fasse ce travail en trois jours, alors il te faudra une semaine.
10 :54- 10 :59 les jeunes auteurs qu'ils arrivent sur le métier, ils n'ont pas forcement conscience de leurs valeurs, de leurs travail.
11 :00- 11 :08 Et je vais te payer un cinquième du tarif normal pratiquer normalement y'a pas de miracle.
11 :09- 11 :13 c'est quand même le traducteur qui permet à un programme d'être connu dans le monde entier.
11 :17- 11 :29 Ce qui est intéressant avec la traduction c'est qu'en faite c'est filtre à travers le quel va passer tous les efforts et tous les investissements intellectuelles et financières qui ont été faite dans la création de l'œuvre.
11 :30- 11 :38 c'est un vrai métier avec des vraies connaissances techniques nécessaires, un métier qui s'apprend avec le temps aussi, et on essaye de faire conscience de ça aux gens.
11 :39- 11 :56 c'est l'auteur de la traduction qui a la responsabilité de transmettre au public de ses efforts, de ses investissements créatifs intellectuels

financières… le traducteur a donc une place absolument centrale dans la diffusion de l'œuvre.

11 :58 Traduction audio visuelle de l'ombre à la lumière

Le 21 septembre 2016

– المصطلحات المفتاحية المتخصصة المستنبطة من نص الفيلم:

Traduction audio visuelle, ATAA, SCAM, SACEM, Adaptatrice, Audio Visuel, Auteur de sous-titrage, Auteur de texte de doublage, Improviser, Filmer une mise en scène, Plateaux de doublage, Sous-titrage, Doublage, Bobines, Changement de plan, la musique du corps de l'acteur, coller les mouvements de lèvres, INALCO, TRM, Voice Over, Bande rythme, Version neutre.

2.2 – الجذاذات المصطلحية[1]:

مصطلح:Traduction audio visuelle

- **Numéro** :01
- **Fiabilité** :00, 01.
- **Domaine et Sous domaine** : Traduction / Traduction audio visuelle.
- **Entée en Langue source**: Traduction audio visuelle.
- **INDICATIONS GRAMMATICALES** (catégorie, genre): nom.
- **VARIANTES EVENTUELLES** (sigles, abréviations, variantes graphiques): TAV.
- **DEFINITION ET SOURCE** : Traduction de tous types de programmes AVs (Adriana Serban et Jean Marc Lavaur, la Traduction audio visuelle, p146)
- **CONTEXTE ET SOURCE** : Traduction des médias audio visuels (Adriana Serban et Jean Marc Lavaur, la Traduction audio visuelle, p06)
- **RENVOIS EVENTUELS** (synonymes, antonymes, analogies): Traduction de tous programmes audio visuels, screen translation.
- **AUTRES INFORMATIONS** (remarques, notes, illustrations):/.

- **المدخل باللغة الهدف:** ترجمة سمعية بصرية.
- **معلومات صرفية** (اسم،فعل...): اسم.
- **بدائل ممكنة** (رموز ،اختصارات): ت س ب.
- **التعريف والمصدر:** تختص الترجمة السمعية البصرية في ترجمة جل وسائل الإعلام الجماهيرية المسموعة والمرئية من أفلام، وحصص تلفزيونية، ونشرات الأخبار...وغيرها، وحتى الترجمات

[1] - إتبعنا في الدراسة أنموذج الجذاذات المصطلحية الذي إقترحته كريستين دوريو في كتابها: أسس تدريس الترجمة التقنية.

المنجزة من أجل عروض المسرح والأوبيرا (Adriana Serban et Jean Marc Lavaur, la Traduction audio visuelle, p146).

- **السياق و المصدر**: ترجمة البرامج السمعية البصرية Yves Gambier , la traduction audio visuelle : un genre en expansion, p02.
- **إحالات ممكنة** (مرادفات، أضداد...): ترجمة السمعي البصري، ترجمة الشاشة، الترجمة التلفزيونية.
- **معلومات أخرى** (ملاحظات، صور...):/.

يدل مصطلح "Traduction audio visuelle" على ترجمة وسائل الإعلام الجماهيرية المسموعة والمرئية بمعنى كل ما هو مسموع ومرئي، الا أننا نجد مرادفا له في اللغة الإنجليزية: " Screen translation" يقابله في اللغة العربية "ترجمة الشاشة"، ويحصر هذا المصطلح مفهومه في كل ما يعرض على الشاشة "سينما، تلفزيون، كمبيوتر" فحسب، ويستثني الترجمة المسموعة الممثلة في جهاز الراديو. هذا ما دفعنا لإختيار المصطلح الأنسب "ترجمة سمعية بصرية" التي تجمع بين السمعي والبصري، وتدمج حتى الترجمات لذوي الإحتياجات الخاصة.

مصطلح:ATAA

- **Numéro** :02
- **Fiabilité** :00, 01, 02.
- **Domaine et Sous domaine** : Traduction / Traduction audio visuelle.
- **Entée en Langue source**: ATAA.
- **INDICATIONS GRAMMATICALES** (catégorie, genre): nom.
- **VARIANTES EVENTUELLES** (sigles, abréviations, variantes graphiques): ATAA.
- **DEFINITION ET SOURCE** : Association des traducteurs adaptateurs de l'audio visuel, Elle a été crée en juin 2006, elle regroupe des auteurs professionnels de doublage, de sous-titrage et se voice over (www.ATAA.fr).
- **CONTEXTE ET SOURCE** : les traducteurs qui adaptent les produits AV (www.ATAA.fr).
- **RENVOIS EVENTUELS** (synonymes, antonymes, analogies): /.
- **AUTRES INFORMATIONS** (remarques, notes, illustrations): /.

- **المدخل باللغة الهدف**: جمعية المترجمين المكيفين للسمعي البصري.
- **معلومات صرفية** (اسم،فعل...): جملة اسمية.
- **بدائل ممكنة** (رموز ،اختصارات):/ .
- **التعريف والمصدر**: جمعية فرنسية خاصة بالمترجمين المكيفين للمجال السمعي البصري من مسترجين ومدبلجين، وغيرهم....(www.ATAA.fr)
- **السياق و المصدر**: المترجمين الذين يكيفون المنتجات السمعية البصرية..(www.ATAA.fr)
- **إحالات ممكنة** (مرادفات، أضداد...):/ .

معلومات أخرى (ملاحظات، صور...):/.

"ATAA" إختصار لـ: " Association des traducteurs adaptateurs de l'audio visuel " بمعنى: " جمعية المترجمين المكيفين للسمعي البصري "، تستعمل للدلالة على المترجمين المكيفين للمجال السمعي البصري من: سترجة ودبلجة وصوت مضاف، وغيرها... تفاديا لأي لبس بين مختلف التسميات:" Sous titreur, revoicer…etc"

مصطلح:SCAM

- **Numéro** :03
- **Fiabilité** :00, 01, 02, 03.
- **Domaine et Sous domaine** : Traduction / Traduction audio visuelle.
- **Entée en Langue source**: SCAM.
- **INDICATIONS GRAMMATICALES** (catégorie, genre): nom.
- **VARIANTES EVENTUELLES** (sigles, abréviations, variantes graphiques): SCAM.
- **DEFINITION ET SOURCE** : La SCAM : La société française civile des auteurs multimédia (Glossaire ATAA,P33)
- **CONTEXTE ET SOURCE** : la perception et la répartition des droits d'auteur (Glossaire ATAA,P33).
- **RENVOIS EVENTUELS** (synonymes, antonymes, analogies): les auteurs multimédia.
- **AUTRES INFORMATIONS** (remarques, notes, illustrations):/.

- **المدخل باللغة الهدف**: الشركة الوطنية لمؤلفي الوسائط المتعددة.

- **معلومات صرفية** (اسم،فعل...): جملة إسمية.
- **بدائل ممكنة** (رموز ،اختصارات):٪.
- **التعريف والمصدر**: شركة فرنسية خاصة بمؤلفي الوسائط المتعددة.(Glossaire ATAA,P33)
- **السياق و المصدر**:حقوق التأليف.(Glossaire ATAA,P33)
- **إحالات ممكنة** (مرادفات، أضداد...):/ .
- **معلومات أخرى** (ملاحظات، صور...):/ .

مصطلح:SACEM

- **Numéro** :04
- **Fiabilité** :00, 01, 02, 03, 04.
- **Domaine et Sous domaine** : Traduction / Traduction audio visuelle.
- **Entée en Langue source**: SACEM.
- **INDICATIONS GRAMMATICALES** (catégorie, genre): phrase nominale.
- **VARIANTES EVENTUELLES** (sigles, abréviations, variantes graphiques): SACEM.
- **DEFINITION ET SOURCE** : Société des auteurs, compositeurs et éditeurs de musique, fondée en 1851 (Glossaire ATAA,P33)
- **CONTEXTE ET SOURCE** : La gestion des droits d'auteurs (Glossaire ATAA,P33)
- **RENVOIS EVENTUELS** (synonymes, antonymes, analogies): les droits d'auteurs.
- **AUTRES INFORMATIONS** (remarques, notes, illustrations):/.

- **المدخل باللغة الهدف**: شركة مؤلفي وملحني الموسيقى.
- **معلومات صرفية** (اسم،فعل...): جملة إسمية.
- **بدائل ممكنة** (رموز ،اختصارات):٪.
- **التعريف والمصدر**: شركة فرنسية تأسست عام 1851 لمؤلفي وملحني الموسيقى. (Glossaire ATAA,P33)
- **السياق و المصدر**:مؤلفي وملحني الموسيقى.
- **إحالات ممكنة** (مرادفات، أضداد...):/ .
- **معلومات أخرى** (ملاحظات، صور...):/.

" SCAM و SACEM " إختصارات لـ: " société civile des auteurs multimédia " و " Société des auteurs, compositeurs et éditeurs de musique" تعنى الأولى: " الشركة الوطنية لمؤلفي الوسائط المتعددة "، والثانية هي: " شركة مؤلفي وملحني الموسيقى "، لذلك أجرينا بحثا وثائقيا عن معناهما في لغتهما الأصل، ثم إقترحنا ترجمة حرفية، وهي ترجمة تخدم المعنى.

مصطلح:Adaptatrice

- **Numéro** :05
- **Fiabilité** :00, 01, 02, 03, 04, 05.
- **Domaine et Sous domaine** : Traduction / Traduction audio visuelle.
- **Entée en Langue source**: Adaptatrice.
- **INDICATIONS GRAMMATICALES** (catégorie, genre): nom féminin.
- **VARIANTES EVENTUELLES** (sigles, abréviations, variantes graphiques)⁄.
- **DEFINITION ET SOURCE** : Appellation générale donnée aux traducteurs exerçant dans le domaine de l'audio visuel« auteur adaptateur/ traducteur adaptateur »(Glossaire ATAA,P6)
- **CONTEXTE ET SOURCE** : l'adaptation des produits audio visuels» (Glossaire ATAA,P6)
- **RENVOIS EVENTUELS** (synonymes, antonymes, analogies): traductrice adaptatrice.
- **AUTRES INFORMATIONS** (remarques, notes, illustrations):/.

- **المدخل باللغة الهدف**: مكيفة.
- **معلومات صرفية** (اسم،فعل...): اسم مؤنث.
- **بدائل ممكنة** (رموز ،اختصارات): ⁄.
- **التعريف والمصدر**: تسمية خاصة بالمترجم الذي يسهر على تكييف الأعمال السمعية البصرية، وهي تقنية خاصة بالترجمة (Jean Delisle, la terminologie de la traduction P8)
- **السياق و المصدر** : تكييف الأعمال السمعية البصرية(Glossaire ATAA,P6).
- **إحالات ممكنة** (مرادفات، أضداد...): مترجمة مكيفة.
- **معلومات أخرى** (ملاحظات، صور...):/.

"Adaptatrice " من : " Adaptation" وهي تسمية خاصة بالمترجم المكيف للعمل السمعي البصري، بحيث جاء على لسان جورج باستن:" التكييف تقنية خاصة بالترجمة، وهو استبدال حقيقة سوسيوثقافية بحقيقة سوسيوثقافية أخرى".

لذلك إقترحنا مصطلح "مكيفة" من "تكييف" عوضا عن: "مترجمة مكيفة" التي نجد لها مقابلا آخر في اللغة الفرنسية: "Tradaptatrice" على الرغم من أن المعنى واحد.

مصطلح:Audio Visuel

- **Numéro** :06
- **Fiabilité** :00, 01, 02, 03, 04, 05, 06.
- **Domaine et Sous domaine** : Traduction / Traduction audio visuelle.
- **Entée en Langue source**: Audio Visuel.
- **INDICATIONS GRAMMATICALES** (catégorie, genre): nom.
- **VARIANTES EVENTUELLES** (sigles, abréviations, variantes graphiques): AV.
- **DEFINITION ET SOURCE** : Mot composé de deux mots :Audio du latin audire =entendre (Hachette, p115)
  Visuel qui a rapport à la vue (Hachette, p1736)
- **CONTEXTE ET SOURCE** : les produits audio visuels (Glossaire ATAA,P 33)
- **RENVOIS EVENTUELS** (synonymes, antonymes, analogies): /.
- **AUTRES INFORMATIONS** (remarques, notes, illustrations):/.

- **المدخل باللغة الهدف**: سمعي بصري.
- **معلومات صرفية** (اسم،فعل...): جملة مركبة من كلمتين.
- **بدائل ممكنة** (رموز ،اختصارات):/.
- **التعريف والمصدر**: يدل السمعي البصري على كل عمل مكون من صوت وصورة. (ميشيل ماري وتيريز جورنو، معجم المصطلحات السينمائية، ترجمة: فائز بشور، ص 7)
- **السياق والمصدر**: الأعمال السمعية البصرية. (ميشيل ماري وتيريز جورنو، معجم المصطلحات السينمائية، ترجمة: فائز بشور، ص 7)
- **إحالات ممكنة** (مرادفات، أضداد...): سمعي / صوتي(Nobel, p69) .

نظري بصري(Nobel, p787)

- **معلومات أخرى** (ملاحظات، صور...):/.

مصطلح "Audio visuel" مركب من كلمتين: "سمعي+بصري"، فهو يجمع الصوت والصورة معا، للدلالة على كل عمل سمعي بصري مثل الحصص التلفزيونية أو الإذاعية، وعليه قمنا بترجمة المصطلح ترجمة حرفية تفي بالغرض.

مصطلح: Auteur de sous-titrage

- **Numéro** :07.
- **Fiabilité** :00, 01, 02, 03, 04, 05, 06,07.
- **Domaine et Sous domaine** : Traduction / Traduction audio visuelle.
- **Entée en Langue source**: Auteur de sous-titrage.
- **INDICATIONS GRAMMATICALES** (catégorie, genre): phrase nominale.
- **VARIANTES EVENTUELLES** (sigles, abréviations, variantes graphiques):/.
- **DEFINITION ET SOURCE** : L'adaptateur de l'audio visuel a le statut de l'auteur (Glossaire ATAA, p7)
  CONTEXTE ET SOURCE : La personne qu'écrit les sous-titres qui apparaitront pendant la diffusion d'un programme en version originale (www.lavoixletudiant.com)
- **RENVOIS EVENTUELS** (synonymes, antonymes, analogies): sous titreur.
- **AUTRES INFORMATIONS** (remarques, notes, illustrations):/.

- **المدخل باللغة الهدف**: مسترج.
- **معلومات صرفية** (اسم،فعل...): اسم مذكر.
- **بدائل ممكنة** (رموز ،اختصارات):/.
- **التعريف والمصدر**: المسترج هو المترجم المكيف للعمل السمعي البصري، وهو الذي يضع نص السترجة أسفل الشاشة.(Glossaire ATAA, p7)
- **السياق والمصدر**: الشخص القائم على السترجة.(www.lavoixletudiant.com)
- **إحالات ممكنة** (مرادفات، أضداد...): مسترج، مترجم مكيف، كاتب السترجة، مؤلف السترجة، القائم على السترجة.
- **معلومات أخرى** (ملاحظات، صور...):/.

يعني مصطلح " Auteur de sous-titrage " الشخص القائم على السترجة، علما أن السترجة تمر بعدة مراحل لعل أهمها الترجمة والتكييف لتليها عملية نقل الحوار المنطوق في سطرين أسفل الشاشة.

لذلك إقترحنا مصطلح: " مسترج" عوضا من: الشخص القائم على السترجة، كلمة واحدة تظهر أسفل الشاشة أحسن من جملة متكونة من اربعة كلمات، بحيث تتطلب طباعة السترجة الاختصار أو ما يعرف بالإقتصاد اللغوي، وهو مقابل يفي بالمعنى الدقيق.

مصطلح: Auteur de texte de doublage

- **Numéro** :08.
- **Fiabilité** :00, 01, 02, 03, 04, 05, 06,07, 08.
- **Domaine et Sous domaine** : Traduction / Traduction audio visuelle.
- **Entée en Langue source**: Auteur de texte de doublage.
- **INDICATIONS GRAMMATICALES** (catégorie, genre): phrase nominale.
- **VARIANTES EVENTUELLES** (sigles, abréviations, variantes graphiques)⁄.
- **DEFINITION ET SOURCE** : Synonyme en français : adaptateur de doublage (www.ataa.fr)
  La personne chargée de doublage : il dispose d'une copie du film, d'une retranscription des dialogues et parfois d'un glossaire sur le sens et le style de certaines expressions, il traduit les répliques en tenant compte du mouvement des lèvres des acteurs (www.cineteleandco.fr)
- **CONTEXTE ET SOURCE** : la personne qu'écrit les textes que les comédiens de doublage enregistreront en studio (André Mourgue, le métier d'auteur du doublage,www.objectif-cinéma.com=
- **RENVOIS EVENTUELS** (synonymes, antonymes, analogies):adaptateur de doublage**.**
- **AUTRES INFORMATIONS** (remarques, notes, illustrations):/.

- **المدخل باللغة الهدف**: مدبلج.
- **معلومات صرفية** (اسم،فعل...): اسم مذكر .
- **بدائل ممكنة** (رموز ،اختصارات)⁄:
- **التعريف والمصدر**: المدبلج هو الذي يسهر على ترجمة، وتكييف حوات اللغة الأصل، وقطعها إستبدالها بحوارات اللغة الهدف مراعيا في ذلك عملية التزامن.(Glossaire ATAA, p7)
- **السياق والمصدر**: الشخص القائم على الدبلجة.(www.lavoixletudiant.com)

- **إحالات ممكنة** (مرادفات، أضداد...): مدبلج، مكيف ، منجز نصوص الدبلجة، مؤلف الدبلجة.
- **معلومات أخرى** (ملاحظات، صور...):/.

لقد تم إختيار " مدبلج" مقابلا لـ: "Auteur de texte de doublage " عوضا من القائم على الدبلجة، وهو المصطلح الأقرب و الأنسب لمن تنسب له مهمة دبلجة الأصوات عوضا من جملة شارحة.

مصطلح:Improviser

- **Numéro** :09.
- **Fiabilité** :00, 01, 02, 03, 04, 05, 06,07, 08, 09.
- **Domaine et Sous domaine** : Traduction / Traduction audio visuelle.
- **Entée en Langue source**: Improviser.
- **INDICATIONS GRAMMATICALES** (catégorie, genre): verbe.
- **VARIANTES EVENTUELLES** (sigles, abréviations, variantes graphiques):⁄.
- **DEFINITION ET SOURCE** : Composer sur le champ et sans préparation (Hachette, p827)
  Faire une chose sans préparation ex : monologue. (Larousse, p332)
- **CONTEXTE ET SOURCE** : Les comédiens qu'imitent Les comédiens originaux lors du doublage. (Hachette, p827)
- **RENVOIS EVENTUELS** (synonymes, antonymes, analogies): Imiter.
- **AUTRES INFORMATIONS** (remarques, notes, illustrations):/.

- **المدخل باللغة الهدف**: يقلد.
- **معلومات صرفية** (اسم،فعل...): فعل.
- **بدائل ممكنة** (رموز ،اختصارات):⁄.
- **التعريف والمصدر**: الشخص أو الممثل الذي يقوم بشئ ما دون تحضير. (Larousse, p332)
- **السياق والمصدر**:الممثل الذي يقلد الممثل في اللغة الأصل أثناء الدبلجة.(Hachette, p827)
- **إحالات ممكنة** (مرادفات، أضداد...): تقليد، تأدية، تجسيد، أعد بلا استعداد، ارتجل، أنشد ارتجالا.

- **معلومات أخرى** (ملاحظات، صور...):/.

يدل مصطلح "Improviser " على التمثيل أو تأدية شيء ما بدون تحضير، ونجد لمعناه عدة مقابلات في اللغة العربية أبرزها: تأدية أو الإرتجال في فن، ولكن إذا ما لاحظنا الجملة الواردة باللغة الفرنسية، فمعنى الفعل "Improviser " يختلف تماما عن هذا المصطلح، بل يعني في لغته الأصل " Imiter " بمعنى: تقليد من الفعل يقلد، بحيث يدل سياقه في الجملة الأصلية على: تقليد الممثلين الأصليين.

مصطلح: Filmer une mise en scène

- **Numéro** :10.
- **Fiabilité** :00, 01, 02, 03, 04, 05, 06,07, 08, 09, 10.
- **Domaine et Sous domaine** : audio visuel et Traduction / cinéma et Traduction audio visuelle.
- **Entée en Langue source**: Filmer une mise en scène.
- **INDICATIONS GRAMMATICALES** (catégorie, genre): phrase verbale .
- **VARIANTES EVENTUELLES** (sigles, abréviations, variantes graphiques)⁄.
- **DEFINITION ET SOURCE** : l'art de dresser.
  (André Antoine, dico internaute.com)
  CONTEXTE ET SOURCE : cinéma, télévision, télé cinéma. (André Antoine, dico internaute.com)
- **RENVOIS EVENTUELS** (synonymes, antonymes, analogies):⁄.
- **AUTRES INFORMATIONS** (remarques, notes, illustrations):/.

- **المدخل باللغة الهدف**: التصوير.
- **معلومات صرفية** (اسم،فعل...): إسم.
- **بدائل ممكنة** (رموز ،اختصارات):⁄.
- **التعريف والمصدر**: فن التصوير.(Glossaire ATAA, p33)
- **السياق والمصدر**: التصوير على شكل فيلم.(Glossaire ATAA, p33)
- **إحالات ممكنة** (مرادفات، أضداد...): تصوير، أفلمة.
- **معلومات أخرى** (ملاحظات، صور...):/.

يقصد بـ: " Filmer une mise en scène " التصوير، وتعني في الجملة: الأعمال التي تم تصويرها، لذلك إقترحنا الترجمة الآتية: "نترجم المؤلفات المقتبسة التي تم تصويرها".

مصطلح: Plateaux de doublage

- **Numéro** :11.
- **Fiabilité** :00, 01, 02, 03, 04, 05, 06,07, 08, 09, 10, 11.
- **Domaine et Sous domaine** : Traduction / Traduction audio visuelle.
- **Entée en Langue source**: Plateaux de doublage.
- **INDICATIONS GRAMMATICALES** (catégorie, genre): phrase nominale.
- **VARIANTES EVENTUELLES** (sigles, abréviations, variantes graphiques)⁄.
- **DEFINITION ET SOURCE** : lieu d'enregistrement de doublage ou voice over (Glossaire ATAA, p17).
- **CONTEXTE ET SOURCE** : le doublage des œuvres AV. (Glossaire ATAA, p17).
- **RENVOIS EVENTUELS** (synonymes, antonymes, analogies): studio de doublage.
- **AUTRES INFORMATIONS** (remarques, notes, illustrations):/.

- **المدخل باللغة الهدف**: بلاطوهات الدبلجة.
- **معلومات صرفية** (اسم،فعل...): جملة إسمية.
- **بدائل ممكنة** (رموز ،اختصارات)⁄.
- **التعريف والمصدر**: المكان الذي نسجل فيه الدبلجة .(Glossaire ATAA, p17)
- **السياق والمصدر**:دبلجة الأعمال السمعية البصرية.(Glossaire ATAA, p17)
- **إحالات ممكنة** (مرادفات، أضداد...): استديو الدبلجة.
- **معلومات أخرى** (ملاحظات، صور...):/.

إعتمدنا أسلوب الإقتراض بإعتباره أسلوبا مباشرا من أساليب الترجمة أثناء ترجمة: "Plateaux de doublage " بلاطوهات الدبلجة عوضا من إستديوهات الدبلجة لأننا نجد ما يقابله في اللغة الفرنسية: "Studio".

مصطلح:Sous-titrage

- **Numéro** :12.
- **Fiabilité** :00, 01, 02, 03, 04, 05, 06,07, 08, 09, 10, 11, 12.
- **Domaine et Sous domaine** : Traduction / Traduction audio visuelle.
- **Entée en Langue source**: Sous-titrage.

- **INDICATIONS GRAMMATICALES** (catégorie, genre): nom.
- **VARIANTES EVENTUELLES** (sigles, abréviations, variantes graphiques):ST.
- **DEFINITION ET SOURCE** : Opération consistant à faire apparaitre dans des sous titres dans l'image. (Larousse.fr)
  Une reformulation écrite de la bande de son. (Adiana Serban et Jean Marc Lavaur, La traduction Audio visuelle, p09)
- **CONTEXTE ET SOURCE** : Les sous titrent qui apparaissent en bas d'écran (Adiana Serban et Jean Marc Lavaur, La traduction Audio visuelle, p09)
- **RENVOIS EVENTUELS** (synonymes, antonymes, analogies): surtitrage.
- **AUTRES INFORMATIONS** (remarques, notes, illustrations):/.

- **المدخل باللغة الهدف**: سترجة.
- **معلومات صرفية** (اسم،فعل...): إسم.
- **بدائل ممكنة** (رموز ،اختصارات):/.
- **التعريف والمصدر**: هي عملية إستبدال الحوار المنطوق بحوار مكتوب. (Adiana Serban et Jean Marc Lavaur, La traduction Audio visuelle, p09)
- **السياق والمصدر**: السترجة التي تظهر أسفل الشاشة .

(Yves Gambier, la traduction audiovisuelle : un genre en expansion, p2)

- **إحالات ممكنة** (مرادفات، أضداد...):. تهميش، ترجمة مرئية، حاشية مترجمة، (مجلةالمترجم،العدد17،2008) حاشية سينمائية (معجم المصطلحات السينمائية، ص93).
- **معلومات أخرى** (ملاحظات، صور...):/.

لقد تعددت مقابلات مصطلح "Sous-titrage "، أولها العنونة المصطلح الذي أستخدم لفترة طويلة لولا تداخله مع "Titrologie " علم العناوين، ونجد الحاشية المتعددة أو السينمائية لأن ظهور هذه التقنية مرتبط بالصناعة السينمائية، وهناك من يسميها بالترجمة المرئية لأننا نراها، ويسميها البعض الآخر ترجمة مكتوبة باعتبارها عملية تحويل ماهو ملفوظ إلى ماهو مكتوب، ونجد كذلك السطرجة من سطر، وغيرها...

إقترحنا مصطلح سترجة تعريبا للمصطلح الفرنسي، وهو المصطلح الذي جاء به حميد العواضي.

مصطلح:Doublage

- **Numéro** :13.
- **Fiabilité** :00, 01, 02, 03, 04, 05, 06,07, 08, 09, 10, 11, 12, 13.

- **Domaine et Sous domaine** : Traduction / Traduction audio visuelle.
- **Entée en Langue source**: Doublage.
- **INDICATIONS GRAMMATICALES** (catégorie, genre): nom.
- **VARIANTES EVENTUELLES** (sigles, abréviations, variantes graphiques):D.
- **DEFINITION ET SOURCE** : Opération consistant à substituer aux voix de la version originale d'une fiction l'enregistrement des voix de comédiens s'exprimant dans une autre langue de façon synchrone avec l'image (Thierry le nouvel, le doublage , P50·)
- **CONTEXTE ET SOURCE** : La traduction des produits Audio visuels (Adiana Serban et Jean Marc Lavaur, La traduction Audio visuelle, p09)
- **RENVOIS EVENTUELS** (synonymes, antonymes, analogies):⁄.
- **AUTRES INFORMATIONS** (remarques, notes, illustrations):/.

- **المدخل باللغة الهدف**: دبلجة.
- **معلومات صرفية** (اسم،فعل...): إسم.
- **بدائل ممكنة** (رموز ،اختصارات):⁄.
- **التعريف والمصدر**: هي عملية قطع حوارات اللغة الأصل، وإستبدالها بحوارات اللغة الهدف.

(Thierry le nouvel, le doublage , P50)

- **السياق والمصدر**: دبلجة الأعمال السمعية البصرية .

(Yves Gambier, la traduction audiovisuelle : un genre en expansion, p2)

- **إحالات ممكنة** (مرادفات، أضداد...):. الترجمة في السينما، ترجمة الأفلام، الفيلم المعرب، ترجمة صوتية.
- **معلومات أخرى** (ملاحظات، صور...):/.

إعتمدنا على التعريب أثناء ترجمة مصطلح "Doublage" إلى اللغة العربية "دبلجة"، المصطلح الذي إقترحه حميد العواضي، بحيث نجد له عدة مقابلات من بينها: دوبلاج والترجمة الصوتية أو ترجمة الأصوات، ويعتبر هذا تعدد مقابلات المصطلح الواحد ظاهرة مرضية.

مصطلح:Bobines

- **Numéro** :14.
- **Fiabilité** :00, 01, 02, 03, 04, 05, 06,07, 08, 09, 10, 11,12, 13, 14.
- **Domaine et Sous domaine** : audio visuel et Traduction / cinéma et Traduction audio visuelle.
- **Entée en Langue source**: Bobines.

- **INDICATIONS GRAMMATICALES** (catégorie, genre): nom pluriel.
- **VARIANTES EVENTUELLES** (sigles, abréviations, variantes graphiques)⁄.
- **DEFINITION ET SOURCE** : Longueur de film de 300 mètres, au format 35 millimètres, dont la pro-jection représente 10 minutes de film (et donc d'enregistrement). Cette unité sert (ou servait) de base au calcul de la rémunération des détec-teurs*, des calligraphes* et des auteurs* de doublage. Dans les faits, une bobine destinée à l'exploitation mesure 600 mètres et dure 20 minutes. (Glossaire ATAA, p08)
- **CONTEXTE ET SOURCE** : Tournage des films. (dico internaute.com)
- **RENVOIS EVENTUELS** (synonymes, antonymes, analogies): ⁄.
- **AUTRES INFORMATIONS** (remarques, notes, illustrations):/.

- **المدخل باللغة الهدف**: لفائف.
- **معلومات صرفية** (اسم،فعل...): إسم/ جمع.
- **بدائل ممكنة** (رموز ،اختصارات):⁄
- **التعريف والمصدر**: اللفيفة أو ملف البكرة عتاد مخصص للعرض السينمائي، واللفيفة هي كذلك الشريط المغناطيسي الذي يسمح بالتسجيل وأرشفة المعطيات.(almaany.com)
- **السياق والمصدر**:تصوير ودبلجة الأفلام.(dico internaute.com)
- **إحالات ممكنة** (مرادفات، أضداد...): ملف، لفيفة، بكرة الملف، ملف البكرة.
- **معلومات أخرى** (ملاحظات، صور...):

Bobines مصطلح خاص بكل ما هو سمعي بصري، يرتبط بكل من السينما والترجمة السمعية البصرية، وهو عبارة عن شريط مخصص للتسجيل والعرض السينمائي.

أوردنا عدة مقابلات له، إلا أننا إخترنا مصطلح لفائف جمع لفيفة، وهو على حسب رأينا المصطلح الأنسب.

مصطلح:Changement de plans

- **Numéro** :15.
- **Fiabilité** :00, 01, 02, 03, 04, 05, 06,07, 08, 09, 10, 11, 12, 13, 14, 15.
- **Domaine et Sous domaine** : audio visuel et Traduction / cinéma et Traduction audio visuelle.
- **Entée en Langue source**: Changement de plans.
- **INDICATIONS GRAMMATICALES** (catégorie, genre): phrase.
- **VARIANTES EVENTUELLES** (sigles, abréviations, variantes graphiques)⁄.
- **DEFINITION ET SOURCE** : Est l'opération qui consiste à projeter une figure sur un plan différent (André Roy, dictionnaire général du cinéma, p88)
  En sous-titrage, l'un des principes du repérage est d'éviter qu'un même sous-titre soit visible sur deux plans successifs. (Glossaire ATAA, p12)
- **CONTEXTE ET SOURCE** : Tournage, cadrage. (dico internaute.com)
- **RENVOIS EVENTUELS** (synonymes, antonymes, analogies): un changement d'angle et/ou de cadrage.
- **AUTRES INFORMATIONS** (remarques, notes, illustrations):/.

- **المدخل باللغة الهدف**: تغيير زاوية التصوير.
- **معلومات صرفية** (اسم،فعل...): جملة.
- **بدائل ممكنة** (رموز ،اختصارات)⁄:
- **التعريف والمصدر**: التصوير من زوايا مختلفة أو التغيير في زوايا التصوير (André Roy, dictionnaire général du cinéma, p88)
  ويتفادى المسترجم ترك نص السترجة نفسه أثناء تغيير المشهد.Glossaire ATAA, p12
- **السياق والمصدر**: التصوير، السترجة. (dico internaute.com)
- **إحالات ممكنة** (مرادفات، أضداد...):/ .
- **معلومات أخرى** (ملاحظات، صور...):/.

يعني :"Changement de plans " التغيير في زاوية التصوير، وهو مصطلح خاص بالمجال السمعي البصري بصفة عامة، والسينما بصفة خاصة، ويثمتل دوره في السترجة في تفادي ترك نص السترجة نفسه حين تغيير المشهد، بحيث يرتبط ظهور وإختفاء نص السترجة بالزمن المحدد لها وبالتغيير الذي يحدث في المشهد.

مصطلح:la musique du corps de l’acteur

- **Numéro** :16.
- **Fiabilité** :00, 01, 02, 03, 04, 05, 06,07, 08, 09, 10, 11, 12, 13, 14, 15, 16.
- **Domaine et Sous domaine** : audio visuel et Traduction / cinéma et Traduction audio visuelle.
- **Entée en Langue source**: la musique du corps de l’acteur.
- **INDICATIONS GRAMMATICALES** (catégorie, genre): phrase nominale.
- **VARIANTES EVENTUELLES** (sigles, abréviations, variantes graphiques)⁄.
- **DEFINITION ET SOURCE** : Ensemble de mouvements que l’acteur ajoutera à sa discussion tel que haussement de la tète, les sourcilles, les épaules …etc (André Roy, dictionnaire générale du cinéma, p221)
- **CONTEXTE ET SOURCE** : cinéma, théâtre. (dico internaute.com)
- **RENVOIS EVENTUELS** (synonymes, antonymes, analogies): mouvements corporel, l’art corporel, Le corporel, Kinésique.
- **AUTRES INFORMATIONS** (remarques, notes, illustrations):/.

- **المدخل باللغة الهدف**: لغة الجسد.
- **معلومات صرفية** (اسم،فعل...): جملة متكونة من كلمتين.
- **بدائل ممكنة** (رموز ،اختصارات)⁄.
- **التعريف والمصدر**: لغة الجسد هي مجموع الحركات التي يقوم بها الممثل مثل حركة ميلان الرأس التي تعني إما القبول أو الرفض. (André Roy, dictionnaire général du cinéma, p221)
- **السياق والمصدر**: السينما، المسرح . (dico internaute.com)
- **إحالات ممكنة** (مرادفات، أضداد...): الحركات الجسمانية للمثل، حركات الجسد.
- **معلومات أخرى** (ملاحظات، صور...):/.

يقصد بـ: "la musique du corps de l’acteur " أو ما يعرف بـ: "Le corporel " مجموع الحركات الجسمانية أو الجسدية التي يقوم بها الممثل، وهي لغة معترف بها، تدعى بلغة الجسد، وتستدعي هذه اللغة التزامن البدني من طرف الممثل أثناء الدبلجة.

إخترنا لغة الجسد من بين جميع المقابلات لأنه المصطلح الذي يحمل المعنى الدقيق.

مصطلح: coller les mouvements de lèvres

- **Numéro** :17.

- **Fiabilité** :00, 01, 02, 03, 04, 05, 06,07, 08, 09, 10, 11, 12, 13, 14, 15, 16, 17.
- **Domaine et Sous domaine** : Traduction / Traduction audio visuelle.
- **Entée en Langue source**: coller les mouvements de lèvres.
- **INDICATIONS GRAMMATICALES** (catégorie, genre): phrase nominale.
- **VARIANTES EVENTUELLES** (sigles, abréviations, variantes graphiques)⁄.
- **DEFINITION ET SOURCE** : -Action de coïncider le son des dialogues avec les mouvements de bouches des comédiens présents à l'image (Glossaire ATAA, p39)
- **CONTEXTE ET SOURCE** : doublage. (Thierry le nouvel, le doublage , P50)·
- **RENVOIS EVENTUELS** (synonymes, antonymes, analogies): synchronisation, synchro-labial, Lip synchronization.
- **AUTRES INFORMATIONS** (remarques, notes, illustrations):/.

- **المدخل باللغة الهدف**: مزامنة حركة الشفاه.
- **معلومات صرفية** (اسم،فعل...): جملة إسمية.
- **بدائل ممكنة** (رموز ،اختصارات)⁄:
- **التعريف والمصدر**: المزامنة تقنية خاصة بالدبلجة بحيث يقوم المكيف بتزامن حركات الشفاه مع الصوت كي يتخيل للمتلقي أنه أمام نسخة أصلية (, Thierry le nouvel, le doublage) P50
- **السياق والمصدر**: المزامنة، التزامن. (Thierry le nouvel, le doublage , P50)
- **إحالات ممكنة** (مرادفات، أضداد...): المزامنة، التزامن.
- **معلومات أخرى** (ملاحظات، صور...):/.

تدل " coller les mouvements de lèvres " على تقنية خاصة بالدبلجة، تتمثل في مزامنة حركات الشفاه بالأصوات كي يتسنى للمشاهد أنه أمام الأصل، وتدعى هذه العملية في اللغة الأصل بـ: "Synchronisation" أو "Synchronisation Labiale" أو "Labiale "، ونجد عدة مقابلات لها أبرزها: التزامن أو ما يعرف بالمزامنة، وتوجب منا إستعمال الترجمة مزامنة حركات الشفاه نظرا لسياق الجملة.

مصطلح: INALCO

- **Numéro** :18.

- **Fiabilité** :00, 01, 02, 03, 04, 05, 06,07, 08, 09, 10, 11, 12, 13, 14, 15, 16, 17, 18.
- **Domaine et Sous domaine** : Langues/ Langues et civilisation.
- **Entée en Langue source**: L'institut des langues et civilisations Orientales.
- **INDICATIONS GRAMMATICALES** (catégorie, genre): nom.
- **VARIANTES EVENTUELLES** (sigles, abréviations, variantes graphiques)⁄.
- **DEFINITION ET SOURCE** : Établissement public d'enseignement supérieur et de recherche, l'Inalco enseigne et mène des recherches sur les langues d'Europe centrale et orientale, d'Asie, d'Océanie, d'Afrique et celles des populations d'Amérique, ainsi que sur la géographie, l'histoire, les institutions, la vie politique, économique et sociale des pays concernés. (*inalco.fr*)
- **CONTEXTE ET SOURCE** : L'institut des langues et civilisation (*inalco.fr*)
- **RENVOIS EVENTUELS** (synonymes, antonymes, analogies)⁄.
- **AUTRES INFORMATIONS** (remarques, notes, illustrations):/.

- **المدخل باللغة الهدف**: المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية.
- **معلومات صرفية** (اسم،فعل...): جملة إسمية.
- **بدائل ممكنة** (رموز ،اختصارات)⁄:
- **التعريف والمصدر**: مؤسسة عمومية للتعليم العالي والبحث العلمي مختصة في لغات أوروبا الوسطى والشرقية، واللغات الآسيوية والإفريقية و الأمريكية، وتاريخ تلك البلدان وسياستها وإقتصادها (*inalco.fr*)
- **السياق والمصدر**: معهد اللغات والحضارات. (*inalco.fr*)
- **إحالات ممكنة** (مرادفات، أضداد...):/ .
- **معلومات أخرى** (ملاحظات، صور...):/.

مصطلح: TRM

- **Numéro** :19.
- **Fiabilité** :00, 01, 02, 03, 04, 05, 06,07, 08, 09, 10, 11, 12, 13, 14, 15, 16, 17, 18, 19.
- **Domaine et Sous domaine** :Traduction /Traduction audio visuelle.
- **Entée en Langue source**: TRM.
- **INDICATIONS GRAMMATICALES** (catégorie, genre): nom.
- **VARIANTES EVENTUELLES** (sigles, abréviations, variantes graphiques)⁄.
- **DEFINITION ET SOURCE** : TRM est un master en Traduction et Rédaction et Médiation multilingue a l'institut INALCO. (*inalco.fr*)

- **CONTEXTE ET SOURCE** : Etudes en traduction (*inalco.fr*)
- **RENVOIS EVENTUELS** (synonymes, antonymes, analogies)⁄.
- **AUTRES INFORMATIONS** (remarques, notes, illustrations):/.

- **المدخل باللغة الهدف**:الترجمة والتحرير والوساطة متعددة اللغات.
- **معلومات صرفية** (اسم،فعل...): جملة إسمية.
- **بدائل ممكنة** (رموز ،اختصارات)⁄.
- **التعريف والمصدر**: ماستر في الترجمة والتحرير والوساطة متعددة اللغات بالمعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية، فرنسا. (*inalco.fr*)
- **السياق والمصدر**: دراسات في الترجمة. (*inalco.fr*)
- **إحالات ممكنة** (مرادفات، أضداد...):/ .
- **معلومات أخرى** (ملاحظات، صور...):/.

" INALCO و TRM " إختصارات لـ: " L'institut des langues et civilisations Orientales " و " Traduction et Rédaction et Médiation multilingue " تعنى الأولى: " المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية "، والثانية: " الترجمة والتحرير والوساطة متعددة اللغات."، وبناء على ذلك قمنا بالبحث عن معناهما في لغتهما الأصل، وإقترحنا من خلال البحث الوثائقي ترجمة حرفية تفي بالغرض.

مصطلح: Voice Over

- **Numéro** :20.
- **Fiabilité** :00, 01, 02, 03, 04, 05, 06,07, 08, 09, 10, 11, 12, 13, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20.
- **Domaine et Sous domaine** :Traduction /Traduction audio visuelle.
- **Entée en Langue source**: Voice Over.
- **INDICATIONS GRAMMATICALES** (catégorie, genre): nom.
- **VARIANTES EVENTUELLES** (sigles, abréviations, variantes graphiques): VO.
- **DEFINITION ET SOURCE** : Voice Over mot anglais empreinté ; technique de traduction audio visuelle La norme de traduction pour la plupart des documentaires.

  Voice Over est La surimposition d'une voix sur une autre voix (Glossaire ATAA, p44)
- **CONTEXTE ET SOURCE** : Traduction des films documentaires (Yves Gambier, la traduction audiovisuelle : un genre en expansion, p4)

- **RENVOIS EVENTUELS** (synonymes, antonymes, analogies): Demi doublage.
- **AUTRES INFORMATIONS** (remarques, notes, illustrations): Voice Over désigne toute adaptation s'affranchissant du synchronisme labiale, une adaptation sous forme de voix off.

- **المدخل باللغة الهدف**: الصوت المضاف.
- **معلومات صرفية** (اسم،فعل...): إسم.
- **بدائل ممكنة** (رموز ،اختصارات):٪.
- **التعريف والمصدر**: تقنية خاصة بترجمة الأفلام الوثائقية، وهو عبارة عن إضافة أصوات فوق أصوات الشريط الأصلي.
- **السياق والمصدر**: ترجمة الأفلام أو الأشرطة الوثائقية.
- **إحالات ممكنة** (مرادفات، أضداد...): الدبلجة النصفية.
- **معلومات أخرى** (ملاحظات، صور...):لا نعتمد عملية التزامن أثناء القيام بصوت مضاف للأفلام الوثائقية لذلك يسميه البعض بالدبلجة النصفية.

"Voice Over" تقنية خاصة بترجمة الأفلام الوثائقية، تستدعي إضافة أصوات فوق الشريط الأصلي، لذلك اخترنا مصطلح الصوت المضاف من بين جميع المقابلات، فهناك من يسميها بالدبلجة النصفية كونها لا تعتمد على التزامن أو ما يعرف بمزامنة حركات الشفاه، كما نجد الصوت الأجهر لأن الصوت الذي يسمعه المشاهد في اللغة الأصل يكون أعلى من الصوت الأصلي.

مصطلح: Bande rythme

- **Numéro** :21.
- **Fiabilité** :00, 01, 02, 03, 04, 05, 06,07, 08, 09, 10, 11, 12, 13, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20, 21.
- **Domaine et Sous domaine** : Audio visuel et Traduction / Cinéma et Traduction audio visuelle.
- **Entée en Langue source**: Bande rythme.
- **INDICATIONS GRAMMATICALES** (catégorie, genre): phrase nominale .
- **VARIANTES EVENTUELLES** (sigles, abréviations, variantes graphiques):bande rythmo.

- **DEFINITION ET SOURCE** : Pellicule 35 mm transparente, sur laquelle a été calligraphié le texte finalisé de l'adaptation qui sera interprété par les comédiens lors de l'enregistrement (Glossaire ATAA, p07)
- **CONTEXTE ET SOURCE** : Enregistrement (Glossaire ATAA, p07)
- **RENVOIS EVENTUELS** (synonymes, antonymes, analogies): Bande rythmographique.
- **AUTRES INFORMATIONS** (remarques, notes, illustrations):/.

- **المدخل باللغة الهدف**: الشريط الايقاعي.
- **معلومات صرفية** (اسم،فعل...): جملة إسمية.
- **بدائل ممكنة** (رموز ،اختصارات):⁄.
- **التعريف والمصدر**: شريط يتم فيه وضع النص الذي سبق تسجيله من طرف الممثلين. (Glossaire ATAA, p07)
- **السياق والمصدر**: تسجيل الأصوات. (Glossaire ATAA, p07)
- **إحالات ممكنة** (مرادفات، أضداد...):/ .
- **معلومات أخرى** (ملاحظات، صور...):/.

يقصد بـ: :" Bande rythme " الشريط الذي يوضع فيه التسجيل الخاص بأصوات الممثلين، وترجمناه ترجمة حرفية : الشريط الايقاعي .

مصطلح: Version neutre

- **Numéro** :22.
- **Fiabilité** :00, 01, 02, 03, 04, 05, 06,07, 08, 09, 10, 11, 12, 13, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20, 21, 22.
- **Domaine et Sous domaine** : Audio visuel et Traduction / Cinéma et Traduction audio visuelle.
- **Entée en Langue source**: Version neutre.
- **INDICATIONS GRAMMATICALES** (catégorie, genre): nom.
- **VARIANTES EVENTUELLES** (sigles, abréviations, variantes graphiques)⁄.
- **DEFINITION ET SOURCE** : La version neutre c'est la version internationale dont on trouve la version originale et la version doublée (Glossaire ATAA, p43)
- **CONTEXTE ET SOURCE** : La distribution et la diffusion des produits AV. (Glossaire ATAA, p43)
- **RENVOIS EVENTUELS** (synonymes, antonymes, analogies): version internationale.
- **AUTRES INFORMATIONS** (remarques, notes, illustrations):/.

- **المدخل باللغة الهدف**: النسخة الحيادية.
- **معلومات صرفية** (اسم،فعل...): إسم.
- **بدائل ممكنة** (رموز ،اختصارات):٪.
- **التعريف والمصدر المؤرخ**: النسخة الحيادية هي النسخة التي نجد فيها النسخة الأصلية والمدبلجة، وتدعى بالنسخة العالمية. (Glossaire ATAA, p43)
- **السياق والمصدر** المؤرخ: توزيع البرامج السمعية البصرية(Glossaire ATAA, p43)
- **إحالات ممكنة** (مرادفات، أضداد...):نسخة عالمية.
- **معلومات أخرى** (ملاحظات، صور...):/.

يدل مصطلح Version neutre على العتاد الذي نجد فيه النسختين الأصلية والمدبلجة، وتدعى بـ: في اللغة الأصل.

وتفاديا للتكرار في نص السترجة إعتمدنا على الترجمة الشارحة، واخترنا مصطلح : النسخة العالمية بدلا من: النسخة الحيادية.

بعد إتمام مرحلة البحث الوثائقي الخاص بالمصطلحات الواردة في الفيلم على شكل جذاذات مصطلحية، إقترحنا مسردا مصطلحيا خاصا بالمصطلحات الواردة في الفيلم:

المقابل باللغة الهدف	المصطلح باللغة الأصل
ترجمة سمعية بصرية	Traduction audio visuelle
جمعية المترجمين المكيفين للسمعي البصري	ATAA
الشركة الوطنية لمؤلفي الوسائط المتعددة،	SCAM
شركة مؤلفي وملحني الموسيقى	SACEM
مكيفة	Adaptatrice
سمعي بصري	Audio Visuel
مسترج	Auteur de sous-titrage
مدبلج	Auteur de texte de doublage
يقلد	Improviser

Filmer une mise en scène	التصوير
Plateaux de doublage	بلاطوهات الدبلجة
Sous-titrage	سترجة
Doublage	دبلجة
Bobines	لفائف
Changement de plans	تغيير زاوية التصوير
la musique du corps de l'acteur	لغة الجسد
coller les mouvements de lèvres	مزامنة حركة الشفاه
INALCO	المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية
TRM	الترجمة والتحرير والوساطة متعددة اللغات
Voice Over	الصوت المضاف
Bande rythme	الشريط الايقاعي
Version neutre	النسخة الحيادية

2.2 ترجمة نص الفيلم:

الترجمة السمعية البصرية من الظل إلى النور

مقاطع ناقصة

المدة: 12 دقيقة و24 ثانية

20Mbits نسخة -H.264-1080p50

ايدونيو فيلم 2016

ايدونيو فيلم تقدم

بمساعدة جمعية المترجمين المكيفين للسمعي البصري والشركة الوطنية لمؤلفي الوسائط المتعددة وشركة مؤلفي وملحني الموسيقى

24: 00 -12: 00 أدعى أناييس ديشي (Anaïs Duchet)

مترجمة ومكيفة للسمعي البصري، ومسترجة منذ 2002

كان مشواري الجامعي كلاسيكيا

ابتدأت بدراسات في اللغة الانجليزية

25: 00 الحقيقة الموضوعية حول الترجمة السمعية البصرية

00:48 -28: 00 ما الحقيقة الموضوعية هنا؟

أدعى سيباستيان ناجي(Sébastien Nagé)، مسترجم ومدبلج

لم أتبع المشوار الكلاسيكي ولم أدرس لا اللغات ولا الترجمة السمعية البصرية

أنجزت رسالة حول تاريخ السينما.

02: 01 -51: 00 أدعى مايي بوارون (Maillé Boiron)، أعمل مترجمة سمعية بصرية منذ 1991

متحصلة على شهادة في الدراسات العليا المتخصصة بليل.

13: 01 -07: 01 أدعى فرانسوا قزافي ديروندي(François Xavier Durondier)

مترجم وأعمل في القطب الصناعي والنشر والسمعي البصري.

22: 01 -15: 01 مهنة الترجمة السمعية البصرية غير معروفة

كثيرا ما يتعجب الناس عندما أصرح بعملي قائلين: آه أنت التي تقومين بالأصوات.

23: 01 مهن غير معروفة

39: 01 -26: 01 ينتابني دائما الشعور بأن الجمهور ليس لديه دراية حول العمل الضروري لتحضير مشهد مدبلج.

يتبادر لهم بأن الممثلون الفرنسيون يأتون، يشربون قهوتهم، يدخنون ثم يقومون بتجسيد الأدوار بتقليد الممثلون الأصليون الظاهرون في الشاشة.

56: 01 -40: 01 الترجمة والتكييف السمعي البصري شعبتان من شعب الترجمة الأدبية

نترجم المؤلفات المقتبسة التي تم تصويرها.

06: 02 -58: 01 هناك عمل تحضيري يستدعي أسابيع

نحترم لغة الجسد أثناء الترجمة.

18: 02 -07: 02 ليس الناس على دراية بأنها مهنة صعبة

يملك معظم المترجمين اليوم بكالوريا + خمسة سنوات

لديهم إما لغتين أو ثلاثة لغات

هاجروا من أجل تحسين مستواهم اللغوي.

30: 02 -19: 02 إن الترجمة بصفة عامة والترجمة السمعية البصرية على وجه الخصوص مهنة أنثوية لم يتم احترامها بعد كعدة مهن أخرى

إنها مهنة نقوم بها في البيت بشكل مستقل.

38: 02 -31: 02 نشاهد الممثلين وروبورتاجات في بلاطوهات الدبلجة

لكن لا أحد يرى عمل المترجم.

48: 02 -39: 02 يعتقد الناس أنه من السهل القيام بسترجة أو دبلجة بشكل سريع سواء باللغة الانجليزية أو لغة أخرى.

00: 03 -49: 02 هناك مشكل آخر مع الترجمة السمعية البصرية

يتم عملنا بعد انجاز كل مراحل الإبداع: إنتاج وما بعد إنتاج الفيلم.

04: 03 -01: 03 إنه عمل في الظل بأتم معنى الكلمة، ولا يعلم الجمهور كيف يتم ذلك

05: 03 الترجمة السمعية البصرية من الظل إلى النور

مقاطع من فيلم وثائقي مدته 52 دقيقة

24: 03 -17: 03 بين السترجة والدبلجة

نجد أنفسنا أمام أنواع من الترجمة بقيود شبه مركبة

42: 03 -25: 03 نستمع للأصوات الأصلية أثناء السترجة، ويعد هذا جانبا ايجابيا

نحاول الترجمة بالتكثيف قدر الامكان باعادة لب القول في سطرين كأقصى حد

ولكل سترجة عددا من الأحرف ينبغي احترامه مما يستدعي التقليص.

51: 03 -43: 03 عندما أستلم فيلما للسترجة

أبتدأ بمشاهدة فيديوهات الفيلم مقسمة إلى لفائف

06: 04 -52: 03 كتابة السترجة هي تحويل ما هو ملفوظ إلى ما هو مكتوب كي يشعر المشاهد أنه لا يقرأ بل يسمع النص على الرغم من أنه يقرأ وفي بضعة كلمات

بحيث يتم نقل كل الأفكار والأحاسيس، وكل مستويات اللغة.

18: 04 -10: 04 يريح إدراج السترجة في وقت تغيير زاوية التصوير المشاهد مقارنة بسماع صوتين.

22: 04 -19: 04 لدينا في فرنسا قواعد جد محددة ليست متبعة في بلد آخر.

35: 04 -23: 04 اتضح لي عند القيام ببحوث أنه لا يمكننا القول زغب أو شعر لأن « hair » « fibers لا تعني ألياف شعرية بل مكسو بالشعر في المصطلحات التقنية الخاصة بالشرطة

45: 04 -36: 04 يجب التعمق في البحث مثل عمل أمين المكتبة في فترة ما

يمكن أن نحدد اسما نضيفه من خلال حوار

53: 04 -46: 04 أدرج هدا العنصر في سترجتي وأعيد سماع جملتي

01: 05 -54: 04 أتيحت لي فرصة العمل حول « seul sur Mars »

وتواصلت مع مدير العمليات بكورون

16: 05 -02: 05 أتمنى أن ألتقي بسيناريست سلسلة « Walking Dead » التي أنا بصدد سترجتها لأنها مفعمة بالايحاءات والغموض والمرجعيات الناقصة طوعا

أريد محاورتهم للاستفسار حول نيتهم في ذلك، ولماذا اختاروا هذه الكلمة تحديدا؟

33: 05 -23: 05 عندما ينهي المترجم ترجمته، ويعيد قراءتها

يذهب إلى المخبر من أجل القيام بالتقمص، وهي مرحلة ضرورية

47: 05 الدبلجة

53: 05 -44: 05 الدبلجة مجال آخر

ليس لدينا الأصوات الأصلية، المهم هنا احترام لغة الجسد

57: 05 -54: 05 يجب أن نوهم مشاهد الدبلجة أن الممثلون يتحدثون الفرنسية

20: 06 -10: 06 يحاول تقني الكشف مزامنة حركات الشفاه

إنها مهنة جد ضرورية

45: 06 -23: 06 لقد استعملت في السترجة « Espèce de charlatan » باعتبارها المعنى الحقيقي لـ: « couac » لكنها كلمة طويلة لا يمكن إدراجها هنا

مقارنة بـ: « nase » والتي أجدها كلمة قصيرة، لذلك استعملت « tocard » التي تبدأ بحرف « o ».

51: 06 -47: 06 يجب أن أنسى اللغة الانجليزية محتفظة بالمعنى، وأعيد ترجمته نحو اللغة الفرنسية.

57: 06 -53: 06 نضع حرف « P » فوق حركات الشفاه

04: 07 -58: 06 عندما أقوم بتكييف للدبلجة أشعر بتعب جسماني كبير، وتغمرني في الوقت نفسه سعادة عارمة.

24: 07 -09: 07 من محاسن الدبلجة التي يتم انجازها بطريقة جيدة الاستمتاع بالمشهد

وعندما نوفر الوسائل لمدير البلاطو ومهندس الصوت بمعنى الاستثمار في فريق شغوف نتحصل لا محالة على نتيجة مذهلة.

35: 07 -26: 07 يرجع حبنا للسمعي البصري إلى الطفولة

وتعتبر النسخ المدبلجة الوسيلة الوحيدة التي مكنتنا من مشاهدة الأعمال الأجنبية.

44: 07 -36: 07 لكن يبقى في بعض اللغات النادرة ميزة سماع الصوت الأصلي للممثل الأمر الذي لا يمكن تعويضه بالنسبة لي.

46: 07 المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية، باريس، مقياس مدخل للترجمة السمعية البصرية ماستر الترجمة والتحرير والوساطة متعددة اللغات

02: 08 -51: 07 نطرح في بعض الأحيان عدة أسئلة من بينها: كيف نتمكن من نقل حقيقة ثقافية من عالم إلى الآخر؟

بمعنى من أقصى حدود أفغانستان إلى باريس 13، ما الذي يحدث عند الانتقال؟

03: 08 الصوت المضاف

23: 08 -06: 08علاوة على السترجة والدبلجة المتزامنة، هناك نوع حظي باستجابة كبيرة يدعى: الصوت المضاف

نتحدث هنا عن إضافة أصوات، الدبلجة غير المتزامنة كالتي نشاهدها في الأخبار التلفزيونية على سبيل المثال

41: 08 -28: 08 يستدعي عملنا تكييف الأفلام التلفزيونية أو الوثائقية بعد مرحلة الترجمة نحو اللغة الفرنسية

00: 09 -43: 08 نحتفظ بالأنقاض ونترك الموقع كله

نسمع الصوتين في الوقت نفسه، الصوت الذي نجده في الخلفية وهو الصوت الأصلي الذي يكون منخفضا ثم الترجمة التي توضع فوقها.

11: 09 -01: 09 نبدأ بقاعدة 52 دقيقة

نترك أسبوعا للترجمة والتكييفز

36: 09 -20: 09 أدعى إيريك جون كلوز(Erik John Close)، ممثل وأقوم بعدة أصوات سرد وصوت مضاف للأفلام الوثائقية.

الفرق الذي يتجلى بين عملنا وعمل المدبلج أننا لسنا مقيدين بالشريط الايقاعي بمعنى لا يتطلب منا أن نكون متزامنين.

51: 09 -37: 09 أنا مدير فني لدى إكلار

يستدعي عملي جلب نصوص من عند المترجمين السمعيين البصريين، ثم أقوم بعملية التنسيق مع الممثلين: الترجمة الحرفية والتعبير الصوتي.

03: 10 -52: 09 يستدعي عملي التسجيل للممثلين ثم مزامنة الأصوات وحذف كل ما يعيق السمع

المترجمون السمعيون البصريون مقيدون بنصوصهم وليس لديهم طريقة الكتابة نفسها.

14: 10 -04: 10 المرحلة الأخيرة التي يوافق فيها الزبون على المشروع هي تسليم العمل الذي نحن ملزمون باحترام آجاله.

24: 10 -15: 10 يمكن أن نجد في نموذج هذا العتاد النسخة الفرنسية التي دبلجت والنسخة العالمية.

27: 10 مهن في خطر

33: 10 -28: 10 نلاحظ في العشرية الأخيرة تراجعا في الأسعار

44: 10 -34: 10 إنه لمن الضروري أن يأخذ بعين الاعتبار بأن عملنا ليس سهل المنال مع من نشتغل: زبائننا وشركائنا سواء قنوات أو موزعي وناشري دي في دي (DVD) .

53: 10 -45: 10الأمر نفسه بالنسبة لأي عمل آخر

تطلب من أحد القيام بعمل في ثلاثة أيام ويلزمك أسبوعا.

59: 10 -54: 10ليس المؤلفون الشباب الجدد في المهنة على دراية بقيمتهم وعملهم

08: 11 -00: 11سوف أدفع لك خمسا من السعر العادي المتعامل به

ما من معجزة

13: 11 -09: 11 المترجم هو الذي يسمح بأن يصبح البرنامج عالميا

29: 11 -17: 11 الممتع في الترجمة أنها مصفاة تمر عبرها كل الجهود والاستثمارات الذهنية والمالية التي أنجزت مع العمل.

38: 11 -30: 11 إنها مهنة جيدة بعدة معارف تقنية ضرورية، مهنة تلقن مع الوقت

نحاول أن يشعر الناس بذلك.

56: 11 -39: 11يتحمل المترجم مسؤولية نقل جهوده واستثماراته الإبداعية والذهنية والمالية للجمهور فعلا له مكانة محورية في بث العرض.

58: 11 الترجمة السمعية البصرية من الظل إلى النور

21 سبتمبر 2016

خاتمة

– خاتمة:

لقد خلقت التطورات المتلاحقة في بنية وسائل الإعلام المسموعة والمرئية قفزة نوعية في نقل المعلومة، بحيث بات الخبر يصل إلى الناس في بقاع العالم وقت حدوثه صوتا وصورة، على اختلاف اللغات وتنوع اللهجات، مما أدى إلى تكثيف الجهود لترجمة هذه الوسائل نظرا لما تمتاز به اللغة السمعية البصرية من إبداع لغوي عن طريق ابتكار مصطلحات وإيجاد مفردات لغوية (تمزج بين الفصحى والعامية) جديدة تتماشى مع كافة المستويات ومع روح العصر لمواكبة الظروف المستجدة والتطورات الإعلامية، وهذا ما دفع بدوره لزيادة الطلب على مترجمين مختصين في المجال السمعي البصري.

تتجلى طبيعة العلاقة بين المصطلحية والترجمة في أن الترجمة هي نقل اللفظ أو المصطلح من لغة إلى أخرى، والمصطلحية هي بمثابة خزان للمواد التي تحتاجها الترجمة، فهي تلعب دور المساعد في إمداد المترجم المتخصص بالمقابلات المناسبة التي يجدها في المعاجم والقواميس وجل الملفات المحوسبة.

وتتضح معالم العلاقة بين الترجمة والمصطلحية في أن المصطلحي يمكنه القيام بدور المترجم نتيجة لتعامله في أغلب الحالات مع اللغات الأجنبية، كما يمكن للمترجم القيام بعمل المصطلحي حين وضعه مصطلحا جديدا خصوصا وأن إيجاد المصطلح يكون إما بالترجمة أو إحدى آليات وضعه مثل: التعريب والنحث والإشتقاق وغيرها، وللمترجم دور فعال في ذلك كون المترجمين أوسع مجموعة مستعملة للمصطلح مما يتطلب منهم الإلمام بالعديد من العلوم و التخصصات (السمعي البصري على سبيل المثال)، وامتلاك أدوات مصطلحية ضرورية.

لقد انبثق عن الثورة الرقمية أنواعا جديدة للترجمة السمعية البصرية جاءت استجابة للتطور التكنولوجي الملحوظ، وهي عبارة عن تكملة للأنواع الإثنا عشرة التي أتى بها ايف غامبي(Yves Gambier) عام 1995، وهي كالآتي: " ترجمة السيناريو، السترجة بأنواعها والدبلجة، والترجمة الفورية التتابعية أو المختصرة، و الصوت المضاف والتعليق الحر الخاصان بالأفلام الوثائقية، والسترجة الفوقية التي تختص في ترجمة كل من المسرح والأوبيرا، والترجمة المنظورة التي تعتمد على اللغة الوسيطة في المهرجانات السينمائية، والوصف السمعي الذي يمكن الشخص الضرير وضعيف البصر من متابعة البرامج، والإنتاج متعدد اللغات بمعنى إعداد نسخ متعددة اللغات للمنتوج الواحد".

و أثرى باحثون آخرون هذه الأنواع بإضافة مفاهيم وتطبيقات ميدانية حول كل نوع من أنواعها، فمنهم من اشتغل على أدب الطفل المسموع والمرئي المتمثل في ترجمة القصص المصورة (BD : Bandes Dessinées) والرسوم المتحركة (Dessins Animés)، ومنهم من اختص في ترجمة الشعارات الإشهارية (La Traduction des Slogans Publicitaire) على رأسهم ماتيو قيدار (Mathieu Guidère).

وقد اتجه باحثون آخرون إلى اختصاصات أخرى نظرا للازدهار الهائل في مجالي الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، فالمطلوب الآن في السوق هو ترجمة ألعاب الفيديو والمواقع الإلكترونية سواء كانت هذه البرامج على شاشة التلفاز أو الحاسوب أو الهاتف.

ولقد أدى ارتباط ترجمة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بالترجمة الآلية (الترجمة السمعية البصرية في شكلها الحاسوبي) إلى توفير مترجم آلي في بعض الأجهزة التلفزيونية يقوم بترجمة كل البرامج إلى لغة المشاهد، ونجد كذلك خدمة الترجمة الآلية عبر السكايب (Skype) التي تمكن من التواصل مع أي شخص بأية لغة.

واتجهت الدراسات والأبحاث نحو الترجمة الخاصة بالصم والبكم بغية جعل جلّ البرامج في متناولهم بالاعتماد على الترجمة الفورية الخاصة بلغة الإشارات التي تطرق لها المنظر ايف غامبي (Yves Gambier) ضمن أنواع الترجمة الفورية، والتي صنفها سمير محمد سمرين على الشكل الآتي:

- الترجمة المقروءة.
- الترجمة المنظورة.
- الترجمة المسموعة.

- الترجمة التتابعية.

وطور بيار غيتني (Pierre Guitteny) بفضل الترجمة الآلية الترجمة الفورية الخاصة بالصم والبكم باقتراح خمسة أنواع عن طريق شبكة الانترنت(Langue des signes)، وهي نتيجة أبحاث مركز معلومات خاص بالصم والبكم بأكيتان فرنسا (Centre d'information sur la Surdité d'Aquitaine, France) ، وتسمى بـ: الترجمة الفورية المرئية (La Visio-interprétation) :

- الترجمة الفورية عبر الانترنت (L'interprétation simultanée via internet)
- الترجمة عن بعد (la traduction à distance)
- المناوبة في المصالح أو المؤسسات العمومية (la permanence dans un service public ou une entreprise)
- ترجمة النصوص إلى فيديوهات بلغة الإشارات لمواقع الانترنيت (La traduction de textes en vidéo en langues des signes pour des sites internet)
- الاتصالات الاستعجالية (Appels d'urgence)

ولم يقتصر العمل بالوسائل الالكترونية والحبكات المعلوماتية على المترجم المحترف فحسب، بل تعدى ذلك ليشمل كل مستعملي الانترنت (Les internautes) والهواة (Les Fans) بمعنى الترجمة في المحيط الافتراضي.

كما اهتم البعض الآخر من الباحثين بالدراسات الأكاديمية "المنهج النظري في دراسة الترجمة السمعية البصرية وطريقة تدريسها"، ولعل من أبرز هذه الأسماء بيلار أوريورو (Pilar Orero) وجورج دياز سانتاس (Jorge Diaz Cintas).

تبنى تعليمية الترجمة بشكل عام على العلاقة بين المعلم (Formateur) والمتعلم (Apprenant) العلاقة الجيدة التي تهدف لتحسين المعارف المكتسبة الخاصة بالكفاءة الترجمية، ويختلف تدريس أو تعليمية الترجمة السمعية البصرية عن تعليمية سائر أنواع الترجمات على حد تعبير ألان ريمال

(Aline Remael) مبررة ذلك بأن المترجم مقيد بقناة مسموعة ومرئية في الوقت نفسه يعني نص مسموع ومرئي عكس النص المكتوب، ووافقتها في هذا الطرح المنظرة بيلار أوريرو (Pilar Orero) قائلة بأن النص السمعي البصري مرتبط بالدرجة الأولى بالصورة التي تقرأ بجميع اللغات والتي لا تستدعي دائما مصاحبة لغوية، و تعابير الوجه والإيماءات، وحتى المتلقي الذي يفهم الحوار في بضعة ثوان من خلال لغة الجسد.

وتتطلب تعليمية الترجمة السمعية البصرية أن يتابع المعلم عن كثب ما تتطلبه ثورة المعلومات والاتصالات، وهو ملزم بأن يرصد انعكاس هذه التطورات على كيفية تدريس الترجمة مبرزا الدور الذي تلعبه هذه الأخيرة في حياتنا اليومية، وفي تعلم اللغات الأجنبية، وحتى اتجاه الجمهور (صغار، كبار، ضرير، صم، بكم..).

وتتجلى أسس تدريس الترجمة السمعية البصرية في وضع تمارين ترجمة متخصصة يكون محتوى الدرس مركزا حول السيناريو لأن الترجمة السمعية البصرية مرتبطة بالدرجة الأولى بحوارات الأفلام باعتبار السيناريو (نص الفيلم) أول ما يترجم على حد تعبير ألان ريمال (Aline Remael) ، وبتدريب الطلبة على مراحل إخراج الفيلم وبخصائص الحوار الفيلمي، ويختلف كذلك التعليم من فيلم لآخر بحيث أكدت روزا أسيس (Rosa Assis) أن تعليمية الترجمة الفيلمية تكون حسب نوع الفيلم (أفلام التجريب عكس أفلام الحركة)، كما يختلف الحوار الفيلمي عن النص المسرحي قيد العرض مما يتطلب معرفة شاملة عن المسرح والسينما وكل البرامج السمعية البصرية.

وينبغي من الأستاذ تدريب الطلبة على تحليل السيناريوهات (script analysis :list of script or montage list)، والتحليل السيميائي (semiotic analysis) الذي اقترحته خوسيليا نيفاس Joselia Neves بغية فهم النص السمعي البصري، وتمكين الطلبة من تحليل الخطاب (Analyse du discours)، وتحليل العلاقة بين النص والصورة، وتعلم اسراتيجية تكييف النصوص من خلال تمارين الترجمة.

وتتجلى مبادئ تعليم السترجة في معرفة مبدأها الأساسي الذي يتمثل في الاقتصاد اللغوي أو ما يعرف بالاختصار أو التلخيص بمعنى استبدال الحوار المنطوق بسطرين مكتوبين بلغة مختصرة مع ضرورة

التزامن بين الحوار المنطوق والمكتوب وبين الصورة ومضمون السترجة، وبين ما هو مسموع ومرئي بالاعتماد على الجمل البسيطة، وفيما يخص الدبلجة يجب تعليم الطلبة مزامنة الصوت بالصورة بمعنى أن تتناسب حركة الشفاه مع الصوت.

كما يجب أن يتدرب المتعلم على آليات صياغة السترجة كتقنية (Spotting-Cueing) التي تعني إدراج نص السترجة في الزمن والمكان المناسب، وعدد الأسطر والأحرف المعمول بهما.

وتتطلب تعليمية الترجمة السمعية البصرية برمجة عدة مقاييس بغية تدريس هذا النوع من الترجمات المتخصصة، وهي مستنبطة من خبرة الجامعات التي تطرقت لتعليميتها، ومن بينها: مقاييس لغات الاختصاص (لغتين أجنبيتين)، ومقياس الترجمة السمعية البصرية (محاضرة وتطبيق)، تدريس كل من السترجة والدبلجة، ومقياس التحليل الفيلمي، ومقياس (E-AVT) وهو طريقة جديدة في تدريس الترجمة السمعية البصرية بدمج التكنولوجيا في التعليم، ومقياس المصطلحية والبحث الوثائقي بغية تعويد الطلبة على إعداد مسارد مصطلحات خاصة بالترجمة السمعية البصرية، ومقياس الإعلام الآلي، ومقياس الترجمة بمساعدة الحاسوب لتمكين الطلبة من اكتساب خبرات في مجال البرامج المعلوماتية.

كما يتطلب التعليم النظري للترجمة السمعية البصرية جانبا تطبيقيا يتمثل في قاعة خاصة مجهزة بأحدث الوسائل السمعية البصرية كالحواسيب التي تحتوي على ذاكرة تخزين (Memory space) مع ضرورة توفير شبكة الانترنت، والحبكات المعلوماتية الخاصة بالسترجة والدبلجة والصوت المضاف، والأقراص المضغوطة وأجهزة التسجيل المرئي والصوتي كـ: (Magnétophone) والميكروفونات (Série de microphones) والمكبرات الصوتية (Amplificateurs et hauts parleurs) مع ضرورة تقديم الدرس على شكل باوربونت (Power Point) في آلة بث (Un projecteur de diapositives) أو ما يعرف بـ: (Datashow) الذي يسمح بتكبير الصورة الموجودة على الشاشة بمعنى عرض بمساعدة الحاسوب وأدواته، بغية استعاب جيد للمعلومة، وقد أسهمت هذه الوسائل ما يعرف

بالتعليم في المحيط الافتراضي (VLE) الذي اعتبر من أبرز مفاتيح النجاح في إطار تعليمية هذا النوع من الترجمات المتخصصة.

وتتضح معالم المنهجية المعتمدة في تعليمية الترجمة السمعية البصرية من خلال العمل الميداني مع الطلبة الذي يتجلى في رسم برنامج تعليمي يشمل الجانب النظري للترجمة السمعية البصرية بالتطرق إلى مفهومها، وتاريخها وأنواعها وآليات صياغتها مع التعرف على أبرز منظري هذا المجال في الحصص النظرية، ومع تدريب الطلبة على الوقوع في الخطأ في الحصص التطبيقية من خلال اختيار نصوص تحتوي على مصطلحات متخصصة مثل: الأفلام الوثائقية التي تعالج موضوع الترجمة السمعية البصرية، والعمل على قراءتها وفهمها وتحليلها، ومن ثمة استخراج المصطلحات المفتاحية، وإنجاز جذاذات مصطلحية عن طريق إجراء بحث وثائقي بإيجاد مفهوم المصطلح في لغته الأصل ثم سرد قائمة من المقابلات وتصنيفها في جدول على شكل مسرد مصطلحي متخصص بغية ضبط إشكالية مصطلحات المجال السمعي البصري.

ولعل من أبرز إسهامات المصطلحية في تعليمية الترجمة السمعية البصرية دور البحث الوثائقي الخاص بالمصطلحات في تسهيل فهم النص الأصل، واستخدام نتائج ذلك للتعبير باللغة الهدف عن محتوى النص.

لا يسعنا في الأخير سِوى أن نرجو من الله عز وجل أن نكون قد وُفقنا في هذا العمل آملين أن يكون مرجعا يَستند إليه من يَوّد الاشتغال في مجال المصطلحية وتعليمية الترجمة السمعية البصرية، وأن يفتح مجالا لتساؤلات أخرى يجيب عنها باحثون آخرون، وسعادتنا التي أحسسنا بها أثناء إنهاء هذا العمل لم تأتي إلا بعد جهد جهيد.

والله ولي التوفيق

قائمة المصادر والمراجع

– قائمة المصادر و المراجع:

1– المصادر:

مقطع من فيلم وثائقي موسوم بـ:"الترجمة السمعية البصرية –ترجمة من الظل إلى النور " ترجمة للعنوان الفرنسي:

"La traduction Audio Visuelle Traduction de l'ombre à la lumière "

21 سبتمبر 2016.

2– المراجع:

أ – المراجع باللغة العربية:

– الكتب:

– أحمد رفعت الكشميري، الجذور العربية في المصطلحات ، جامعة الزقازيق، 2006.

– السعيد بوطاجين، الترجمة و المصطلح، الدار العربية للعلوم ناشرون ومنشورات الاختلاف، الجزائر، 2009، ط 1.

– جان بريفو/ جان فرانسوا سابليرول، المولد: دراسة في بناء الالفاظ، ترجمة: خالد جهيمة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت– لبنان،2010، ط1.

- جودت حقمقجي، مقرر مقدمة في الترجمة، جامعة الملك سعود، الرياض-السعودية، 2006.
- جورج مونان، اللسانيات والترجمة، ترجمة: حسين بن زروق، ديوان المطبوعات الجامعية opu الجزائر، 2011، ط2.
- حسيب الياس حديد، أصول الترجمة: دراسات في فن الترجمة بأنواعها كافة، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 2013، ط1.
- رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه الثراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق-سوريا، 2010، ط1.
- سفيان مدني، مدخل إلى الأدوات المساعدة في الترجمة، دار هومة، الجزائر، 2013.
- سمير محمد سمرين، الدليل المهني للترجمة والمترجم بلغة الاشارات، المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين، الأردن، 2013، ط1.
- شرنان سهيلة، اشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، دار هومة، بوزريعة-الجزائر، 2013.
- علي محمد الدرويش، دليل الترجمان في مبادئ الترجمة الشفهية، شركة رايتسكوب، أستراليا،2003، ط2.
- علي محمد الدرويش،كتاب الأعاجيب في كلام الأعاريب في الصحافة والسياسة والإعلام، شركة رايتسكوب المحدودة، ملبورن-أستراليا، 2007.
- كريستين دوريو، أسس تدريس الترجمة التقنية، ترجمة هدى مقنص، المنظمة العربية للترجمة، بيروت – لبنان، 2007، ط1.
- كمال أحمد عنيم، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، اصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي، غزة-فلسطين، 2014.
- ماريان لودورير ودانيكا سيليسكوفيتش، التأويل سبلا إلى الترجمة، ترجمة: د, فايزة القاسم، المنظمة الدولية، بيروت-لبنان، 2009، ط1.
- ماريان لودورير، الترجمة النموذج التأويلي، ترجمة: فايزة القاسم، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2012، ط1.
- مجموعة مؤلفين، اللغة و الهوية في الوطن العربي: اشكاليات التعليم و الترجمة و المصطلح، المركز العربي للأبحاث و الدراسات السياسية، بيروت-لبنان،2013، ط01.
- محمد العناني، فن الترجمة، الشركة العالمية للنشر لونجان القاهرة-مصر، ط5، 2000.
- محمد حسن يوسف، كيف تترجم، الجامعة الأمريكية، الكويت، 2006، ط2.
- محمد حسني البرغتي، الثقافة العربية والعولمة: دراسة سوسيولوجية لأراء المثقفين العرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، 2007، ط1.
- محمد سامي عطا الله، الفيلم التسجيلي: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1995.
- محمد هاشم الحديدي، الفريد في الترجمة التحريرية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن،2010 .
- مريم الشويكي، الاصطلاحات النحوية والصرفية عند المبرد في المقتضب وابن السراج في الأصول: دراسة وصفية تحليلية، دار الجنان للنشر والتوزيع، 2015.
- منظمة الأمم المتحدة ، تقرير اليونسكو العالمي:الاستثمار في التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات، باريس ، فرنسا، 2009.
- نبيل الخطيب، اللغة و الأدب و الحضارة العربية: واقع و آفاق، دار النهضة العربية، المنهل-لبنان،2013.
- علي جمعة محمد، المصطلح الأصولي ومشكلة المفاهيم، المعهد العالي للفكر الإسلامي، سلسلة المفاهيم والمصطلحات، القاهرة، 1996.

- يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم: مدخل نظري إلى المصطلحيات، دار ومؤسسة رسلان للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق سوريا، 2009.

– المجلات المتخصصة:

- حفناوي بعلي، الادراك التفاعلي والتواصل المترابط في الترجمة السمعية البصرية، مجلة المترجم، العدد17، جامعة وهران 2008،.
- جكان أحمد، الترجمة والعولمة، مجلة المترجم، العدد5، جامعة وهران1، جويلية –سبتمبر 2002.
- شعيب مقنونيف، التوجهات الجديدة للترجمة في ضوء الثورة الحاسوبية، مجلة المترجم، العدد17، جامعة وهران، 2008.
- عبد الرزاق بنور، استراتيجيات المداورة في دبلجة الصور المتحركة، المترجم، العدد17، جامعة وهران، 2008.
- علي حدوشي، الدبلجة، نشرة إخبارية لمدرسة الملك فهد العليا للترجمة، طنجة– المغرب، جوان2005.
- فرقاني جازية، تعليمية الترجمة السمعية البصرية، مجلة المترجم، العدد17، جامعة وهران، 2008.
- يحي بعطيش، النص السمعي البصري:"طبيعته وأنواعه ووظائفه" مجلة المترجم، العدد30، الجزء الثاني، جامعة وهران1، يناير– جوان، 2015.
-خليفي سعيد، بين دلالة الكلمة ورمزية الصورة: الخطاب الإعلامي المكتوب –أنموذجا–مجلة اللغة والاتصال، العدد 12جامعة وهران، ماي 2012.

–الرسائل:

- تهاني بوكرازة، من المسموع إلى المقروء في ترجمة وثائقي تلفزيوني من الفرنسية إلى العربية، ماجيستار، جامعة قسنطينة،2009.
- خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، رسالة ماجيستار، جامعة قسنطينة–الجزائر،2010-2011.
- دلال سعد العنزي درجة توظيف معلمات التربية الإسلامية التكنولوجية التعليم في المرحلة المتوسطة والثانوية في دولة الكويت، (المناهج وطرق التدريس) كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، كانون2، 2012.
- رمضاني حمدان صديق، التكييف الإبداعي في الترجمة السمعية البصرية، رسالة دكتوراه، معهد الترجمة، جامعة أحمد بن بلة، وهران1، 2016.
- نعيمة حمو، العدول النحوي في لغة الصحافة، جريدة الشروق اليومي أنموذجا، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2011.

– المقالات المنشورة عبر شبكة الإنترنت:

- ابراهيم حماتي، في العلاقة بين الترجمة و علم المصطلح، موقع واتا (www .wata.cc)
- أحمد ابراهيم خضر، الفروق بين المفهوم و المصطلح و التعريف، موقع لقاح (www.alukah.net).
- أحمد مدور، المصطلح والترجمة، موقع ألف لام.
- الأخضر عزي، دراسة تحليلية لصعوبات الترجمة التطبيقية للكتب الاقتصادية الجامعية في الجزائر، موقع ديوان العرب.
- الترجمة المرئية، موقع أبو غزالة للترجمة.http://abughazalehtranslaation.com le 21/12/2013 à 18h54mn

- بدايات، تحديد مفهوم الفيلم الوثائقي، موقع بدايات. (www.Bidayyat.org/ar/opinious article)

- بشير زندال، عن الدبلجة: العربية الفصحى هي الأفضل، موقع ستارتايمز.

- تركي الشهري، الصورة الوثائقية، موقع سلسلة دروس الوثائقيات.(http://www.docupicture.com2011/05/what-is-the-doc-film)

- جمعية الترجمة العربية و حوار الثقافات، المصطلحية: علم المصطلح و صناعة المصطلح،مزقع عتيدة (www.atida.org).
- سعيدة كحيل، نظريات الترجمة: بحث في الماهية والممارسة.
- شباني، الفيلم الوثائقي، موقع ستارتايمز.http://www.startimes.com/?t=305/1151
- شوقي ضيف،علم المصطلح و طرائق وضع المصطلحات في العربية، موقع فكر(fikr.com)

- عبد الرحمن السلمان، تأملات في الترجمة التلفزيونية – السترحة أنموذجا- موقع الملتقى.

http://www.elmoltaka.com/vb/showtread.php?79508

- عبد الغني أبو العزم، تطور المصطلحات المعجمية والمعجماتية وإشكالية الوضع في الترجمة، كلية الاداب عين الشق البيضاء-

المغرب، موقع معمري.(http://maamri-ilm2010.y007.com/t1779-topic)

- عبد القادر الفهري الفاسي، نظام التوليد الآلي للمصطلحات والمولدات، موقع واتا.

- علي القاسمي، المصطلحية، موقع عتيدة (www.atida.org).

- علي القاسمي، علم المصطلح، موقع لسان العلوم.

- فيصل كريم، المبادئ العامة للترجمة المرئية، موقع الجمعية الدولية للمترجمين و اللغويين العرب.

www.wata.cc/forums/showthead.php7374 le 21/12/2013 à 17h58

- محمد العماري، الصورة واللغة: مقاربة سيميوطيقية، موقع الجيبرياد.

www.aljabriabed.net/n13-09omrani.htm le 18/12/2013 à 20h05

- محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح الحديث، موقع لسان العلوم.

- محمد يحي جمال، مصطلح السترجة, موقع الجمعية العلمية السعودية للغات و الترجمة.

http://www.atida.org/forums /archive/index.php/t.1238.html le 01/08/2013 à 01h34mn

- موقع البينة (www.al-bayyna.com).
- موقع ألف لام. (alflam.net).

- موقع المكتبة www. Almaktabah.net.

- موقع ستار تايمز (startimes.com).

- ناصر ونوس، صناعة الأفلام الوثائقية من الفكرة إلى الشاشة، موقع الجزيرة الوثائقية.

http://doc.aljazeera.net/magazine/2009/10/200910410341542076 3.htmlLe 23/09/2013 à 18h03 mm

- نبيل القدس، مفهوم المصطلح، موقع الصداقة (ahoob-alsdagh.ba7r.org).

- نعمة رحيم العزاوي، المصطلح اللغوي الحديث، موقع صابرhttp://saber4eg.blogspot.com//2013/02/blog.

ب – المراجع باللغات الأجنبية:

– الكتب:

-Adriana Serban et Jean Marc Lavaur, Traduction et médias audio visuels, Presse universitaire Septentrion, France, 2011.

-Claude Bédard, la traduction technique, linguatec, 1986.
-Daniel Gile, la traduction la comprendre et l'apprendre, presse universitaire de France, Paris-France, 2005, 2eme ED.
-David chaney, Lorsque Clio s'empare du documentaire, Vol2, Ed Harmattan ,paris – France, 2011.
-Delia Chiaro,Christine Heiss,Chiara Bwcaria, Between text and image: Updating research in screen translation, Benjamins translation Library(BTL), Amesterdam-Philadelphia, 2008.
- Fanny Etienne, films d'art films sur l'art, Ed Harmattan, paris-France, 2002.
-Jean Delisle, la terminologie de la traduction, John Benjamins Publishing company, Amsterdam, philadelphia, 1999 , vol1.
-Jean Marc Lavaur et Adriana Serban, la traduction audio visuelle : Approche interdisciplinaire du sous-titrage, Boeck Université, France, 2008, 1ere Ed.

-Jeremy Donglass, William Huber, Lev Mamovich, Inderstanding scanlation image and narrative, Vol 12 N=°01, 2011.
-Jorge Diaz Cintas and Gunilla Anderman, Audiovisual translation: language transfer on screen, Palgrave macmillan, London, 2009.
-Jorge Diaz Cintas, Didactics of AudioVisual translation, John Benjamins Publishing Company, Amesterdam-Philadelphia, 2008.
-Jorge Diaz Cintas, New Trends in Audiovisual Translation, Topics in Translation, Bristol. Buffalo. Toronto, 2009.
-Marc Van Camprenont, les voies actuelles de recherche en terminologie et en terminotique, centre de recherches Termisti, Bruxelles – Belgique, 2000.
-Maria Da Conceicao Bravo, Putting the reader in the picture ; screen translation and foreign language learning, universitat Rovirai virgili, Spain 2009.

-Marie-Claude l'homme, la terminologie : principes et techniques, les presses de l'université de Montréal, Canada, 2004.
-Mathieu Guidere, introduction à la traductologie, penser la traduction : hier, aujourd'hui, demain, de Boeck, Bruxelles-Belgique, 2011, 2eme Ed.
-Michel Bayon, Charte relative à la qualité du sous-titrage à destination des personnes sourdes et malentendantes, Paris, 2011.
-Mona Baker and Kristen Malmkj R, Rutledge Encyclopedia of translation studies, psychology press, London and New York, 2001 .
-Moulay Driss Jaidi, audio visuel multimedia enseignement, almajal, 2013.
-Pascal bouchez, Filmer l'éphémère: réécrire le théatre (et Mesguich) en images et en sons, presse universitaires septentrion, Paris-France, 2007.

-Pierre Martinez, La didactique des langues étrangères, Presses Universitaires de France, 1996, 6eme Ed.
-Pilar Orero, Topics in audio visual translation, John Benjamins publishing, Barcelona, 2004.
-Rachelle Raus, La terminologie multilingue, de Boeck, Bruxelles-Belgique, 2013.
-Roger Odin, l'âge d'or du documentaire: Europe années cinquante. Tom2. Ed Harmattan, Paris – France 1998.
-Rostislav Kocovrek, Essais de linguistique française et anglaise : mots et termes, sens et textes, Eds Peeters Louvain-Paris, 2011.
-Safar Hayassam et André clas, l'environnement traductionnel: la station de travail du traducteur de l'an 2001, Presse de l'université du Qubeb, 1992.
-Thiery le nouvel, le doublage, Ed Eyrolles, France, 2007.

– المجلات المتخصصة:

-Alain Boillat et Laure Cordoinier, la TAV : Entretien avec isabelle Audinot , revues doublage.org, 2014.

-Benzaroual Tarek, De quelques enjeux de la traduction audio visuelle, El Motarjim, N=°17, université d'oran, Janvier-Juin 2008.
-Bouazri fatiha, l'apprentissage des langues devant l'écran : le sous-titrage élément d'appui, El motarjim,N=°17, Janvier-Juin, 2008, p77.

-Cristina Varga, Lexique spécialisé et terminologique dans la traduction audio visuelle, université Babes –Bolyai, Cluj- Napoca, 2014.
-Elena-Cristina Ilinca, Nouveaux enjeux et défis de la traduction spécialisée, UFR langues et communication, université de Bourgogne-Dijon, France, 22septembre-13octobre 2013.

-H.Safar, la traduction audio visuelle hier et demain, université de Mons, Belgique.
-Isabelle Collombat, La didactique de l'erreur dans l'apprentissage de la traduction, the journal of specialised translation, université Laval, Québec-Canada, 1éJuly 2009.

-Jamal Jabali, didactique de la traduction à l'université, Entreculturas n=06, université mohamed V, Rabat-Maroc, 29-01-2014.

-Loreto casado, l'enseignement de la version originale : Terminus, centre d'études et centre de recherches en terminologie, universidad Pais Vasco, n=° 04, Juin 2002.
-Said Belarbi Djelloul, la dynamique dans la traduction audio visuelle, motarjim, N=°17, université-Oran Janvier-Juin , 2008.
-Sara Cotelli, didactique de la traduction ou didactique des langues ?centre de didactique universitaire, session de septembre, 2008.

-Sarka Starobova, Alena Podhorna- Policka,Anne Caroline Fiévet, sous-titrage des films et compétences socio-pragmatiquesen classe de FLE, Agence de subventions de la recherche de république Tchèque.
-Yves Gambier , la traduction audio visuelle : un genre en expansion, Meta, volume 49, numéro 01, avril 2004.

-Yves Gambier, De quelques enjeux de la TAV, université de Turku – Finlande.

-Yves Gambier, le sous titrage: une traduction sélective, trad term,13, univ de Turku, Finlandia, 2007.

-Yves Gambier, Les censures dans la traduction audio visuelle, Vol 15,n°= 02, 2002.

–الرسائل:

- Thérèse Eng, Traduire l'oral en une ou deux lignes, Vaxjo university press, Goteborg, 2007.

– المقالات المنشورة عبر شبكة الإنترنت:

-Christine Durieux, comment Controller la qualité en traduction ?

-Daniel Peraya, l'audio visuel à l'école: voyage à travers les usages.

-Harbert Eisele, la terminologie (www.lalinternadeltraductor.org)

-Itiri: Institut fe traducteurs et d'interprets et de relations internationals, site de l'université de Strasbourg

-ufr-etudes-italiennes, Université Paris –Sorbone, mise à jour le 13-11-2016

– المعاجم و القواميس المتخصصة:

– المعاجم و القواميس المتخصصة أحادية اللغة:

- André Roy, dictionnaire générale du cinéma, les Ed Fides, Canada, 2007.

L'écran traduit, glossaire de la traduction audio visuelle professionnelle, hors série n=°02,2014.

– المعاجم و القواميس المتخصصة ثنائية اللغة:

- ميشيل ماري وتيريز جورنو، معجم المصطلحات السينمائية، ترجمة: فائز بشور، السوربون الجديدة – باريس.

- C.Chidiac, Dictionnaire Nobel: Français-Arabe /Arabe-Français, Dar El Kitab El Hadith, Drarya, Alger-Algérie, 2011.

- Hachette, le dictionnaire de français, ed Algérienne ENAG, Alger-Algérie,1992 .

– المعاجم و القواميس عبر شبكة الإنترنيت:

قاموس المعاني الالكتروني:www.almaany.com

dictionnaire larousse(version éléctronique : www.larousse.fr).

– البرامج الالكترونية:

Reverso و Google traduction

–المواقع الالكترونية:

-André Antoine, dico internaute.com.

-André Mourgue, le métier d'auteur du doublage,www.objectif-cinéma.com=.

-cinemanumerique.insa-renes.fr.

-ici.radio-canada.ca.

-www.1tbf.be/tv/emission.

-www.cineteleandco.fr.

-www.lavoixletudiant.com.

-www.magix.com.

-www.scène.ce.

-www.tf1.fr.

-www.voix-off-pro.

مسرد المصطلحات والعبارات

– مسرد المصطلحات و العبارات:

A	Acoustique	مسموع
	Acquisition	اكتساب
	Acte communicationnel	فعل تواصلي
	Activité de l’ombre	نشاط في الظل
	Adaptateur	المكيف
	Adaptation	الاقتباس/التكييف
	Adapted script	السيناريو المكيف
	Ajout	إضافة
	Amplificateurs	مكبر الصوت
	Analyse du discours	تحليل الخطاب
	Analyseurs morphologiques et syntaxiques	التحليل المورفولوجي والنحوي
	Ancrage	الترسيخ
	Appels d’urgences	الاتصالات الاستعجالية
	Applied linguistics	اللسانيات التطبيقية
	Apprenant	المتعلم

	Apprendre	التعلم
	Approche terminologique	المقاربة المصطلحية
	At-sight interprétation	الترجمة الفورية المنظورة
	Audio	سمعي
	Audio description	الوصف السمعي
	Audio vision	الوصف البصري
	Audio visual text	نص سمعي بصري
	Audio visual translator	المترجم السمعي البصري
	Auditif	مسموع
	Auto-apprenttissage	التعلم الذاتي
	Automated systems	أنظمة آلية
	AVT	الترجمة السمعية البصرية
B	Banques de données terminologiques	بنوك المعطيات المصطلحية
	Bases de données terminologique	قواعد المعطيات المصطلحية
	Basic features of film	خصائص الحوار الفيلمي
	BD : Bandes déssinées	قصص مصورة
	Binôme naturel	ثنائي طبيعي
	Blind	مكفوف
	Bulletins d’informations	نشرات الأخبار
C	Censure/ Censorship	الرقابة
	Channel	قناة
	Cinéma	السينما
	Code	الشفرة
	Commentaire libre	التعليق الحر
	Compensation	تعويض

	Competence traductionnelle	الكفاءة الترجمية
	Computer screen	شاشة الكمبيوتر
	Concept	المفهوم
	Condensation	تكثيف
	Connaissance acquises	المعارف المكتسبة
	Contact	الاتصال
	Contenu du film	محتوى الفيلم
	Context	السياق
	Contrôle de qualité	مراقبة الجودة
	Conversassions	المحادثات
	Co-ordinate	التنسيق المشترك
	Couche paraffine	طبقة البارافين
	Culture analogique	ثقافة متماثلة
	Cut	قص
D	Datashow : projecteur de diapositives	آلة بث
	Découpage	التقطيع
	Demi doublage	دبلجة نصفية
	Dépêches des agences de presses	برقيات وكالات الأنباء
	Dessins animés	رسوم متحركة
	Dictionnaire bilingue	قاموس ثنائي اللغة
	Dictionnaire classique	قاموس كلاسيكي
	Dictionnaire de traduction	قاموس الترجمة
	Dictionnaire électronique	قاموس الكتروني
	Dictionnaire monolingue	قاموس أحادي اللغة
	Dictionnaire trilingue	قاموس ثلاثي اللغة
	Didactics Audio visual materials	المواد السمعية البصرية التعليمية

	Didactique	التعليمية
	Didactique de la traduction	تعليمية الترجمة
	Digital didactic Materials	أدوات رقمية تعليمية
	Digitale	رقمي
	Domaine de spécialité	مجال تخصص
	Domestication	التوطين
	Doublage Virtuel	دبلجة افتراضية
	Doublage/Dubbing	دبلجة
	Double versions	نسخة مزدوجة
	Dynamics	الديناميكية
E	E-AVT	التعليم الالكتروني للترجمة السمعية البصرية
	E-learning	التعليم الالكتروني
	Empreint linguistique	الاقتراض اللساني
	En direct	على المباشر
	En ligne	عبر الانترنت
	Enseignement	التعليم
	Enseignement Audio visuel	التعليم السمعي البصري
	Enseignement didactique	التدريس التعليمي
	Entrée repertories	المذاخل المفهرسة
	Equivalence	التعادل
	Equivalence lexicographique	المقابل المعجمي
	Etudes des termes multilingues	دراسة المصطلحات متعددة اللغات
	Evaluation	التقييم
	Exercice	تمرين
	Explication	شرح

	Expression	عبارة
F	Fan dub	دبلجة الهواة
	Fan sub	سترجة الهواة
	Fans	هواة
	Faute	خطأ يتعلق بمعارف المتعلم
	Film	فيلم
	Film dialogue	الحوار الفيلمي
	Film documentaire	فيلم وثائقي
	Film studies	دراسة الأفلام
	Films d'animation	أفلام الحركة
	Fonction	الوظيفة
	Fonction Appelative	الوظيفة الندائية
	Fonction Expressive	الوظيفة التعبيرية
	Fonction métalinguistique	الوظيفة الميتا لغوية
	Fonction Phatique	الوظيفة الانتباهية
	Fonction poétique	الوظيفة الشعرية
	Fonction référentielle	الوظيفة المرجعية
	Foreign language	اللغة الأجنبية
	Foreignization	التغريب
	Formateur	المعلم
	Formation	تكوين
	Forum terminologique	منتدى خاص بالمصطلحيين والمترجمين
	Franglais	فرنسي انجليزي
	Free distribution	التوزيع الحر
	Frequencies	ترددات

G	Glossaire	مسرد
	Glossaire terminologique	مسرد مصطلحي
	Gestualité mimique	الإشارات الإيمائية
	Global translation	الترجمة الشاملة

H	Handicap visuel et auditif	جمهور ذوي احتياجات بصرية وسمعية
	Harsh language	لغة فظة
	Harsh words	كلمات صعبة
	Haut parleur	مكبر الصوت
	Hypothèse	فرضية
I	Icone	أيقونة
	Image	صورة
	Information	المعلومة
	Informatique	إعلام آلي
	Inter langues	ما بين اللغات
	Internautes	مستعملي الانترنت
	Interpretation	الترجمة الفورية/ التأويل/ التفسير
	Interprétation au langage des signes	الترجمة الفورية للغة الإشارات
	Interpretation consecutive ou abrégée	الترجمة الفورية التتابعية أو المختصرة
	Interpretation musicale	تأويل الموسيقى
	Interpretation simultanée	الترجمة الفورية التزامنية
	Interprétation simultanée pour la TV	الترجمة الفورية للتلفزة
	Interprétation simultanée via net	الترجمة الفورية عبر الانترنت
	Intra textes	ضمن النص الواحد

J	Jazz singer	مغني الجاز
K	Karaoké	الكاراووكي
	Kinetic synchrony or body synchrony	تزامن حركة الجسد أو التزامن البدني
L	Langage	الكلام
	Langage et discours visuel	اللغة والخطاب المرئيان
	Langue	اللغة
	Langue d’arrivée	لغة الوصول
	Langue de départ	لغة الانطلاق
	Langue des signes	لغة الإشارات
	Langue pivot	لغة محورية
	Langues étrangères appliquées	اللغات الأجنبية التطبيقية
	Laser	ليزر
	Lecteur	قارئ
	Linguistique	لسانيات
	Listes des dialogues	قائمة الحوارات
	Livre	كتاب
	Livres illustrés	الكتب المشخصة بالصور
	Localisateur	مؤقلم
	Localisation	أقلمة
	Logiciel de traduction	برمجيات الترجمة
	Mass media	وسائل الإعلام الجماهرية
	Matériaux Audio visuel	الأدوات السمعية البصرية
	MAV : Moyens Audio visuels	وسائل سمعية بصرية
	Médaillon	القرص المدرج

M		Medias	وسائل الإعلام
		Memory space	ذاكرة التخزين
		Message	رسالة
		Méthodes	طرق
		Méthodologie audio visuel	منهجية سمعية بصرية
		Microphone	ميكروفون
		Mime	الإيماء
		Module	مقياس
		Moments précis	الأوقات المناسبة
		Mot	كلمة
		Moteurs de recherché	محركات البحث
		Moyens informatiques	وسائل معلوماتية
		Multimédias	الوسائط المتعددة
		Multilinguisme	التعدد اللساني
		MultiMedia technologies	تكنولوجيا متعددة الوسائط

N **O**		Narrateur	راوي
		Narration	سرد
		Narration filmique	السرد الفيلمي
		Narrative audio visual	سردية سمعية بصرية
		Neologisme	ابتكار مصطلحي
		Niveau linguistique	المستوى اللساني
		Non visible	غير مرئي
		Non-dit	المسكوت عنه
		Non-verbal	غير منطوق
		Normalisation	تقييس
		Nouvel auditoire	جمهور جديد
		Objectifs	الأهداف
		Omission	الحذف
		On line format	النموذج الالكتروني
		Open caption	سترجة مفتوحة أو مباشرة
		Opéra	أوبرا
		Outil de rédaction	آداة تحرير
		Outils lexicographiques	أدوات معجمية
		Ouvrage	مؤلف

P	Pédagogie	بيداغوجية
	Permanence dans un service public ou une entreprise	المناوبة في المصالح أو المؤسسات العمومية
	Personnes handicapés	أشخاص ذوي احتياجات خاصة
	Photography	تصوير
	Phraséologie	علم الجمل
	Picture	صورة
	Poly systeme	النظم المتعددة
	Poly sémiotique	متعدد السيميائيات
	Post production	ما بعد الإنتاج
	Post synchronisation	ما بعد التزامن
	Pré.production	ما قبل الإنتاج
	Production	إنتاج
	Production multilingue	إنتاج متعدد اللغات
	Programme audio visuel	برنامج سمعي بصري
	Public	جمهور
	Pupil’s	التلميذ
	Pure language	لغة فظة
	Pure Mathematics	رياضيات بحثة
Q	Qualité	جودة
	Radio	راديو
	Realisation de la traduction	انجاز الترجمة
	Receive	التلقي
	Récent technical	تقنية حديثة
	Recherche en terminologie et en documentation	البحث الوثائقي والمصطلحي
	Recherche terminologique	البحث المصطلحي

R	Reciver	المرسل إليه
	Référent	المرجع
	Reformulation	إعادة الصياغة
	Relais	التدعيم
	Remakes	إعادة الإنتاج
	Représentation	عرض
	Représentation terminologique	التمثيل المصطلحي
	Research	أبحاث
	Révision	مراجعة
	Rythme	إيقاع
	Rythme de lecture	إيقاع القراءة
S	Satellite channels	القنوات الفضائية
	Scangine	تركيب حوار هزلي فوق الحوار الأصلي
	Scaninig	نسخ
	Scanlation	تقنية نسخ الرسوم المتحركة إلى اللغات
	Scénario/Script	سيناريو
	Screen	الشاشة
	Screen play	السيناريو المرئي
	Screen translation	ترجمة الشاشة
	Script analysis	تحليل السيناريوهات
	Semiotic analysis	التحليل السيميائي
	Semiotic content	المحتوى السيميائي
	Sender	المرسل
	Séquence synchrone	مقطع متزامن
	Série télévisée	حصة تلفزيونية
	Service	خدمة
	Signe visual	علامة مرئية

Skype	سكايب
Son	صوت
Songs	أغاني
Source	الأصل
Sous titrage à chaud/ thermique	سترجة بالحرارة
Sous titrage assisté par ordinateur	سترجة بمساعدة الحاسوب
Sous titrage chimique	سترجة كيميائية
Sous titrage Electronique	سترجة الكترونية
Sous titrage en direct ou en temps réel	السترجة المباشرة
Sous titrage ouverts et fermée	سترجة مفتوحة ومغلقة (مباشرة وغير مباشرة)
Sous titrage Mécanique	سترجة ميكانيكية
Sous titrage optique	سترجة بصرية
Sous titrage virtuel	سترجة افتراضية
Sous titrage/ Subtiling	سترجة
Sous-titrage inter linguistique	السترجة ثنائية اللغة
Sous-titrage intralinguistique	السترجة ضمن اللغة نفسها
Special effects	المؤثرات الصوتية
Specialized translation	ترجمة متخصصة
Spectateur	مشاهد
Spotting cueing	تقنية إدراج نص السترجة
Student	الطالب
Subbing	سترجة الهواة
Summarizing	تلخيص
Surimposition	إضافة صوت فوق صوت آخر
Surtitrage/Surtitle	سترجة فوقية
Synchronisation	التزامن

Synchrony kenetic	التزامن البدني أو الجسماني	
Synchrony labial	تزامن حركات الشفاه	
Syntactic structures	بنى نحوية	
Synthèse vocale	توليفة كلامية	
Système Intranet	نظام لاسيلكي داخلي	
Systèmes sémiotiques	الأنظمة السيميائية	
TALN : Traitement authomatique des Langues Naturelle	المعالجة الآلية للغات الطبيعية	
TAO	الترجمة بمساعدة الحاسوب	
Target audience	الجمهور الهدف	
Target language	اللغة الهدف	
Target text	النص الهدف	
TAV : Traduction Audio Visuelle	الترجمة السمعية البصرية	
Teacher	الأستاذ	
Technical Competences	الكفاءات التقنية	
Technique	تقنية	
Technologicals Materials/ Methods	الأدوات/ الطرق التكنولوجية	
Technologie	تكنولوجيا	
Télétext	التيليتكس	
Television version	النسخ التلفزيونية	
Term Standarisation	تقييس المصطلحات	**T**
Terme	مصطلح	
Terminologie	علم المصطلح	
Terminologie comparée	المصطلحية المقارنة	
Terminotique	المصطلحية الآلية	
Text Corpus	نص المدونة	
Text Medium	النص الوسائطي	

Text Mode	النص النمط
Texte joué	النص الممثل/المؤدى أو المغنى
Texte/ Text	نص
Textes publicitaires	نصوص إشهارية
Théâtre	مسرح
Théorie de la didactique	النظرية التعليمية
Théorie de Skopos	نظرية سكوبوس (الهدف)
Théorie Descriptive	النظرية الوصفية
Théorisation	التنظير
TNI : Tableau Numérique Interactif	اللوحة الرقمية التفاعلية
Tradaptation	التكييف الترجمي
Traduction a distance	الترجمة عن بعد
Traduction à vue	الترجمة المنظورة
Traduction authomatique	ترجمة آلية
Traduction de l’ombre	ترجمة في الظل
Traduction de textes en vidéo en langues des signes pour sites internet	ترجمة النصوص إلى فيديوهات بلغة الإشارات لمواقع الانترنت
Traduction des médias	ترجمة وسائل الإعلام
Traduction des Séries	ترجمة الحصص
Traduction Didactique	الترجمة التعليمية
Traduction et Arts de spectacles	الترجمة وفنون العرض
Traduction sélectionnée	الترجمة الانتقائية
Trahison	الخيانة
Transdisciplinaire	متعدد التخصصات
Transfert linguistique	التحويل اللساني
Translated Songs	ترجمة الأغاني
Translation/ Traduction	ترجمة

Translator	المترجم	
Trilingue	ثلاثي اللغات	
TV : Télévision	تلفزيون	
Types de textes	أنماط النصوص	
Unesco Term	مصطلحات اليونيسكو	
Unité de signification	وحدة معنوية	
Unité phrasiologique	الوحدة الجملية	
Unité terminologique	الوحدة المصطلحية	
Unités à traduire	الوحدات قيد الترجمة	
Verbal	منطوق / لفظي	
Vérificateur d'orthographe	المراجع الكتابي	
Version parlée	نسخة منطوقة	
Versions multiples	نسخ متعددة	
Vidéo	فيديو	
Video game translation	ترجمة ألعاب الفيديو	
Virtual dub	الدبلجة الافتراضية	
Visio interprétation	الترجمة الفورية المرئية	
Visual	بصري	
Vitesse de déroulement	سرعة التمرير	
VLE: Virtual Learning Environment	تعليم الترجمة السمعية البصرية في المحيط الافتراضي	
Vocabulaire	مفردات اللغة	
Voice over	الصوت المضاف	
Voix des acteurs	أصوات الممثلين	
Web cam	كاميرا الحاسوب	

U

V

W	Web site localization	أقلمة المواقع الالكترونية
	Weekly chats	فضاء افتراضي
	Words heards	الكلمات المسموعة
	Words reads	الكلمات المقروءة
Z	Zinc	الزنك

الملاحق

الملحق رقم: 01.

جامعة جيلالي ليابس - سيدي بلعباس - كلية الآداب واللغات والفنون –

قســم الفنون **السنة**

الجامعية:2017/2016

إستعمــال الزمن للسنة الأولــى ماستير (المحاضرات و التطبيقات)

تخصص ترجمة وفنون العرض-Traduction et arts de spectacle

سداسي1	10:00 08:30	11:30 10:00	13:00 11:30	14:30 13:00
الأحد	الموسيقى العالمية محاضرة أ.زيتوني ق41	الموسيقى العالمية تطبيق أ- زيتوني ف1 ق 41	تاريخ الفنون محاضرة أ-كريم ق41	
الإثنين	المدارس المسرحية محاضرة أ- شرقي ق 41	ترجمة ع ف تطبيق أ.ميسوري ف1 ق42 المدارس المسرحية أ- شرقي ف2 ق 41	علم المصطلح الفني محاضرة أ-كريم ق 41	المدارس المسرحية تطبيق أ.علوش ف1 ق42
الثلاثاء	ترجمة عربي/فرنسي/عربي محاضرة أ- عروسي ق 41	ترجمة عربي/فرنسي/عربي ف2 أ- بوخلدة ق 41	إعلام آلي تطبيق ق42 ف 1 أ. بن شميسة علم المصطلح الفني تطبيق ف2 أ. زقاي ق 41	إعلام آلي تطبيق ق42 ف 2 أ بن شميسة
الأربعاء	لغة أجنبية تطبيق ف1 أ- دين هند ق 41	الموسيقى العالمية تطبيق ف2 أ- زيتوني ق 41 علم المصطلح الفني تطبيق ف1 أ- لكساير ق 42	المدارس السينمائية محاضرة أ- بحري ق 41	المدارس السينمائية تطبيق ف1 أ- بحري ق41 لغة أجنبية تطبيق ف2 أ- دين هند ق 41
الخميس	الترجمة السمعية البصرية محاضرة أ- حال ق 41	الترجمة السمعية البصرية تطبيق ف1 أ- رمضاني ق42 الترجمة السمعية البصرية	الترجمة السمعية البصرية ف1 أ-رمضاني ق41 أ.موجهة الترجمة السمعية البصرية ف2	المدارس السينمائية تطبيق ف2 أ- بحري ق41

		تطبيق ف2 أ- حال ق 41	أ- حال ق 41 أ.موجهة	

سداسي2	10:00 08:30	11:30 10:00	13:00 11:30	14:30 13:00
الأحد	ترجمة المسرح محاضرة أ- دوحة ق39	ترجمة المسرح تطبيق ف1 أ- دوحة ق39	ترجمة المسرح تطبيق ف2 أ- دوحة ق39	آليات صياغة السترجة والدبلجة محاضرة أ- رمضاني ق39
الإثنين	المسرح العالمي محاضرة أ- دين الهناني ق39	تاريخ السينما العالمية محاضرة أ- رحو ق39	تاريخ السينما العالمية تطبيق ف1 أ- رحو ق39 تاريخ السينما العالمية تطبيق ف2 أ- بوجمعة ق40	سينوغرافيا محاضرة أ- بورمانة ق39
الثلاثاء	ترجمة عربي-فرنسي-عربي محاضرة أ- عروسي ق39	ترجمة عربي-فرنسي-عربي تطبيق ف1 أ- بوخلدة ق39 المسرح العالمي تطبيق ف2 أ- براهيمي ق40	ترجمة عربي-فرنسي-عربي تطبيق ف1 أ- بوخلدة ق39 المسرح العالمي تطبيق ف1 أ- براهيمي ق40	الترجمة والإعلام الآلي تطبيق ق42 أ بن شميسة
الأربعاء	منهجية البحث العلمي محاضرة أ- حملات ق39	منهجية البحث العلمي تطبيق ف1 أ- بيطار ق39 آليات صياغة السترجة والدبلجة تطبيق ف2 أ- حال ق40	منهجية البحث العلمي تطبيق ف2 أ- بيطار ق39 آليات صياغة السترجة والدبلجة تطبيق ف1 أ- حال ق40	لغة أجنبية تطبيق ف1 أ- ميسوري ق40
الخميس	الترجمة السينمائية محاضرة أ- رمضاني ق39	الترجمة السينمائية تطبيق ف1 أ- رمضاني ق39 الترجمة السينمائية أعمال موجهة ف2 أ- حال ق40	الترجمة السينمائية تطبيق ف2 أ- رمضاني ق39 الترجمة السينمائية أعمال موجهة ف1 أ- حال ق40	

الملحق رقم:02 .

الفيلم الوثائقي:

– مفهوم الفيلم الوثائقي:

لقد تعددت تعاريف الفيلم الوثائقي عبر مراحل تطور السينما في العالم منها التعريف الذي قدمه الاتحاد الدولي للأفلام الوثائقية عام 1948: "كافة أساليب التسجيل على فيلم لأي مظهر للحقيقة يتم عرضه إما بوسائل التصوير المباشر أو بإعادة بنائه بصدق وعند الضرورة. وذلك لحفز المشاهد إلى عمل شيء أو لتوسيع مدارك المعرفة والفهم الإنسانية أو لوضع حلول واقعية لمختلف المشاكل في عالم الاقتصاد أو الثقافة أو العلاقات الإنسانية[1]".

ولا يخلو أي كتاب يتناول الوثائقيات من إيراد التعريف المشهور للمنظر جون جريسون (John Grierson)الذي يعرفه كالآتي : "المعالجة الخلاقة للواقع[2]" هذا ما يعني أن الأفلام الوثائقية تستخدم الحياة الواقعية بوصفها مادة خاما يقوم ببنائها الفنانون والتقنيون من خلال رصد الواقع عبر معالجة خلاقة ، بحيث يعالج الفيلم الوثائقي كل المواضيع سواء الماضية أو الحالية ، أو المستقبلية ، شريطة أن يعتمد صانع الفيلم على وثائق موثوقة المصدر، فإذا أراد مخرج على سبيل المثال تناول ظاهرة

1 - محمد سامي عطا الله، الفيلم التسجيلي: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر 1995، ص09.

2 - ينظر: تركي الشهري، الصورة الوثائقية، موقع سلسلة دروس الوثائقيات.http://www.docupicture.com2011/05/what-is-the-doc-film)

المخدرات في بلد كالجزائر وعرضها على شكل فيلم وثائقي، نجد أن القضية حقيقية ، وفي سياق حقيقي، ويتناول أشخاص حقيقين كذلك (الذين أدمنوا على هذا الفعل) أو يستعين بأشخاص ليسوا حقيقيين بغية إيصال الرسالة. هذا ما يدرج الفيلم الوثائقي في خانة الأفلام الحقيقية التي تعالج قصصا حقيقية بخلاف الأفلام الروائية والدرامية التي نجدها مبنية على الخيال والتي تصنف على أنها مصطنعة.

يتضمن الفيلم الوثائقي تسجيلا لقصة حقيقية بمعنى أن يكون الواقع ملموسا، هذا ما أكده دافيد شاناي (David Cheney) قائلا:

« Le documentaire est un récit qui renonce à son statut imaginaire »[1]

" إن الفيلم الوثائقي هو قصة تتنازل عن الجانب الخيالي".

ولتوضيح الفكرة : " إن الفيلم الوثائقي جنس سينمائي أو تلفزيوني يعتمد على توثيق وتسجيل وعرض الواقع دون أي تدخل أو تزييف ، وهو ما يميزه عن الفيلم الروائي الذي يملك صانعه كل الصلاحية لنسج أحداثه الواقعية منها والخيالية حسب رؤيته[2]".

1.2- ظهور الفيلم الوثائقي وتطوره:

لقد استخدم الفرنسيون مصطلح (le film documentaire) منذ اختراع لويس لومبير لجهاز التقاط و عرض الصور السينمائية المتحركة سنة 1895، وتم ذلك أثناء تصوير فيلم الرحلات ، حينها كان المصورون يقومون بذلك لتوثيق أوجه نشاطهم ، وتسجيل مادتهم لإعادة عرضها على الأهل

[1] -David chaney, Lorsque Clio s'empare du documentaire, Vol2, Ed Harmattan ,paris – France, 2011, p18.

[2] - ينظر: شباني، الفيلم الوثائقي، موقع ستارتايمز .http://www.startimes.com/?t=305/1151

والأصدقاء[1]، وظل تصنيف هذا الفن الحديث مبهما بسبب محدودية التقنيات آنذاك ، لأن هذا المفهوم ظهر في فرنسا ولم يتم تقبله بعد في العالم بحيث سمي بالعرض الوثائقي سنة 1907، وكانت أولى الأفلام الوثائقية خلال تلك الفترة مقتصرة على قصص المعارك والحروب، وظهر هذا المصطلح في فن التصوير الفوتوغرافي سنة 1920 كفن حديث[2]، بحيث عالجت الأفلام الوثائقية في فترة العشرينات مواضيع الطبيعة والحيوانات، بينما تعتبر سنة 1923 المرة الأولى التي استعمل فيها مصطلح الفيلم الوثائقي للتعبير عن فيلم يستمد مادته من الواقع[3].

وقام رائد السينما التسجيلية في العالم جون جريسون (John Grierson) عام 1926 باستخدام مصطلح السينما التسجيلية أثناء استعراضه لفيلم أخرجه شاعر السينما التسجيلية رُوبرْت فْلاهَرتِي الذي حمل كاميراته لتصوير حياة الناس اليومية في الأصقاع النائية، فقدم دراسات كاملة بالكاميرا عن حياة الاسكيمو، وعن حياة السكان في البحار الجنوبية ، ومنذ أن استخدم جريسون مصطلح الفيلم التسجيلي شاع استخدامه بعد ذلك لتسمية جميع الأفلام غير الروائية، وانتشر هذا الفيلم بكثرة مع ظهور التلفزيون وتعدد مجالات استخدامه[4].

عرف الفيلم الوثائقي تراجعا كغيره من الفنون، وعاد بقوة مع بداية الخمسينات، وظهرت عدة أفلام تروي قصصا وأحقاب تاريخية ، وبدأ بعدها الفيلم الوثائقي يأخذ أبعادا كعلم مستقل بذاته وكفن له مبدعون[5]، وفي أواسط الخمسينات اعتبر الفيلم الوثائقي التلفزي نوعا جديدا بحيث ابتدأت راديو بلد

---

[1] - ينظر: بدايات، تحديد مفهوم الفيلم الوثائقي، موقع بدايات. (www.Bidayyat.org/ar/opinious article)

[2] - ينظر: شباني، الفيلم الوثائقي.

[3] - ينظر: بدايات، تحديد مفهوم الفيلم الوثائقي.

[4] -- ينظر: محمد سامي عطا الله، الفيلم التسجيلي ، ص 09-10.

[5] - ينظر: بدايات، تحديد مفهوم الفيلم الوثائقي.

السويد في هذه الفترة بتعيين موظفين من أجل إنشاء تلفزة سويدية، ومن هنا ابتدأت جذور الفن السينمائي التلفزي، وعليه تزاوجت كل أشكال الأفلام الوثائقية وبسرعة كبيرة، وحاز برتِيل دانِيلسُن (Bertel Daniel son) في عام 1957 على أول جائزة للفيلم الوثائقي بمهرجان دولي من خلال تصويره لقصة رائعة للعصافير[1].

وبهذا تطورت الأفلام الوثائقية عبر التاريخ، واستمرت في معالجة مواضيع الحيوانات والرحلات والتقاليد، والحياة اليومية، وتنوعت المواضيع التي تعالجها مع تطور التقنيات والوسائل، وأصبح للفيلم الوثائقي في فترة الثمانينات وبداية التسعينات مكانة وقيمة ، واقترن هذا التطور مع الثورة الإعلامية التقنية، ومع ظهور عدد كبير من شركات الإنتاج.

ومنه لقد غطى الفيلم الوثائقي عددا كبيرا من المواضيع في مختلف المجالات الثقافية، والتعليمية، والإعلامية ، والفنية، والاجتماعية، والسياسية، وغيرها.

1.3 – أنواع الفيلم الوثائقي:

هناك أنواع كثيرة من الأفلام الوثائقية تختلف في طبيعة مضمونها ولكن هدفها واحد وهو المعالجة الفنية للشكل والمضمون، بحيث يميز قيي قثيي (Guy Gauthier) بين نوعين من الأفلام الوثائقية[2]:

- الفيلم الوثائقي التفكيري:(Le film documentaire de réflexion)

ويتطلب هذا النوع تفكيرا كبيرا من قبل السيناريست، والمخرج بحيث يكون هذا الأخير مفكرا وفنانا.

[1] - Roger Odin, l'âge d'or du documentaire: Europe années cinquante. Tom2. Ed Harmattan, Paris –France 1998.p170-171.
[2] - fanny Etienne, films d'art films sur l'art, Ed Harmattan, paris-France 2002 p27,

➢ الفيلم الوثائقي الإبداعي:(Le film documentaire de création)

يمزج في هذا النوع من الأفلام الوثائقية الإبداع والمعرفة بمعنى إبداع المخرج باستعمال زاده أو حقله المعرفي وإتقان عمله.

وتنقسم الأفلام الوثائقية حسب أحد مؤسسيها جون جريرسون (John Grierson) إلى مستويين:

- ➢ المستوى الأعلى: وهو المستوى الذي يكون فيه صانع الفيلم قادرا على التحليل والخلق ويلتزم في فيلمه بكل قواعد إخراج الفيلم الوثائقي ووسائله المحددة، وتشكل هذه الفئة الأفلام المرجعية في السينما الوثائقية.
- ➢ المستوى الأدنى: تدخل فيه التقارير والأفلام التعليمية والروبورتاجات بحيث يتحرر مخرجه فيه من كثير من قواعد الفيلم الوثائقي مثل مدة الفيلم إطاره وتقنيات الصوت و المونتاج واللغة[1].

وقد اختلفت الآراء حول تصنيف الأفلام الوثائقية فنجد من يصنفها على حسب الموضوع الذي تعالجه، فان كان الموضوع اجتماعيا فيعتبر الفيلم فيلما وثائقيا اجتماعيا، وإذا كان الموضوع تاريخيا يكون الفيلم بالضرورة فيلم وثائقيا تاريخيا.

1.4– خصائص الفيلم الوثائقي:

[1] - ينظر: شباني، الفيلم الوثائقي.

حدد جون جريرسون (John Grierson) ثلاث خصائص لابد من توافرها :

- اعتماد الفيلم التسجيلي على التنقل والملاحظة والانتقاء من الحياة نفسها، لأنه لا يعتمد على مواضيع مؤلفة وممثلة في بيئة مصطنعة، وإنما يصور المشاهد الحية والوقائع الحقيقية.
- أشخاص الفيلم التسجيلي ومناظره يختارون من الواقع الحي، لا يعتمد على ممثلين محترفين ولا على مناظر صناعية مفتعلة داخل الإستديو.
- مادة الفيلم التسجيلي تختار من الطبيعة دون تأليف، وبذلك تكون مواضيعه أكثر دقة وواقعية[1].

1.5 – صناعة الفيلم الوثائقي:

تبدوا صناعة الفيلم الوثائقي أسهل شيء بحيث يرى بعض الناس أن صناع الأفلام يمضون إلى المكان الذي يدور فيه حدث مهم، ويشغلون آلة التصوير ويسجلون، بل أن صناعة الأفلام الوثائقية تتطلب أكثر من ذلك بحيث يتم الاعتماد على مراحل أساسية[2] جاءت كالآتي:

- مرحلة ما قبل الإنتاج: تعد مرحلة حاسمة في نجاح الفيلم الوثائقي، وتشمل هذه المرحلة معالجة كل من السيناريو، والتخطيط للإنتاج، و وضع الجدول الزمني وكيفية التعامل مع الطاقم، ولا يتم ذلك إلا بعد توافر الفكرة والبنية أي تعاقب منظم للصور والأصوات.
- مرحلة الإنتاج: يتطلب من صانع الأفلام الوثائقية أن يكون على معرفة بوسائل العمل مثل: الكاميرات ومعدات التصوير و الإضاءة والصوت والمونتاج، لأن "حجم الإضاءة المتوفرة

---

[1] - محمد سامي عطا الله، الفيلم التسجيلي،ص 10.

[2]- ناصر ونوس، صناعة الأفلام الوثائقية من الفكرة إلى الشاشة، موقع الجزيرة الوثائقية ،ص01-08.
http://doc.aljazeera.net/magazine/2009/10/200910410341542076 3.html

يؤسس لوجود صورة على شريط الفيديو أو شريط السينما، و إذا غابت الإضاءة لا يكون هناك صورة[1]"، كما يعتبر الصوت جزءً هاما في الفيلم الوثائقي الحديث " خطط لتسجيل الصوت بالعناية التي تخطط فيها لعمل الكاميرا[2]"

- مرحلة ما بعد الإنتاج : تعد أخر مرحلة ويتطلب فيها حماية الشريط بإجراء نسخة احتياطية مع وضع المسميات على الأشرطة، وإذا كان الفيلم الوثائقي يعتمد على نص مكتوب، فعلى صانعه أن يقرر البدء بتسجيل التعليق النهائي بعد الانتهاء من مرحلة المونتاج الذي يعتبر الحصيلة النهائية لما يريد مخرج الفيلم الوثائقي عرضه.

[1] - ناصر ونوس، صناعة الأفلام الوثائقية من الفكرة إلى الشاشة ، ص05.
[2] - المرجع نفسه، ص05.

Résumé

–Résumé :

De nos jours les medias audio visuels jouent un rôle très important dans notre vie quotidienne, ils nous submergent de terminologies variées et chaque domaine à sa terminologie spécifique, de même de milliers de termes ont vu le jour grâce à la traduction.

Le développement dans le domaine de l'informatique et plus précisément l'internet a pu supprimer les barrières géographiques, il est devenu très facile de traduire et d'apprendre la traduction dans toutes ses facettes notamment la traduction audio visuelle.

Notre étude va porter sur : l'apport de la terminologie dans la didactique de la traduction audio visuelle dont on compte répondre aux éventuelles hypothèses :

- Qu’elle est la relation entre la terminologie et la traduction ?
- Quels sont les nouveaux types de traduction audio visuelle ?
- Y’a-t-il une différence entre la didactique de la traduction audio visuelle et les autres types de traduction spécialisées ?
- Quels sont les fondements de l’enseignement de la traduction audio visuelle ? et Quels sont les modules à en programmer à fin de former des traducteurs spécialistes dans le domaine AV ? Quels moyens nécessaires à fournir ? Peut-on tirer une méthodologie pour la didactique de la traduction audio visuelle ?
- Comment faire pour unifier la problématique des termes du domaine AV ? Et quel est l’apport de la terminologie dans la didactique de ce type de traduction spécialisée ?

De ce fait notre recherche était devisée en deux parties, un coté théorique et l’autre pratique, et une introduction puis une conclusion a

la fin et un glossaire qui regroupe tous les termes et les expressions spécialisées.

1- Coté théorique : contient trois chapitres intitulés comme suit :

- La terminologie et la traduction : se focalise sur : « la terminologie, la relation entre terminologie et la traduction, l'apport de la terminologie en traduction ».
- La traduction audio visuelle : il insiste sur : « la définition de la TAV, ses étapes historiques, ses types et les paramètres de sa réalisation, ainsi que le rôle du traducteur ».
- La didactique de la traduction audio visuelle : qui se constitue de : « le texte AV, la théorie pratique dans l'étude de la traduction audio visuelle, la didactique de ce type de traduction, la formation des traducteurs pour l'AV ».

2- Coté pratique : est dédié au rôle de la terminologie dans la didactique de la TAV, ainsi que l'étude d'un documentaire sur : « la traduction audio visuelle » dont on a travaillé sur ce dernier

dans des séances d'enseignement pratique avec les étudiants de master traduction et arts du spectacle, Puis on a tiré toute la terminologie spécialisée qui s'y trouve avec une recherche documentaire de chaque termes et son équivalent sous forme de fiches terminologique, à la fin on a pu traduire le film vers la langue Arabe en proposant un sous-titrage.

La traduction est le plus important moyen de communication entre les différents programmes et les films ; ainsi que le récepteur dans la langue cible.

La relation entre terminologie et traduction se manifeste dans le transfert du mot ou terme d'une langue à l'autre, donc la terminologie est considérée comme une aide a la traduction grâce aux dictionnaires, glossaires, banques de données terminologiques …etc.

De même le terminologue peut agir en tant que traducteur depuis qu'il maitrise plusieurs langues, et la recherche d'un terme consiste en sa traduction vers une autre langue ou bien son arabisation ou autre mécanisme d'adoption terminologique, ce qui confirme que le traducteur et le terminologue sont les deux faces d'une seule monnaie.

La traduction audio visuelle qui est un mode de traduction spécialisée, cette dernière s'inscrit dans le champ d'action de la traduction médiathèque, est un domaine de recherche assez récent notamment depuis le centième anniversaire du cinéma 1995 (Yves Gambier), elle recouvre plusieurs types sont les suivant :

- La traduction des scénarios.
- Le sous-titrage.
- Le doublage.
- L'interprétation consécutive ou simultanée.
- Le voice over.
- Le commentaire libre.
- Le sur titrage.
- La traduction à vue.
- L'audio description.
- La production multilingue.

D'autre théoriciens par la suite ont enrichit ce domaine par des travaux sur la littérature enfantine AV tel que les Bandes Dessinées, les Dessins Animés, la Traduction des Slogans Publicitaires, de même

d’autres chercheurs travaillent sur la localisation des jeux de vidéo et des sites web.

La traduction des medias AVs s’est liée à la traductique grâce aux nouvelles technologies qui ont donnés naissance a de nouveaux types tel que : le traducteur automatique des téléphones portables, et la traduction automatique via Skype.

Des études sont orientées par la suite vers la traduction des sourds et mal entendants à fin de rendre tous les programmes accessible dont on trouve quatre types par Samir Mohamed Samarin :

- Traduction lue.
- Traduction à vue.
- Traduction audio.
- Traduction consécutive.

Par contre Pierre Guitteny a pu développer de nouvelles recherches universitaires sur ce thème d’accessibilité (La Visio-interprétation) au Centre d’information sur la Surdité d’ Aquitaine, France :

- L’interprétation simultanée via internet.
- la traduction à distance.
- la permanence dans un service public ou une entreprise.

- La traduction de textes en vidéo en langues des signes pour des sites internet.
- Appels d'urgence.

Par la suite d'autre chercheures comme Pilar Orero et Jorge Diaz Cintas sont intéressés par les études académiques d'ordre méthodologique théorique dans l'étude de la TAV et sa didactique.

On peut dire que la didactique de la TAV se différencie des autres didactiques de traduction par ce que le traducteur est lié par un canal AV c'est-à-dire un texte AV non écrit, il focalise sur le Screen play, le langage corporel, les signes mimiques et l'image.

Les fondements d'enseignement de la TAV se manifestent dans des exercices de traduction spécialisée dont le contenu du cours doit se basé sur le scénario car la TAV est liée par les dialogues filmiques, ainsi que le texte filmique est la première des choses à traduire.

L'enseignant doit entrainer les étudiants à l'analyse des scenarios (script analysis :list of script or montage list) et l'analyse sémiotique (semiotic analysis) et l'analyse du discours pour comprendre le texte

AV, de même l'étudiant doit analyser la relation entre le texte et l'image et apprend la stratégie d'adaptation .

Ce dernier doit aussi apprendre le principe du sous-titrage qui est la réduction c'est-à-dire l'échange du dialogue par deux lignes régies par la synchronisation entre ce qui est dit et écrit et entre l'image et le contenu du sous-titre, pour cela il faut être bien formé en cueing et spotting.

Et en ce qui concerne le doublage les étudiants sont amenés à synchroniser le son avec l'image car il est plus gênant de voir a l'écran une bouche ouverte de la quelle ne sort aucun son et d'entendre un son sorti d'une bouche fermée.

La didactique de la TAV consiste en la programmation de plusieurs modules tels que :

- Langues étrangères.
- La TAV.
- Le sous-titrage et le doublage.
- L'analyse filmique.

- E-AVT.
- La terminologie et la recherché documentaire.
- L’informatique.
- La traductique.

L’utilisation de la technologie a apporté un grand plus et a pu faciliter l’enseignement de la traduction audio visuelle grâce notamment aux moyens AV qu’ on trouve dans la salle comme les PC, l’internet, le système intranet, les logiciels de sous-titrage, doublage et voice over, les CDs et les DVDs, Magnétophone, Série de microphones, Amplificateurs et hauts parleurs, et Un projecteur de diapositives ou bien Data-show.

Il est clair qu’une bonne méthodologie de la didactique de la TAV se voit dans la planification d’un programme didactique tiré d’un travail pratique avec les étudiants en touchant à sa définition, ses étapes historiques, ses types et leurs paramètres d’élaboration en passant par ses pionniers théoriciens, et d’apprendre les étudiant à commettre des fautes dans les séances TD car la didactique par erreur est la meilleure méthode pour l’enseignement de la TAV.

Parmi les meilleurs points d'apport de terminologie en didactique de la TAV est la recherche documentaire des termes spécialisés dans les textes AVs.

Nous espérons que ce travail sera un outil important pour ceux qui veulent menés des études dans le domaine de la terminologie et la didactique de la traduction Audio Visuelle.

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Université Ahmed Ben Bella − Oran1

Institut de traduction

Thèse Présentée en vue de l'obtention d'un Doctorat en Traduction
Troisième cycle LMD

L'apport de la terminologie dans la didactique de la Traduction Audiovisuelle

-Etude pratique-

Présentée par :
Hal Ahlem

Sous La Direction de:
Pr. Fergani Djazia

Membres de jury :

Pr Abed Ahmed	Président	Université d'Oran1

Pr Fergani Djazia	Encadreur/Rapporteur	Université d'Oran1
Pr Belkacemi Hafida	Examinateur	Université d'Oran1
Pr Seddiki Houcine	Examinateur	Université d'Oran2
Pr Gargoua Driss	Examinateur	Université Sidi Bel Abbès
Pr Nekal Baya	Examinateur	Université d'Alger 2

Année universitaire : 2016-2017

الملخص

لعبت وسائل الإعلام السمعية البصرية دورا مهما في سائر العلوم والمعارف، فقد مهدت الطريق لكثير من الألفاظ والمصطلحات حتى ذاعت على كل لسان، ودخلت مئات المصطلحات إلى عالم الإعلام السمعي البصري عن طريق الترجمة بحيث يمتلك كل حقل من حقول المعرفة والنشاط الإنساني مصطلحاته الخاصة به، ويحمل كل مصطلح معنى مختلفا عن غيره من التخصصات. وتتطلب تعليمية الترجمة السمعية البصرية برمجة عدة مقاييس بغية تدريس هذا النوع من الترجمات المتخصصة، وهي مستنبطة من خبرة الجامعات التي تطرقت لتعليميتها، ومن بينها: مقاييس لغات الاختصاص (لغتين أجنبيتين)، ومقياس الترجمة السمعية البصرية (محاضرة وتطبيق)، تدريس كل من السترجة والدبلجة، ومقياس التحليل الفيلمي، ومقياس (E-AVT) وهو طريقة جديدة في تدريس الترجمة السمعية البصرية بدمج التكنولوجيا في التعليم، ومقياس المصطلحية والبحث الوثائقي بغية تعويد الطلبة على إعداد مسارد مصطلحات خاصة بالترجمة السمعية البصرية، ومقياس الإعلام الآلي، ومقياس الترجمة بمساعدة الحاسوب لتمكين الطلبة من اكتساب خبرات في مجال البرامج المعلوماتية. ولعل من أبرز إسهامات المصطلحية في تعليمية الترجمة السمعية البصرية دور البحث الوثائقي الخاص بالمصطلحات في تسهيل فهم النص الأصل، واستخدام نتائج ذلك للتعبير باللغة الهدف عن محتوى النص.

الكلمات المفتاحية:

الترجمة؛ المصطلحات؛ الترجمة السمعية البصرية؛ التعليمية؛ الثورة التكنولوجية والرقمية؛ الحبكات المعلوماتية؛ البرامج الإلكترونية؛ تكوين المترجمين؛ النص السمعي البصري؛ تعليمية الترجمة السمعية البصرية.

نوقشت يوم 26 أبريل 2018